وزارة التعليـم العـــالي والبحـــث العلـــمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OF Sociology

العـــنوان

الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية و تأثيره على تحصيلهم الدراسي من وجهة نظر المعلمين

-دراسة ميدانية في بعض ابتدائيات ولاية جيجل-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الإجتماع
تخصص: علم إجتماع التربية

من إعداد الطلبة /
- عائشة شلوش
- مريم بلحيمر

لجنة المناقشة /

- الأستاذ(ة) : سفيان ميمون	رئيسا
- الأستاذ(ة) : رضوان بواب	مشرفا
- الأستاذ(ة) : العيد حيتامة	مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى ـ جيجل

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم: علم الإجتماع

عنوان المذكرة:

الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية و تأثيره على تحصيلهم الدراسي من وجهة نظر المعلمين .

-دراسة ميدانية في بعض إبتدائيات ولاية جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص علم إجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- عائشة شلوش
- مريم بلحيمر

إشراف الأستاذ:

أ/د بواب رضوان

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ/د ميمون سفيان	محمد الصديق بن يحي – جيجل-	رئيسا
أ/د بواب رضوان	محمد الصديق بن يحي – جيجل-	مشرفا ومقررا
أ/د حيتامة العيد	محمد الصديق بن يحي – جيجل-	ممتحنا

السنة الدراسية: 2022/ 2023

شكر و تقديـــــر

الحمد للهحمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

و اقتداءاً بقول الرسول صلى الله عليه و سلم

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

نتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى الأستاذ الفاضل

" أ.د بوابه رضوان"

الذي أشرف على مذكرتنا بصدر رحب و لم يبخل علينا بالنصائح و التوجيهات.

كما نشكر كل أساتذة علم الإجتماع الذين بذلوا جهودا كبيرة طوال هذه الفترة

و أيضا كل من أعاننا وساندنا و أفادنا في إتمام هذا البحث ولو بالكلمة الطيبة.

فهرس المحتويات

محتويات الدراسة

المحتويات	رقم الصفحة
شكر وتقدير	
محتويات الدراسة	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
تمهيد	04
1- مبررات اختيار الموضوع	04
2- أهداف الدراسة	05
3- أهمية الدراسة	05
4- إشكالية الدراسة	06
5- فرضيات الدراسة	09
6- تحديد مفاهيم الدراسة	09
7- الدراسات السابقة	19
خلاصة الفصل	28
الفصل الثاني: اتجاهات التنظير حول موضوع الدراسة	
تمهيد	30
أولا: النظريات الإجتماعية	30
1- النظرية البنائية الوظيفية	30
2- النظرية البرغماتية	32
3- النظرية التفاعلية الرمزية	34
ثانيا: النظريات النفسية	35
1- النظرية المعرفية	36
2- النظرية السلوكية	37
3- نظرية العقل	38
4- نظرية الآداء التنفيذي العاجز	40
خلاصة الفصل	41

الفصل الثالث: التوحدعند الاطفال	
تمهيد	43
أولا: مفهوم التوحد	44
ثانيا: تطور دراسة التوحد	45
ثالثا: خصائص التوحد	47
رابعا: أسباب التوحد	50
خامسا: أنواع التوحد	51
سادسا: تشخيص التوحد	52
سابعا: الأساليب العلاجية المتبعة في علاج أطفال التوحد	52
1-العلاج الطبي والجسمي	53
2-العلاج النفسي	53
3-العلاج السلوكي والتربوي	54
4- تحليل السلوك التطبيقي	55
خلاصة الفصل	56
الفصل الرابع: الدمج المدرسي	
تمهيد	59
أولا: مفهوم الدمج المدرسي	59
ثانيا: نبذة تاريخية عن الدمج أو الإدماج المدرسي	60
1- التطور التاريخي لمفهوم الدمج	60
2- مشروع الدمج في الجزائر	61
ثالثا: أهداف الدمج المدرسي	62
رابعا: إتجاهات نحو الدمج المدرسي	63
خامسا: أساليب الدمج المدرسي	63
سادسا: أنواع وأشكال الدمج المدرسي	64
سابعا: إيجابيات وسلبيات الدمج	65
ثامنا: الدمج المدرسي للطفل التوحدي	66
1- مفهوم الطفل التوحدي	66
2- أطفال التوحد والتعليم الإبتدائي	67
2-1- الشروط الواجب مراعاتها في التخطيط لبرنامج الدمج المثالي	67

2-2- شروط نجاح دمج الأطفال التوحد	69
2-3- نمادج الدمج لأطفال التوحد	69
2-4- وسائط الدمج مع أطفال التوحد	70
2-5- الصعوبات التي تواجه عملية دمج أطفال ذوي إضطراب التوحد	70
2-6- دور المعلم في تحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد.	71
خلاصة الفصل	72
الفصل الخامس: التحصيل الدراسي	
تمهيد	74
أولا: مفهوم التحصيل المدرسي	74
ثانيا: التطور التاريخي لقياس التحصيل	75
ثالثا: أهداف التحصيل الدراسي	75
رابعا: أهمية التحصيل الدراسي	76
خامسا: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي	77
سادسا: أنواع التحصيل الدراسي	80
سابعا: أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي	81
خلاصة الفصل	83
الجانب الميداني	
الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	85
أولا: مجالات الدراسة	85
1- المجال المكاني	85
2- المجال البشري	86
3- المجال الزمني	86
ثانيا: منهج الدراسة	87
ثالثا: أدوات جمع البيانات	87
1- الملاحظة	88
2- الإستمارة	88
3- المقابلة	91
رابعا: عينة الدراسة	91

خامسا: الأساليب الإحصائية	92
خلاصة الفصل	94
الفصل السابع: عرض وتحليل بيانات ومعطيات الدراسة	
تمهيد	96
تحليل بيانات الدراسة	96
الفصل الثامن: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة	
تمهيد	124
1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	126
2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	126
3- النتيجة العامة	129
4- القضايا التي أثارتها الدراسة	130
خاتمة	132
قائمة المراجع	134
قائمة الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل جنس أفراد العينة	96
02	يمثل سن أفراد العينة	97
03	يمثل المؤهل العلمي لأفراد العينة	97
04	يمثل الخبرة المهنية لأفراد العينة	98
05	يمثل التخصص العلمي لأفراد العينة	98
06	يوضح ما إذا كان عدد التلاميذ الصف الدراسي داخل القسم يتجاوز 25 تلميذ	99
07	يوضح عدد أطفال التوحد داخل القسم	100
08	يوضحما إذا الصف الدراسي يتأثر سلبا بدمج هذه الفئة في الصفوف العادية.	101
09	يوضح ما إذا كانت الحجرة الدراسية تتوفر على الوسائل التعليمية التوضيحية المساعدة لأداء المهارات البصرية المناسبة لصف التوحدي	101
10	يوضح ما إذا كانت الحجرة الدراسية تتوفر على الوسائل التوضيحية المساعدة لأداء المهارات السمعية المناسبة للطفل التوحدي.	102
11	يوضح مكان جلوس الطفل التوحدي	102
12	يوضح وضعية جلوس الطفل التوحدي	103
13	يوضح مدى تأثير مكان جلوس الطفل التوحدي على متابعته للمادة العلمية و تحصيله الدراسي	103
14	يوضح طبيعة العلاقة بين الطفل التوحدي و زملائه داخل القسم	104
15	يبين ما إن كان أفراد العينة يتبعونإستراتيجية خاصة لتدريس المصاب بالتوحد	105
16	يوضح ما إذا كان المعلمون يعتمدون على بعض المهارات التربية الخاصة في التدريس	105
17	يوضح ما إذا كان أطفال التوحد يتأثرون بالدراسة لساعات متواصلة	106
18	يوضح ما إذا كان دمج الطفل العادي مع الطفل التوحدي يؤثر على السير الحسن للعملية التعليمية.	107
19	يوضح ما إذا كان الدمج المدرسي للطفل التوحدي مع الطفل العادي داخل الحجرة يساعد على اكتساب المعارف والمهارات	107

20	يوضح ما إذا كان من ضرورة وجود مرافق خاص بالطفل التوحدي على داخل القسم	108
21	يوضح ما إذا كان التعلم التعاوني في القسم يساعد الطفل التوحدي على التأقلم مع الأقران	109
22	يوضح ما إذا كان أطفال التوحد يتميزون بقدرات عالية في التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين	110
23	يوضح ما إذا كانت القدرات تساهم في الحصول على نتائج جيدة.	110
24	يوضح ما إذا كان التلميذ التوحدي يجد صعوبة في التعامل مع أقرانه العاديين	111
25	يوضح ما إذا كان الطفل التوحدي يعاني من ضعف في مهارة التواصل مع الآخرين	112
26	يوضح ما إذا كان التلميذ التوحدي يعاني من صعوبات في حفظ المعلومات و استرجاعها	112
27	يوضح ما إذا كان لدى الطفل التوحدي ضعف في مهارات الكتابة	113
28	لدى الطفل التوحدي ضعف في الرصيد اللغوي و صعوبة في التعبير	114
29	يوضح ما إذا كان للطفل التوحدي ضعف في مهارات القراءة	115
30	يوضح ما إذا كان هناك إهمال للواجبات المدرسية من طرف التلميذ التوحدي	116
31	يوضح ما إذا كان الطفل التوحدي يعاني من صعوبة في أداء واجباته داخل القسم	116
32	يوضح ما إذا كان الطفل التوحدي يشارك أثناء الدرس دون خجل	117
33	يوضح ما إذا كان الطفل التوحدي يتمكن من الإجابة بسهولة دون الشعور بالخوف أو بالضغط	118
34	يوضح ما إذا كان هناك تفاعل مع الطفل التوحدي من قبل أقرانه العاديين	119
35	يوضح ما إذا كان التفاعل الصفي يساهم من تعزيز المكتسبات العلمية.	120
36	يمثل مدى مساهمة المعلم الكفء في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وإنجاح عملية الدمج	120
37	يوضح ما إذا المعلم يقوم بتقديم تحفيزات للطفل التوحدي.	121
38	يوضح ما إذا كان المعلمون يتعاطفون مع أطفال التوحد خلال تصحيح أوراقها.	121

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

نظراً للمشاكل التي تعاني منها المدارس الإبتدائية في عملية دمج ذوي الإحتياجات الخاصة ، جاءت دراستنا الحالية بغية التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين خلال دمج أطفال التوحد ، و كيف يتم إعدادهم لنجاح العملية التعليمية و ذلك بعنوان : الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية و تأثيره على تحصيلهم الدراسي ، إنطلاقا من تساؤلين فرعيين هما :

-هل تؤثر البيئة المدرسية على زيادة معدلات النجاح لأطفال التوحد ؟

-هل تساعد الأنشطة التربوية الصفية على إكتساب الأطفالالتوحد لمعارف المواد التعليمية ؟

و سعيا منا للإجابة عن هذين تساؤلين ،و لتحقيق الأهداف المرسومة و الوصول إلى النتائج و بالإعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبه الإستكشافي ، تم النزول إلى الميدان و تطبيق الدراسة على 24 معلم و معلمة تم إختيارهم بطريقة قصدية في بعض إبتدائيات ولاية جيجل . وذلك بإستخدام الإستمارة المكونة من 37 بند كأداة رئيسية و محورية و المقابلة النصف موجهة كأداة فرعية مساعدة . حيث توصلنا إلى ما يلي :

-ضرورة تدريب و تكوين معلمي المدارس الإبتدائية على أساليب التربية الخاصة .

-غياب الخدمات المساندة لدعم أطفال التوحد المدمجين مثل المرافقة المدرسية .

-إختلاف وجهة نظر المعلمين حول الدمج المدرسي لأطفال التوحد بين مؤيد و معارض عدم توفير الوسائل البيداغوجية و البرامج التعليمية الخاصة بأطفال التوحد

-تأثير البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لأطفال التوحد.

Summary of the study :

In view of the problems that primary schools suffer from in the process of integrating people with special needs ، our current study came in order to identify the difficulties facing teachers during the integration of children with autism and how they are prepared for the success of the educational process. This is entitled: School integration of children with autism in regular schools and its impact on their achievement study based on two sub-questions:

Does the school environment affect the increase in success rates for children with autism?

Do classroom educational activities help autistic children acquire knowledge of educational materials?

And in our endeavor to answer these two questions and to achieve the set goals and reach the results ، and based on the descriptive approach in its exploratory style ، we went to the field and applied the study to 24 male and female teachers who were chosen in an intentional way in some of the elementary schools of Jijel state ، using the form consisting of 37 items as a tool Main ، pivotal ، and the half-directed interview as an auxiliary tool. Where we found the following:

The need to train and configure primary school teachers on special education methods.

Absence of supportive services to support integrated children with autism ، such as school accompaniment.

The difference in teachers' point of view about the school integration of children with autism between supporters and opponents of not providing pedagogical tools and educational programs for children with autism.

The impact of the school environment on the academic achievement of children with autism.

مقدمة الدراسة

يمثل الإهتمام بذوي الإحتياجات الخاصة تحدياً حقيقياً للعالم لما تتطلبه من توفير الكثير من الوسائل و الخدمات من أجل مساعدتهم على الإندماج في الحياة الطبيعية مع الآخرين ،حيث أن هذه الأخيرة تشكل شريحة مهمة من شرائح المجتمع فهي في حالة تزايد مستمر في وقتنا الحالي وبالتالي تزايد الإهتمام بها من خلال العمل على دمجهم في المجتمع كأفراد لهم كل الحق في العيش الكريم و التمتع بكامل حقوقهم مثل الأفراد العاديين ، بحيث تعددت واختلفت فئات ذوي الإحتياجات إختلاف نوع الإعاقة و شدتها و نخص بالذكر فئة التوحد .

إن التوحد من الإعاقات و الإضطراب النمائية الأكثر تعقيداً التي تصيب الأطفال في طفولتهم المبكرة وهو أيضاً من الإضطرابات التي تؤثر تأثيراً سلبياً على نموهم الطبيعي و الإجتماعي و الحسي و الحركي و اللغوي ، إلا أن الجوانب الأكثر قصوراً هو الجانب الإجتماعي حيث أن الطفل التوحدي غير قادر على بناء و تكوين علاقات إجتماعية تفاعلية مع أفراد مجتمعه العاديين ما يؤدي به إلى حالة من الإنسحاب والعزلة والإنطواء و الإنغلاق .

و يعتبر الأطفالالتوحد من الفئات التي يصعب تربيتهم و تعليمهم لأسباب عديدة تعيقهم عن مزاولة تعليمهم بشكل عادي مع أقرانهم العاديين لكن مع تقدم المجتمعات و تطورها خاصة في الجانب التربوي الذي يدفع دوماً إلى تكافئ الفرص للتربية و التعليم لجميع افراد المجتمع ضمن المؤسسات التعليمية التربوية في جميع الصفوف النظامية كحقْ أساسي ؛ حيث يعتبر الدمج إحدى الطرق الحديثة التي يتم من خلالها تقديم أحسن الخدمات ومتابعة درجات تحصيلهم الدراسي . و في الأونة الأخيرة ظهرت إتجاهات متباينة حول الدمج المدرسي لهذه الفئة رغم الصعوبات التي تعيق العملية التربوية و التعليمية خاصةً أن المدارس الجزائرية تعاني من عدة مشكلات متمثلة في غياب الأساتذة المختصين و المكونين على مهارات التربية الخاصة ، و أيضا غياب البرامج و الوسائل البيداغوجية التي تخص الأطفالالتوحد ،بحيث يجد المعلم نفسه عاجزاً أمام هذه العراقيل التي تؤثر على سيرورة العملية التعليمية .

من هنا جاءت دراستنا هذه تسلط الضوء على الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية و تأثيره تحصيلهم الدراسي ، حيث قسمت دراستنا إلى جانبين نظري و ميداني إذ تناولنا في الجانب النظري أربعة فصول الفصل الأول يتعلق بالإطار العام للدراسة والذي يضم مبررات إختيار الموضوع ، أهدافه وأهميته و إشكالية البحث وتحديد المفاهيم الأساسية والمفاهيم الثانوية للدراسة و ليختم الفصل بالدراسات المشابهة والسابقة لموضوع دراستنا .

أما الفصل الثاني تناولنا من خلاله الإتجاهات النظرية لموضوع الدراسة و ركزنا على النظريات الإجتماعية التي شملت النظرية البراغماتية، البنائية الوظيفية، والرمزية التفاعلية ثم انتقلنا إلى النظريات النفسية والتي تمثلت في النظرية المعرفية ، الأداء التعجيزي ، السلوكية والعقل .

أما في الفصل الثالث فقد تطرقنا إلى التوحد حيث تناولنا مفهوم التوحد وتطوره وأنواعه وخصائصه وأساليبه العلاجية وما إلى ذلك .

ثم تطرقنا في الفصل الرابع إلى موضوع الدمج المدرسي حيث تناولنا فيه مفهوم الدمج . نبذة تاريخية عن الدمج المدرسي، أهدافه، إتجاهاته ، أساليبه، أنواعه و ما إلى ذلك من العناصر التي تخدم الموضوع.

وصولاً إلى الفصل الخامس الذي خصصناه للتحصيل الدراسي حيث تناولنا مفهومه والتطور التاريخي لقياس التحصيل، أهدافه، أهميته، والعوامل المؤثرة عليه .

أما الجانب الميداني فاحتوى على الفصول الآتية : الفصل السادس والذي كان تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، والذي تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة (المكاني والبشري والزماني)، المنهج المعتمد، أدوات جمع البيانات (الملاحظة، المقابلة والاستمارة ، عينة)، ومجتمع الدراسة وأساليب التحليل الإحصائي، في حين تناول الفصل السابع والمعنون بـ" عرض و تحليل بيانات موضوع الدراسة ثم الفصل الثامن الذي اشتمل على مناقشة وتحليل نتائج الدراسة من خلال قراءة الجدول. وفي الأخير قمنا بعرض الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد:

1. أسباب إختيار الموضوع
2. أهداف الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. إشكالية الدراسة
5. فرضيات الدراسة
6. تحديد مفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

من المعلوم أنّ في الدراسات السوسيولوجية وبعد أن يختار الباحث لموضوع الدراسة التي سوف يتطرق لها تأتي مرحلة الإنطلاق في تحديد مشكلة الدراسة و من ثم مبررات إختيار الموضوع، أهداف أهمية الدراسية، والمفاهيم الأساسية والثانوية لنختم في الأخير بالدراسات السابقة .

1. مبررات اختيار الموضوع:

قبل إنجاز أي دراسة أو موضوع لابد على الباحث أن يكون له مبررات ذاتية أو موضوعية لإختيار ذلك الموضوع لتمكنه من كشف الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة.

•المبررات الذاتية:

- الرغبة الذاتية في دراسة موضوع الدمج المدرسي لأطفال التوحد المدمجين في المدارس العادية .

- الفضول العلمي للتعرف على هذا النوع من الإضطراب والغموض في جميع جوانبه.

- إهتمامنا بهذه الفئة التي تعتبر من ذوي الإحتياجات الخاصة.

•المبررات الموضوعية:

- محاولة الوقوف على بعض الصعوبات المدرسية التي يعاني منها تلميذ التوحد داخل المدرسة.

- إثراءالأبحاث بدراسة ميدانية حول الّدمج المدرسي لتلاميذ التوحد في المدارس العادية وتأثيره على التحصيل الدراسي .

- العدد المتزايد لهذه الفئة في المجتمع في الفترات الأخيرة.

- موضوع الدراسة الذي يندرج ضمن ميدان العلوم الإجتماعية وتخصص علم إجتماع التربية وقابل للتناول النظري و الميداني.

2. أهداف الدراسة:

تعد أهداف الدراسة من بين النتائج المنتظرة التي يسعى الباحث إلى الوصول إليها وبالتالي فهي الأساس الذي يوجه مختلف مراحل الباحث، وقد هدفت هذه الدراسة التي نحن بصدد القيام بها بجملة من الأهداف وهي كالأتي:

أ- الأهداف العلمية:

- محاولة الإجابةعن التساؤل الرئيسي لموضوع بحثنا.

- التحقق من بعض التساؤلات المراد الوصول إليها.

- البحث في موضوعي التوحد والدمج المدرسي وربطها بالتحصيل الدراسي.

- الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدمج المدرسي لأطفال التوحد للإستفادة منها فيالدراسة الحالية وكذا المراجع التي تخدم الموضوع.

ب- الأهداف العملية:

- معرفة دور المعلم في إنجاح عملية الدمج المدرسي.

- معرفة إيجابيات وسلبيات الدمج المدرسي لأطفال التوحد.

- معرفة مدى تأثير البيئة التعليمية على التحصيل الدراسي للطفل المدمج.

- التعرف على نوع البرامج التعليمية التي تقدم لأطفال التوحد في المدارس .

- التعرف على عدد الأطفال المدمجين في إبتدائيات ولاية جيجل.

- البحث في عوامل نجاح عملية الدمج.

3. أهمية الدراسة:

إن لكل بحث علمي أهمية تدفع الباحث إلى فك الغموض والإجابةعن التساؤلات المراد الوصول إليها وأهمية بحثنا تكمن فيما يلي:

- تهتم هذه الدراسة بفئة من الفئات الخاصة في المجتمع التي تعاني من التهميش الإجتماعي.

- قد تسهم نتائج الدراسة في معرفة مدى تقبل الأطفال العاديين لأطفال التوحد داخل المدرسة.

- التعرف على مدى التفاعل الصفي للفئة المدمجة داخل القسم.

- البحث في التحصيل الدراسي لأطفال التوحد مقارنة بالأطفال العاديين.

- التعرف على إتجاهات المعلمين حول الدمج المدرسي لهذه الفئة المدمجة.

- التعرف على التقبل الإجتماعي بين أطفال التوحد والأقران العاديين.

- محاولة التعرف على الصعوبات التي يواجهها المعلم مع الفئة المدمجة.

- محاولة التعرف على الصعوبات التي يعاني منها الطفل التوحدي.

4- الإشكالية :

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية والهامة في حياة الإنسان و فيها يبدأ الطفل بتكوين و تنمية جوانب شخصيته ، حيث تلعب الأسرة دوراً مهماً في ذلك بإعتبارها الجماعة الإجتماعية الأولى التي تبدأ فيها الشبكات العلائقية من تواصل و تفاعل ،كما تعد الجهة المسؤولة عن إكتساب الطفل للسمات الإجتماعية الأساسية التي تسهل عليه عملية الإندماج في محيطه الخارجي ، و تهييئته للحياة الإجتماعية ، لكن هناك فئات تحتاج إلى لرعاية خاصة و إهتمام أكثر من غيرها ، يطلق على هذه الفئة ذوي الإحتياجات الخاصة أو الأفراد غير العاديين .حيث تضم هذه الأفراد الذين يختلفون بشكل ملحوظ في نموهم العقلي و الانفعالي أو اللغوي و كذا الحسي عن الافراد العاديين بحيث يكون الإضطراب أو الاعاقة سبباً رئيسياً لعدم تكيف الطفل مع مجتمعه لما يسببه من أزمات نفسية و إجتماعية داخل الوسط الأسري و الوسط البيئي و حتى الوسط المدرسي . و من بين الإضطرابات الأكثر شيوعاً في العالم إضطراب التوحد وذا ما نلاحظه في حياتنا اليومية من خلال البرامج التلفزيونية و مواقع التواصل الإجتماعي .

إن التوحد هو أحد إضطرابات النمو الإرتقائي الشاملة ناتج عن إضطراب في الجهاز العصبي المركزي (خلل وظيفي في المخ) يؤذي إلى تلف في الدماغ و قصور في التفاعل الإجتماعي و قصور في التواصل للفظي و غير اللفظي و عدم القدرة على التخيل و كذا من المظاهر الاساسية لدى الطفل التوحدي هو

وجود صعوبة في التواصل و الإستجابة للمثيرات المعقدة و كذا الإستجابات السلوكية (مثل حركة اليدين المتكررة) التي يبدو انها تحدث نتيجة الحرمان الحسي و الإستجابة المتناقصة للمعلومات التي سبق تعلمها و الإفتقار إلى مهارت التفاعل مع الأخرين . و مما لا شك فيه ان الأمر يتعلق بإضطراب و مشكلة متعددة الأبعاد و الجوانب فأبعادها إجتماعية ، نفسية ، تربوية ، معرفية و طبية لأنه عجز يعيق المهارات الإجتماعية و التواصل اللفظي و غير اللفظي و اللعب الإبداعي و التخيلي .

و من الملاحظات المرصودة أن هذه الفئة كانت و ما تزال محور إهتمام و تكالف الجهود بين الأجهزة المختلفة بإنشاء العديد من المراكز العلاجية ، و أكدت عليها الجمعيات و الإتفاقيات الدولية كما أوصت بها التقارير و المؤتمرات و زاد عدد الدراسات من طرف الباحثين والمختصين والمهتمين على خلاف تخصصاتهم بهدف معرفة حقيقة هذا الإضطراب ومناقشة بعض المتطلبات الضرورية لخدمة هذه الفئة ، في إطار نظام تربوي منظم وأساليب مدروسة و خاصة . علماً أن رعايتهم و دمجهم في البيئة التربوية أضحى أمرين ملحين تفرضهما الضرورة الإنسانية و الإجتماعية ، و هناك شبه إجماع على أن عملية الدمج تمثل نقلة أخلاقية نحو توفير التربية المناسبة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ضمن البيئة المناسبة .

و في هذا السياق إن البحث في عملية تعليم الأطفال ذوي طيف التوحد نجدها تتم في بيئة منعزلة في غياب الإحتكاك و التواصل و حضور الشعور بالنقص و التهميش و ذلك بسبب إختلافاتهم عن الأطفال العاديين ، لذا وجب التحسيس و التوعية لدمج هذه الفئة في الوسط المدرسي مع الأقران العاديين في الصفوف العادية و تلقينهم برامج تعليمية مناسبة لهم ، لأن الطفل التوحدي عندما يشترك في فصول الدمج و يلاقي الترحيب و التقبل من طرف الأخرين فإن ذلك يعطيه الإحساس بالإنتماء و الثقة بالنفس و يشعر بقيمته في الحياة ، فيتقبل إعاقته و يدرك قدراته و إمكانياته في وقت مبكر و يشعر بأنه فرد كم أفراد المجتمع الذي يعيش فيه. لذلك مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين و مع تزايد الإنتقادات لنظام العزل ، بدأت التوجهات في التربية الخاصة تتحول من إتجاه العزل إلى الدمج مع الأطفال العاديين.

يمثل الدمج المدرسي ذلك النوع من البرامج التي تعمل و تسعى إلى وضع الطفل غير العادي مع الطلبة العاديين لبعض الوقت و في بعض المواد الدراسية التي يستطيع أن يجازيها أو يستفيد منها وفقا لطبيعة إعاقته و مستواها و شدتها ، مع تكييف غرفة الصف بحيث تحتوي على العناصر التي تساعده على التعلم بهدف أن يشعر الطفل بأنه عادي لا يختلف عن الأطفال العاديين و تتيح الفرصة لهم للإنخراط الكامل مع أقرانه مما يساعدهم على التكييف الإجتماعي السليم ، كما أن الدمج المدرسي ليس بالأمر السهل و الهين و

إنما هو صعب و يحتاج إلى شروط و مستلزمات و تهيئة و إعداد لنجاح هذه العملية ، علماً أن المسؤولية تقع على عاتق المعلم لأنه أساس العملية التعليمية .

و عليه فإن عملية الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدراس العادية من أكثر القضايا إثارة للجدل في أوساط التربية الخاصة و ذلك نظراً لتباين الأراء بين مؤيد و معارض لبرامج الدمج في المدارس العادية و قد ظهرت هذه القضية بشكل واضح نتيجة للإنتقادات التي وجهت إلى برامجها حيث أدت إلى ظهور عدة أشكال للدمج في الصفوف الملحقة بالمدارس. علاوة على ذلك فإن خطوة الدمج المدرسي لأطفال التوحد في التعليم المدرسي العادي تحقق نظام المساواة بينهم و بين أقرانهم العاديين و يكسر مفاهيم العزلة التي تجعلهم بعيدين و غير قادرين على المساهمة في المجتمع ، فهي فرصة لتنمية و تطوير قدراتهم الأكاديمية في شتى العلوم ، وهذه الفئة أصبحت ترتاد المدارس مع الأطفال العاديين حيث تختلف ظروفهم من مدرسة إلى أخرى و من منطقة لأخرى لأنه تم السماح لهم بالدمج دون تسطير البرامج الملائمة . و في خضم ما سبق تباينت أراء الباحثين و اختلفت الدراسات بين مؤيد و معارض ، كما أن فكرة الدمج مقابل سياسة الدمج أثارت مناقشات و توجيهات متعددة بين القبول و الرفض لذلك أجريت دراسات علمية كثيرة في المجتمعات الأجنبية و على المستوى العربي للتعرف على إتجاهات المدرين و المستشارين و المعلمين و الأولياء حول دمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة و منهم الأطفال ذو إضطراب التوحد في المدارس العادية منها دراسة ألتمان و لويس (1990) و فورمان و آخرون (1990) و دراسة هلتون (1994) و دراسة الخطيب (1995) الذين تشير نتائجهم العامة إلى أن المكان الطبيعي لأطفال التوحد هو المدرسة العادية مع أقرانهم العاديين حيث يزيد الدمج من تفاعلتهم و لأنهم يلقون التقبل من أقرانهم العاديين و هو ما يخلق بينهم لغة تساهم في رفع الروح المعنوية و في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي حيث أشارت دراسة ناصر الموسى سنة (2000) إلى أن التحصيل الدراسي لذى تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة (ذكوراً و إناثاً) يتحسن بشكل عا عند دمجهم في مدارس التعليم العام ، فضلاً عن أنه لا يتأثر سلبا بهذه العملية .

وقد عملت المدرسة الجزائرية على دمج هذه الفئة في المؤسسات التعليمية و ضمان التمدرس العادي لكل التلاميذ وبالأخص ذوي الإحتياجات الخاصة من خلال تمكينهم من التمتع بحقهم في التعليم و التكفل البيداغوجي بهم، وهذا بإعتبارهم شريحة من شرائح المجتمع لهم الحق في الإدماج المدرسي الذي يضمن لهم الحياة الكريمة و مهارات جديدة وذلك في جميع الأطوار التعليمية بما في ذلك المرحلة الإبتدائية التي تعد القاعدة التي يرتكز عليها التعليم . ولهذا أردنا تقصي واقع الدمج للطفل التوحدي في المدارس العادية و تأثير

هذا الدمج على تحصيلهم الدراسي من خلال دراسة ميدانية ببعض المدارس الإبتدائيات بـولاية جيجل معتمدين في ذلك على التساؤل الرئيسي مفاده **: هل يؤثر الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية على تحصيلهم الدراسي ؟**

و الذي تنبثق من خلاله مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية :

هل تؤثر البيئة المدرسية على زيادة معدلات النجاح لأطفال التوحد ؟

هل تساعد الأنشطة التربوية الصفّية إكتساب الأطفالالتوحد لمعارف المواد التعليمية ؟

5-فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئيسية :

يؤثر الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية على تحصيلهم الدراسي .

الفرضيات الفرعية :

تؤثر البيئة المدرسية على زيادة معدلات النجاح لأطفال التوحد .

تساعد الأنشطة التربوية الصفية على اكتساب الأطفالالتوحد لمعارف المواد التعليمية .

6- الإطار المفاهيمي للدراسة:

يشكل الإطار المفاهيمي أو الخلفية التي ينطلق منها الباحث و التصور الذي يوجهه في إنجاز بحثه عن المراحل المختلفة و تعتبر المفاهيم من الأدوات البحثية التي تنتقل من خلالها أفكارنا النظرية إلى الواقع الملموس فهي إذن أدوات منهجية و نظرية لا يمكن الإستغناء عنها، فالتحديد المفاهيم تسهل القراءة على الذين يتابعون البحث و إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون إختلاف. وبهذا حاولنا حصر مفاهيم دراستنا إلى مفاهيم أساسية بإعتبارها المحرك الأساسي للبحث بالإضافة إلى مفاهيم ثانوية أي مفاهيم مرتبطة ولها علاقة بالمتغيرات.

6-1- المفاهيم الأساسية:

إن الإشارة للمفاهيم الأساسية في أي بحث هو مطلب منهجي ضروري على اعتبار أنّ هذه المفاهيم هي المنير الحقيقي في توجيه سياقات بحثنا؛ ومن بين هذه المفاهيم نجد:

6-1-1- الدمج:

لغة: دمج دموجاً والدمج وأدمج الشيء فيه، أدمج الأمر واستقامه، دمجه في الشيء أو أدخله فيه، أدمج الشيء في الثوب أي لفه فيه.[1]

اصطلاحا: هو إتاحة الفرص للأطفال المعاقين للإنخراط في نظام التعليمي الخاص كإجراء للتأكيد على مبادئ تكافئ فرص التعليم، ويهدف الّدمج بشكل عام إلى مواجهة الإحتياجات التربوية الخاصة بالطفل المعاق ضمن إطار المدرسة العادية وفقاً لأساليب ومناهج و وسائل دراسية تعليمية يشرف عليها جهاز

تعليمي مختص إضافة إلى نطاق التعليم في المدرسة العادية.[2]

يؤكد هذا التعريف على أهمية الأساليب والمناهج المخططة والمنظمة التي تقدمها المدرسة لهذه الفئة. ويعرف أيضاً من شعار العام الدولي للمعوقين بأنه المساواة والمشاركة الكاملة بإعتبار أنّ حقوق المعوق التمتع بالحياة الخالية من أي نقص وذلك لتوفير برامج إقتصادية وإجتماعية تسهل عملية الدمج.[3]

- أضاف هذا التعريف حق الطفل المعوق في التعليم باعتباره فرد من أفراد المجتمع له كل الحق في التعليم و التعلم.

يرى كل منAndokukie، Goflibkouffinan أنّ المقصود بالدمج هو دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجاً زمنياً و تعليمياً وإجتماعياً حسب خطط وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تقرر حسب

[1] فواد أفرام البستاني، منجد الطلاب، دار المشرق، لبنان، ط 5، 1976، ص 206.

[2] بطرس حافظ بطرس، سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، دار المسيرة، الأردن، 2009، ص 20.

[3] رزاق محمد نبيل، المعوق بين الإدماج الثقافي والاجتماعي، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008، ص 18.

حاجة كل طفل على حدة ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتعليم الخاص.[1]

- أكد هذا التعريف على مسؤولية الإدارة المدرسية في الإشرافعلى هذه الفئة المدموجة مع الأطفال العاديين و الاهتمام بكل طفل حسب حاجته.

التعريف الإجرائي: يقصد بالدمج وضع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع أقرانهم الأسوياء، مع تقديم لهم الخدمات التعليمية اللازمة.

6-1-2- الدمج المدرسي:

يعتبر شكلاً من أشكال الدمج الأكاديمي، حيث يلتحق الطلاب بالمدارس العامة وفيه يتم إلحاق الطلاب الأسوياء و المعاقين في صف دراسي مشترك وتحت برنامج أكاديمي موحد، يتلقى كلا الجانبين عملية التعليم فيه ويتحقق ذلك من خلال إنشاء ملحقة الدمج بجمعيات تنمية المجتمع ويتم بهذا استقبال الطلاب الأسوياء و المعاقين على فترات لشرح أجزاء معينة من المحتوى الأكاديمي، وهذا يتطلب وجود كادر نسقي ناجح يستطيع التواصل مع المدارس والتنسيق معهم لإستقبال الطلاب بالجمعية.[2]

يتضمن هذا التعريف دمج الأطفالالأسوياء والمعاقين في المدارس العامة وتلقي نفس المناهج الدراسية في الحجرة الصفية من خلال إنشاء جمعيات التي تستقبل كلا الفئتين من أجل شرح بعض من المحتويات الأكاديمية التي يتلقونها.

- ويعرف الدمج المدرسي إلى وضع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة والمؤهلين للإستفادة مع غيرهم في المدارس العادية مع الأطفال العاديين داخل الفصل العادي لبعض الوقت أو أطول وقت حسب ما تستدعيه حاجة الطفل، مع تقديم الخدمات المساندة من خلال فريق متنوع التخصصات وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لتسهيل فرص نجاحهم.[3]

---

[1] مصطفى نوري القمش، ناجي السعايد، قضايا وتوجيهات حديثة في التربية الخاصة، دار المسيرة، الأردن، 2000 ص 25.

[2] ناريمان عبادة، أساسيات الدمج التربوي، دار المجد للنشر و التوزيع، ط1، 2016، ص 27.

[3] بولحية زهيرة، واقع الدمج المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي لفئة المصابين بطيف التوحد في المدارس العادية، مجلة المحكمة للدراسات الفلسفية، العدد 2، جامعة الجزائر2، 2022، ص182.

أكد هذا التعريف وضع الأطفال الغير عاديين والمؤهلين مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة من أجل الإستفادة داخل الفصول الدراسية لفترة زمنية معينة.

ويمكن تعريفه إجرائيا:على أنّه "استراتيجيات تهتم وتسعى إلى إلحاق الفئات الخاصة بأقسام الدّمج من خلال إعطائهم الفرصة مثل كل الأطفال العاديين لكي يتلقى التربية و التعليم و كذلك تكوين علاقات مع الأطفال العاديين في المقاعد الدراسية العادية وفي ظروف عادية داخل المدرسة .

6-1-3- المدرسة:

لغة: مصدر مشتق من الفعل الثلاثيدرس، ودرس الشيء يعني جزأه، ودرس الكتاب يعني كرّر قراءته ليحفظه ويفهمه، ودرس الدرس يعني جزأ الدّرس ليسهل تعلمه على أجزاءه، ويقال درس القمح أي طحنه ويقال فلان من مدرسة فلان يعني ذلك أنّه على رأيه وهذهبه.[1]

اصطلاحاً: يرى الباحث تركي رابح أنّ المدرسة هي في الحقيقة والواقع المعبر الذي يمر فيه الطفل من حياة المنزل الضيقة إلى الحياة الإجتماعية الحقيقية، ومن هنا يجب أن تقلع المدارس أن تكون مجرد بناية للتعلم كما يسمونها و أن تتحول إلى مجتمعات حية للتربية بأوسع معانيها.[2]

- كما يرى بأنّ المدرسة أوسع من مجرد مبنى تتم فيه عملية التعليم بل هي أهم مؤسسة بعد الأسرة ففيها يتعلم الطفل كيف يصبح فاعلاً في المجتمع الحقيقي.

- أما "لارنولد كلوس" يصف المدرسة على أنها "نسق منظم من العقائد والقيم والتقاليد وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي إيديولوجيتها الخاصة".[3]

من خلال هذا التعريف عرّفت المدرسة على أنّها "نظام اجتماعي معقد لأنه يتكون من نسق ونظام والتي يمثل مكونات الثقافة وفق إيديولوجيات خاصة.

---

[1] 2023/03/22 https://mowdoo3.com2/ 03:26

[2] تركي رابح عمامرة، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1990، ص 194.

[3] علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي (بنبوية الطاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004، ص 16.

تعريف الإجرائي: هي ذلك الحيز التربوي التعليمي والذي يتعلم فيه الأفراد مختلف العلوم ويكون عبارة عن مراحل دراسية (إبتدائي متوسط، الثانوي).

6-1-4- التوحد:

يعرف القانون الأمريكي لتعليم الأفراد المعاقين بأّنه "إعاقة تطورية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الإجتماعي وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر وتؤثر سلبيا على أداء الطفل التربوي ومن الخصائص والمظاهر الأخرى التي ترتبط بالتوحد هو إنشغال الطفل بالنشاطات المتكررة والحركات النمطية ومقاومته للتغير البيئي أومقاومته للتغير في الروتين اليومي إضافة إلى الإستجابات غير الإعتيادية أو الطبيعية للخبرات الحسية".[1]

- عرّفه المعهد القومي للحصة العقلية بأنه: "تشويش عقلي بطريقة غير مناسبة مع البيئة المحيطة بهم و بعض التوحد قد يكون متأخرين أو يعانون من تخلف عقلي أولديهم تأخر واضح في النمو اللغوي وبعضهم يبدون متعلقين أو محصورين داخل أنماط سلوكية متكررة ونماذج تفكير جامدة وأكثر هؤلاء يواجهون مشكلات إجتماعية ومشكلات حسية تتصل بالإدراك، و مشكلات إتصالية وكل هذه المشكلات تؤثر على سلوكهم وبالتالي على قدرتهم على التعلم ومن ثم قدرتهم على التكيف مع الحياة".[2]

اتفق هذين التعريفين على أن إضطراب التوحد يؤثر على النمو اللغوي و التواصل اللفظي للطفل المصاب إضافة السلوكات و الحركات التي يعاني منها الطفل التوحدي لا إرادياً.

- يعرفه "عادل الأشول" على أّنه "اضطراب سلوكي يتمثل في عدم القدرة على التواصل ويبدأ في أثناء الطفولة المبكرة وفيه يتصف الطفل بالكلام عديم المعنى وينسحب داخل ذاته وليس لديه اهتمام بالأفرادالآخرين".[3]

- أكد هذا التعريف الخلل الذي يعاني منه الطفل التوحدي في الجهاز اللفظي الذي يسبب له صعوبة في التواصل مع الآخرين.

---

[1] ابراهيم عبد الله الزريقات، التوحد (السلوك والتشخيص والعلاج)، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2010، ص 35.

[2] عبد الفتاح علي غزال، سيكولوجية الإعاقات (النظرية والبرامج العلاجية)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2012، ص 58.

[3] أسامة فاروق مصطفى، كامل الشربيني، التوحد (الأسباب، التشخيص، العلاج)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2011، ص 27.

إجرائياً: التوحد هو اضطراب نمائي، يصيب الطفل في السنوات الأولى من العمر، يسبب له عدة مشاكل في النمو العقلي واللغوي والإنفعالي والحسي ما يؤذي به إلى قصور في التفاعل الإجتماعي إضافة إلى مشاكل نفسية عديدة.

6-1-5- أطفال التوحد:

هم الأطفال المصابون بإضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي وظيفي في الدماغ يظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر ويتميز فيه الأطفال بالفشل والتواصل مع الآخرين وضعف واضح في التفاعل وعدم تطوير اللغة بشكل مناسب وظهور أنماط من السلوك الشاذ وضعف في اللعب التخيلي.[1]

- يؤكد هذا التعريف على المشاكل التي يعاني منها الطفل التوحدي مند السنوات الأولى من المهد.

- هم الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ما بين سنوات 4-5 سنوات تم تشخيص التوحد لديهم باستخدام dsm4 وتقييم شدته باستخدام cars فكانت شدة توحدهم متوسطة.[2]

- أضاف هذا التعريف طريقة من طرق تشخيص اضطراب التوحد.

إجرائيًا:الطفل التوحدي هو الطفل الذي يعاني من إضطراب التوحد حيث يعاني من نقص واضح في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي و يكون منعزل و منطوي عن الآخرين، كما يعاني من عدة مشاكل نفسية واجتماعية، إضافةً إلى إضطراب في الشخصية.

6-1-6- التحصيل الدراسي:

يعرفه "جابلن" بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقررة، والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي

[1] الهام محمد حسن، الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد في مراكز التربية الخاصة والأطفال العاديين، بحث معدل الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2015، ص 7.

[2] حسام الدين جابر أحمد، تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحدين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع عشر، 2018، ص 6.

يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الأول و الثاني وذلك بعد تجاوز الإختبارات والإمتحانات بنجاح.[1]

- تعريف "إبراهيم عبد المحسن الكتاني" هو كل أداء يقوم به التلميذ في المواضيع الدراسية المختلفة ويمكن قياس هذا العمل عبر درجات الإختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما.[2]

يتضح مما سبق من التعريفات أنّ التحصيل الدراسي هو الأداء الذي يقوم به التلميذ من خلال الإختبارات والذي يقاس من طرف المعلم، بحيث يتبين مستوى التلميذ من خلال الدرجات التي يتحصل عليها.

إجرائياً: هو المعارف التي يتحصل عليها المتعلم داخل القسم والتي يختبرها في شكل إختبارات، تدل على مستواه التعليمي.

6-2- المفاهيم الثانوية:

يتضمن مفهومي الدمج المدرسي و التوحد مجموعة من المتغيرات المرتبطة من معلمي الإبتدائي والمدرسة النظامية وصولاً إلى مفاهيم الدمج بأنواعه والتحصيل الدراسي ....إلخ.

هذه المفاهيم تعتبر بدورها مهمة في الكثير من الأحيان كونها تساهم في وضع بحثنا في الطريق الصحيح ومن بين هذه المفاهيم نجد:

6-2-1- معلم الإبتدائي: تعريف أحمد حافظ "المدرس هو حجرة الأساس في العلمية التعليمية والتربوية ويعد عصب الحياة في المدرسة ودعامتها الأساسية". و يعريفه فليب جاكسونphilipe jackson "الأستاذأو المعلم هو صانع قرار يفهم طلبته وقادر على إعادة صياغة المادة الدراسية وتشكيلها بشكل يسهل على الطلبة استعمالها ويعرف متى يعمل.[3]

و نعرف معلم الإبتدائي إجرائيًا: "هو الذي يزاول مهنة التعليم الابتدائي في أقسام المدارس العادية ويشرف على العملية التربوية والتعليمية".

---

[1] منى الحموي، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، 2010، ص 180.

[2] أحمد إبراهيم أحمد، عناصر الفصل والتحصيل الدراسي، مكتبة المعارف الجديدة، الإسكندرية، 2000، ص 7.

[3] فاتحي عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016، ص13.

6-2-2- المدرسة النظامية: هي كليات تعليمية تنسب إلى مؤسسها "الوزير نظام الملك" أحد أشهر أعلام الدولة السلجوقية وهو "نظام الملك الوزير الحسن بن علي بن إسحاق أبو علي" وزير للملك "ألب ارسلان" وولده "ماكشاه" كان من خيار الوزراء اعتمد عليه "ألب أرسلان" في الوزارة وكان عالًما عادلًا حليًما كثير العفو وكان مجلسه حافلاً بالفقهاء وأئمة المسلمين وأقد اشتهر ببناء المدارس في البلاد وخصص لها الكثير من النفقات.[1]

أما إجرائيا:فهيالمؤسسة الأولى التي يلتحق بها الطفل لمزاولة تعليمه في عمر 6 سنوات ويخضع للتربية والتعليم وفق منهاج وضعته وزارة التربية والتعليم.

6-2-3- المرحلة الابتدائية: هي مرحلة تعليمية في التعليم الأساسي تتمثل في الصفوف من الأول الأساسي حتى السادس الأساسي.[2]

- تعرف بأنها "مرحلة إلزامية ومجانية لجميع الأطفال في الكثير من دول العالم باعتبار التعليم حق وطني وأساسي لكل مواطن وهو أيضًا وقبل هذا من أولى حقوق الإنسان كإنسان ومن المعروف بأن مدة التعليم الإبتدائي من سن السادسة إلى الثانية عشرة".[3]

أما إجرائيا: يقصد بها مرحلة تعليم أولية تبدأ من السادسة يتعلم فيها التلميذ المراحل التمهيدية الأساسية للتعليم وعادة ما ينتهي بإمتحان شهادة التعليم الابتدائي.

6-2-4- البيئة التعليمية: تعددت التعريفات التي تتناول البيئة التعليمية حيث عرفها (الغامدي وعافشي 2018) البيئة التعليمية على أنها "مجموعة الوسائل والأدوات التي تتيح للمعلم نقل المعلومات والمحتوى الدراسي إلى طلبته، وتلقي استجاباتهم ومن ثم تزويدهم بالتغذية الراجعة".[4]

---

[1] لينة عشا، المدارس النظامية وحاجة الأمة لمنهجية التعليم البناء، 2020.

[2] أحمد عبد الجليل اللخاوي، معوقات الإشراف التربوي في المرحلة الإبتدائية في المدارس وكالة الفنون وسبل التغلب عليها رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم أصول التربية، الإدارة التربوية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص 7.

[3] المرجع السابق، ص 14.

[4] نفين أيمن رمضان حلس، فاعلية بيئة تعليمية قائمة على مداخل التعلم لتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى الطلبة المعاقين بصريا بغزة، رسالة ماجستير في طرق مناهج التدريس بكلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة, 2008، ص 25.

- هي البيئة المدرسية التي يتوافر فيها مناخ تربوي سليم يساعد على التعلم ومسير لعمليتي التدريس والتعليم حيث يسير العمل داخل المدرسة بشكل واضح ومنظم وخالي من المشكلات.[1]

إجرائيًا: هي المكان الذي تقدم فيه الخدمات التربوية والتعليمية وفق أهداف محددة.

6-2-5- التفاعل الصفي: ويعرف الطريقة المتمثلة في أنماط الإتصال والتواصل بين أطراف العملية التعليمية التي يدير بها المعلم طلاب صفه من خلال تأمين بيئة تعليمية تساعدهم على التحصيل الأكاديمي بمراعاته للفروق الفردية بينهم، وهذه الأنماط هي: النمط التسلطي- النمط البيروقراطي- النمط الديمقراطي- النمط الترسلي.[2]

إجرائيًا: هو العملية التواصلية بين المعلم والتلاميذ أو التلاميذ وأقرانهم في القسم للوصول إلى العملية التعليمية.

6-2-6- ذوي الإحتياجات الخاصة: هي حالة من الضعف العصبي أو العظمي أو العضلي وأنّها حالة مرضية تتطلب التدخل العلاجي والتربوي ليستطيع المعاق حركيًا الإستفادة، وتشمل هذه الإعاقة حالات الشلل الدماغية واضطرابات العمود الفقري وضمور العضلات والتصلب المتعدد والصرع وهي حالات عجز تحد من قدرتهم على إستخدام أجسامهم بشكل طبيعي.[3]

- هي الإنحراف في القدرات الذهنية والقدرات الجسمية والحركية، والقدرات الحسية وقدرات التواصل والاتصال ، الأمر الذي يجعل الفرد غير قادر على التكيف مع المتطلبات المدرسية والحياتية وحده ويحتاج إلى الدعم.[4]

---

[1] لمياء محمد ناجى عبيدات، البيئة المدرسية الآمنة وعلاقاتها بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة المرحلة الأساسية العليا لدى وجهة نظر المرشدين التربويين، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية و النفسية، العدد 29، 2019، ص 101.

[2] فواز بن مطير بن مرعيد الشمري، أنماط التفاعل الصفي السائد بإدارة المناخ النفسي المدرسي لدى معلمي الطلبة الموهوبين من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، تخصص الموهبة والإبداع، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 2015، ص 8.

[3] مصعب سلميان أحمد السامرائي، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة و دورهم المعرفي، كلية الإمام الأعظم، جامعة قسم أصول الدين، ص 2.

[4] فاطمة عبد الرحيم النوايسة، ذوي الاحتياجات الخاصة (التعريف بهم وإرشادهم)، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1 الأردن، 2013، ص31.

أما إجرائيا: هم الفئة التي يمتلكون العديد من الإختلافات مقارنة مع أقرانهم العاديين والذي يحتاج إلى خدمات خاصة وبرامج تربوية تساعدهم في تكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

6-2-7- الإعاقة: هي قصور في الأداء الوظيفيالحالي يتضح من خلال الإنخفاض الدال والواضح في الوظائف العقلية ويتزامن ظهورها مع وجود قصور اثنين أو أكثر من مهارات التكيف التالية: التواصل- العناية بالذات- الحياة المنزلية - المهارات الإجتماعية - استخدام المرافق العامة - التوجه المكاني - الصحة والأمان - توظيف المهارات الأكاديمية.....الخ.[1]

أما تعريف الإعاقة إجرائياً: هي القصور في إحدى الوظائف العقلية أو الحسية أو الجسمية.

6-2-8-البرامج التعليمية: هي برنامج تعليمي تربوي عبارة عن مجموعة من الأنشطة والخبرات والمهارات المقترحة في جلسات يبلغ عددها 13 ، مخطط لها ومنظمة تستند إلى التراث النظري لصعوبات التعلم يحوي المحاور التالية لتحقيق الأهداف العامة والخاصة بالبرامج.[2]

- مجموعة من الإستراتيجيات المعرفية للتعلم بنحو منظم ومترابط لمجموعة من الخبرات والمعارف والمفاهيم والأنشطة والتدريبات والوسائل التعليمية المساعدة لغرض تعليم مادة دراسية وتنمية مهارات ، والتأكد من تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة لدى المتعلم بواسطة وسائل تقويم متنوعة.[3]

إجرائيًا: هي مجموعة متناسقة أو سلسلة من الأنشطة التعليمية المصممة أو منظمة لتحقيق أهداف تعليمية سبق تحديها.

[1] نظال عبد العزيز عطية السماحين، مدى إدراك الوالدين لأساليب الوقاية من الإعاقة العقلية في مدينة عمان، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان للدراسات العليا 2006، ص 5.

[2] نورة زمرة، فعالية برنامج تعليمي قائم على استراتجيات تعليمية للخفض من صعوبات تعلم مادة الرياضيات، رسالة دكتوراه تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018، ص10.

[3] هيام مهدي جواد الكاظمي، بناء برنامج تعليمي- تعلمي وفقًا للاستراتيجيات المعرفية لتعلم طالبات الصف الأول المتوسط وأثره على فهم المرن وتحصيلهن في الرياضيات، تخصص فلسفة في التربية، كلية التربية للعلوم ، جامعة بغداد 2018، ص 13.

7- الدراسات السابقة:

إنّ نمو المعرفة وتشعبها يفرض على الباحث عندما يفكر في أي بحث علمي الإطلاع على الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع الدراسة، فالدراسة السابقة تشكل تراثاً معرفيًا مهمًا و مصدر غني لجميع الباحثين والدارسين. فمن خلالها يتمكن الباحث من إعداد دراسته، واختيار موضوع بحثه إذ لابد كذلك من الأخذ بنتائج الدراسات المتوصل إليها فقد تكون إحدى متغيرات الدراسة مشابهة مع دراسة سابقة وتكمن أهميتها في أنها تساعد الباحث على التعمق في بحثه من خلال توجيهه عند صياغة فرضيات الدراسة و في إختيار المنهج المناسب وكذا الأدواتالملائمة لجمع المعلومات والبيانات عن موضوع الدراسة.

❖ الدراسات الجزائرية:

1) دراسة "صادق والخميسي" (2004) الجزائر.

- **عنوان الدراسة**: دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

- **أهداف الدراسة**: هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج أنشطة اللعب الجماعية المستخدم في تنمية التواصل لدى الأطفال التوحدين.

- **عينة الدراسة**: تكونت عينة الدراسة من 3 أطفال مصابين بالتوحد وتراوحت أعمارهم بين (3-11) سنة.

- **أدوات الدراسة**: كانت أدوات الدراسة إستمارة البيانات الأولية ومقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي و من ثم استخدام اختبار "ويكوكوس" للعينات الصغيرة لحساب دلالة فروق المتوسطات المرتبطة.

- **نتائج الدراسة**: توصلت الدراسة إلى أنّ أنشطة اللعب الجماعية قد أدت إلى تنمية التواصل لدى الأطفال التوحدين.

التعقيب على الدراسة:

لقد تناول صادق والخميسي دراسة بعنوان أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد والتي استفدنا منها بشكل كبير كونها ركزت على التفاعل الإجتماعي والتواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وأداة الإستمارة في هذه الدراسة ونحن بدورنا إعتمدنا على نفس المنهج والأداة في دراستنا الحالية.

2) دراسة "باسي هناء" (2016) الجزائر

- عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد، دراسة استكشافية ببعض ولايات الجنوب الشرقي الجزائري.

- أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد ودراسة الفروق في ذلك تبعًا لمتغير(عدد الأبناء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى التعليمي) والتفاعل بينهم لذلك كانت أسئلة الدراسة كالأتي:

- ما طبيعة أساليب المعاملة الوالدية (الرفض- التقبل) لأطفال التوحد؟
- هل توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد باختلاف (عدد الأبناء المستوى الاقتصادي والاجتماعي و المستوى التعليمي) والتفاعل بينهم؟

- عنية الدراسة: طبقت الدراسة على عينة تكونت من (81) ولي أمر طفل التوحد بإستخدام المنهج الوصفي.

- أدوات الدراسة :إستخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد صمم من طرف الطالبة بعد إطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة، وقد تم التأكد من صدق وثبات الأداة.

لمعالجة البيانات إحصائيًا ثم إستخدام النسب المئوية و تحليل التباين الثنائي.

- نتائج الدراسة:توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- طبيعة أساليب المعاملة الوالدية لأطفال التوحد تتسم بالرفض.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية باختلاف (عدد الأبناء، المستوى اقتصادي، والاجتماعي المستوى التعليمي) والتفاعل بينهم.

التعقيب على الدراسة:

تناولت "باسى هناء" دراسة بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد هدفت من خلالها لمعرفة أساليب المعاملة الوالدية من خلال طرح بعض التساؤلات مست الجانب الإقتصادي والإجتماعي والتعليمي إضافة إلى طبيعة الأساليب التي يعتمد عليها كل من الأب والأم في التعامل مع الطفل التوحدي واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وأدوات البحث التالية مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

واتفقت دراستا الحالية مع هذه الدراسة في المنهج المعتمد.

3) دراسة "طراد نفيسة" (2013) الجزائر.

- عنوان الدراسة: فاعلية برنامج التدريبي في تحسين المهارات الإجتماعية لدى عينة من أطفال التوحدين دراسة ميدانية على عينة من الأطفال التوحدين بالمركز الطبي التربوي للمختلين ذهنيا بتقرت.

- أهداف الدراسة:هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي في تحسين المهارات الإجتماعية لدى التوحدين وبعدماتم التطرق لمناقشة نتائج فرضية الدراسة القائلة بوجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبيةفي القياسين القبلي والبعدي.

- أدوات الدراسة:استخدمت الباحثة T-test للتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات بواسطة البرنامج الذي يهدف إلى تحسين المهارات الإجتماعية.

- نتائج الدراسة:أثبتت الدراسة من خلال نتائج الفرضيات البرنامج التدريبي الذي يساهم في تحسين مستوى المهارات الإجتماعية لدى الأطفال التوحدين واستكملت الباحثة دراستها بالعديد من الإقتراحات من بينها ضرورة الإهتمام بالبرامج التدريسية الخاصة بالأطفال ذوي التوحد تساعدهم على الإندماج في محيطهم.

التعقيب على الدراسة:

لقد استفدنا من هذه الدراسة كونها تركز وتبحث في البرامج التدريبة التي تنمي وتطور المهارات الإجتماعية لدى أطفال التوحد ويكمن دور هذه الدراسة في خدمة دراستنا الحالية من خلال أنّ موضوع بحثنا يشمل تطوير المهارات الإجتماعية لأطفال التوحد، هذا الدور الذي تقوم به المدرسة بإعتبارها تتكفل بهاته الفئات وتعمل على تطويرها في مختلف الجوانب.

2- الدراسات العربية:

1) دراسة "الشمري": (2006).

- عنوان الدراسة: الإتجاهات الخاصة بمعلمي المدارس الإبتدائية نحو أطفال التوحد في المدارس العادية .

- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الإتجاهات الخاصة بمعلمي المدارس الإبتدائية نحو أطفال الأوتيزم في المدارس العادية.

- **عينة الدراسة:** إستخدمت الدراسة دراسة حالة مع إثنان من معلمي التربية الخاصة في مدارس التوحد في الكويت.

- **أدوات الدراسة:** استخدمت أداة الاستبانة والمقابلة مع المعلمين.

- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى أنّ معلمي التربية الخاصة لهم اتجاهات سالبة وذلك من خلال تأثرها بالعديد من المتغيرات المرتبطة بالثقافة ومدى الإلمام بسيكولوجية هذه الفئة علاوة على ذلك تأثرها بما يتعرض له المعلمون من دورات تدريبية وبرامج تربوية متعلقة بإضطراب التوحد.

التعقيب على الدراسة:

من خلال الدراسة التي أجراها "الشمري" والتي كانت حول: الإتجاهات الخاصة لمعلمي المدارس الإبتدائية نحو أطفال التوحد في المدارس العادية والتي استفدنا منها كونها تركز على أطفال التوحد والذي يعتبر موضوع دراستنا الحالية غير أنّ النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة كانت سلبية، هذا ما يجعلنا نطرح تساؤلات عن سبب اختلاف وجهات النظر حول هذا الموضوع و يقودناللبحث أكثر محاولين فك الغموض، إضافة إلى أنّ هذه الدراسة تشترك مع موضوعنا في نفس الأدوات المقابلة والاستمارة الموجهة للمعلمين.

2) دراسة "عمر الخطاب" (2011).

- **عنوان الدراسة**: إتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال التوحد مع أقرانهم في المدارس العادية.

- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة إتجاهات معلمي المدارس الإبتدائية نحو دمج أطفال التوحد مع أقرانهم في المدارس العامة وكذلك التعرف على طبيعة الإتجاهات في ضوء بعض المتغيرات والإلمام بالجوانب المعرفية المرتبطة بأطفال الأوتيزم (الجنس- المؤهل الدراسي، التخصص)

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من عينة إجمالية قوامها 60 معلّما (22 معلّما و38معلمة) بإستخدام المنهج الوصفي.

- **أدوات الدراسة**: إستخدمت الباحثة مقياسًا لإتجاهات تحسين حالة أطفال التوحد مع أقرانهم في المدارس العامة.

- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى 85 % من أفراد العينة كانت إتجاهاتهم سلبية نحو دمج أطفال التوحد وأنّ المتغيرات المنتقاة في هذه الدراسة لم تؤثر على هذه الإتجاهات.

التعقيب على الدراسة:

من خلال الدراسة التي قام بها "عمر الخطاب" حول إتجاهات المعلمين حول الدمج المدرسي لأطفال التوحد والتي خدمت موضوعنا بإعتبار أنهما يتفقا في نفس المتغير إضافة إلى أنهما اشتركا في نفس المنهج المعتمد.

3) دراسة "عبد الناصر السويطي" (2016).

- **عنوان الدراسة :**إتجاهات وأراء المدَرسين و الإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الإبتدائية العادية في منطقة الخليل.

- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة إتجاهات وأراء مدرسي وإداري المرحلة الإبتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الإبتدائية العامة.

- **عينة الدراسة:** أداة الإستبانة والتي شملت (26) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد لجمع البيانات وفق الأسلوب المسحي.

- **نتائج الدراسة**: توصلت الدراسة إلى أنّ أكثر الإعاقات قبولاً في المدارس العادية هي الإعاقة الخفيفة والبسيطة وأنّإتجاهات المعلمين نحو الإدماج بشكل عام كانت إيجابية وأنّه لا توجد فروق بين المعلمين والإداريين نحو إدماج المعوقين مع الطلبة العاديين كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لجنس المعلم أوالإداري فيما يتعلق بالإدماج.

التعقيب على الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تناولت الدمج المدرسي لأطفال غير العاديين في المدارس العادية والتي استفدنا منها بشكل كبير كونها تتفق مع دراستنا من حيث المتغير التابع (الدمج المدرسي) وأداة البحث (الإستمارة) إضافة إلى ذلك فإنّ نتائج هذه الدراسة كانت إيجابية نحو الدمج لهاته الفئات وهذا يعني أن المؤسسات التربوية تتكفل بالفئات الخاصة وتعمل على تطويرها وعلى العموم هي دراسة لها أهمية في المجال التربوي إضافة إلى أنها شجعتنا على إكمال هذا البحث العلمي.

3. الدراسات الأجنبية:

1. دراسة "أندريو بوندي و زوجته فروست" الولايات المتحدة الأمريكية (1995).

- **عنوان الدراسة:** مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين.

- **هدف الدراسة:** كان الهدف من هذه الدراسة تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لديهم وتضمنت الدراسة إستخدام مداخل تعليمية مناسبة لتحسين القدرة على التحدث والإنتباه و إستخدام الباحثين من خلال الدراسة برنامج تغيير الصورة لتنمية مهارات التواصل بالعينين للتمييز بين الأشياء وقد تحقق ذلك في مدة زادت عن عام.

- **عينة الدراسة:** 66 طفل توحدي في سن ما قبل التمدرس (عينة عشوائية).

- **نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة في النهاية أن 44 طفلاً اكتسبوا الحديث الجيد و 44 اكتسبوا الحديث الموسع بإستخدام الصورة، واحتاج بقية الأطفال على وقت أطول للتعلم وأكد البرنامج على أهمية إستخدام بصورة مستمرة.

التعقيب على الدراسة:

هدفت هذه الدراسة لتنمية مهارات التواصل عند أطفال التوحد وإبراز أهمية تعلم الأطفال للحديث الجيد من خلال إستخدام الصور واستفدنا منها كونها تركز على أطفال التوحد ونحن في هذه الدراسة بهدف معرفة مدى تأثير الدمج المدرسي لأطفال التوحد على تحصليهم المدرسي ونشير هنا أن موضوع التواصل اللفظي مهم جدًا وهو من الأهداف التي يعمل عليها المعلمون داخل المدرسة بحيث يركزون على تحسين التواصل اللغوي لهذه الفئة الحساسة حتى يتمكنوا من الإندماج داخل المدرسة مع أقرانهم العاديين.

2- دراسة "بولو وبايليا "في(2000).

- **عنوان الدراسة:**إتجاهات المعلمين نحودمج أطفال الاوتيزم في المدارس العادية.

- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة للتعرف على تأثير عامل الخبرة التدريسية على إتجاهات المعلمين نحو الدمج المدرسي لأطفال الاوتيزم في المدارس البريطانية.

- **عينة الدراسة:** تم إختيار فئة المعلمين الذين يمتلكون خمس سنوات خبرة على الأقل وبلغ عددهم (124معلم).

- **أدوات الدراسة** :تم إستخدام الإستبانة والمقابلة.

- **نتائج الدراسة:** توصلت النتائج إلى الخبرة التدريسية ذات تأثير دال إحصائيًا على إتجاهات المعلمين نحو الّدمج فقد أكدت النتائج على أن خبرة المعلمين تساعدهم في التعرف على أطفال الأوتيزم خاصة الكبار منهم كما أكدت النتائج على أن خبرة هؤلاء المعلمين لم تساعدهم على فهم طبيعة هؤلاء الأطفال نظرًالعدم خضوعهم لبرامج تدرسية عن الإتجاهات الحديثة المتعلقة بشخصين أو تحسين حالة هؤلاء الأطفال.

التعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة خدمت موضوع بحثنا بشكل كبير فقد تناولت إتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس العادية، حيث اعتمدت على مجموعة من أدوات البحث المقابلة، علًما أنّ دراستنا الحالية تناولت نفس المتغير الدمج وأطفال التوحد وأيضًا نفس أدوات المقابلة والإستمارة التي سنوجهها للمعلمين أيضًا اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي بدورنا اعتمدناه.

3. دراسة "بروبست وليبرت" (2008).

- **عنوان الدراسة:** تدريب معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد على إستخدام التعليم المنظم.

- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تدريب معلمي التلاميذ ذوي إضطراب التوحد على إستخدام التعليم المنظم، وأثر ذلك في تحسين سلوكات هؤلاء التلاميذ.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من 10 معلمين يعملون مع 10 أطفال ذوي إضطراب التوحد يبلغ متوسط أعمارهم 10 سنوات.

- **أدوات الدراسة:** تم تدريب المعلمين في بعض صفوفالتربية الخاصة بألمانيا واشتمل التدريب على تضمين المعلومات حول طبيعة وأسباب وتقييم وعلاج إضطراب التوحد وتطبيق ذلك في البيئة المدرسية كما إهتم بتدريب الباحثين الطرق العلمية والمهارات التعليمية اللازمة للحياة اليومية في الصف الدراسي.

- نتائج الدراسة: أوضحت نتائج الدراسة فعالية التعليم المنظم في إحداث تحسين واضح في سلوكيات التلاميذ داخل الصف.

التعقيب على الدراسة:

لقد استفدنا من هذه الدراسة كونها تركز على أطفال التوحد من خلال تدريب المعلمين بحيث يتمكنوا من تحسين سلوكياتهم وتزويدهم بمختلف الأساليب والوسائل والمعارف حتى يتمكنوا أيضًا من التعامل مع هذه الفئة الحساسة لأنهم هم من يحددوا مستقبل أطفال التوحد.

➢ التعقيب على الدراسات السابقة.

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة والمتشابهة لدراستنا سواء كانت عربية أوجزائرية أو أجنبية حول موضوع الدمج المدرسي وموضوع التوحد يتضح لنا ما يلي:

-إنّ هذه الدراسات تناولت موضوع الدمج المدرسي من نواحي مختلفة، وأيضًا موضوع أطفال التوحد من زوايا نظر مختلفة.

- إنّ هذه الدراسات قد قامت على عينات مختلفة متنوعة ومختلفة شملت على أطفال التوحد، أطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، المعلمين، المدراء، أولياء الأمر، وذلك حسب هدف كل دراسة.

- تشير غالبية نتائج الدراسات السابقة إلى أنّ هناك مجموعة من الأسباب التي تعيق عملية الدمج المدرسي وذلك من خلال عدم تكوين المعلمين في هذا المجال، إضافة إلى عدم وجود بيئة مدرسية مهيأة لأطفال التوحد وهذا من وجهة نظر المعلمين حسب ما أشارت إليه الدراسات الآتية:

دراسة عمر الخطاب (2011)، دراسة الشمري (2006)، دراسة مافروبولو وبايليا في (2000).

-في حين أن هناك دراساتأخري أشارت إلى إيجابية الدمج المدرسي لأطفال التوحد و أكدت على قبول المدارس العادية للإعاقات الخفيفة والبسيطة وهذا ما أشارت إليه دراسة "عبد الناصر السويطي" (2016).

- في حين أنّ هناك دراسات أخرى ركزت على فعالية التعليم المنظم TEACCH لما له من أهمية في تحسين سلوكيات التلاميذ ذوي إضطراب التوحد وهذا ما أشارت إليه دراسة "برويست و ليبيرت"(2008).

_ أما في سياق الحديث عن تنمية التواصل والتفاعل الإجتماعي للطفل التوحدي لأنه يعتبر جانب أساسي في تكوين شخصيته نشير إلى دراستي "صادق والخميسي" (2004) و "أندريو بوندي ولوري فروست" (1995)، حيث أنّ هذه الدراستين تختلف مع دراستنا الحالية من حيث المنهج والعينة والأدوات المستخدمة، وتشترك في خلق التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الطفل العادي وغير العادي وأيضًا تحسين المهارات الإجتماعية وهذا ما أشارت إليه دراسة "طراد نفيسة" (2013).

بالإضافة إلى دراسة "باسي هناء" (2016) التي تختلف مع دراستنا الحالية من ناحية المنهج والعينة والأدوات، وتشترك في متغير التوحد.

➢ الهدف من عرض وتطبيق الدراسات السابقة:

مما لاشك فيه أنّ الدراسة الحالية استفادت كثيرًا مما سبقها من الدراسات، حيث حاولنا أن نوظف الكثير من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للدراسة الحالية "الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية وتأثيره على تحصيلهم الدراسي".

بحيث استفدنا مايلي:

- ✓ استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي.
- ✓ استفدنا الوصول إلى المنهج الذي يلائم دراستنا.
- ✓ استفدنا من نتائج الدراسات السابقة المختلفة.
- ✓ تكوين خلفية نظرية حول الموضوع.
- ✓ استفادت دراستنا الحالية من الدراسات السابقة في اختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات.
- ✓ تحصلنا على معلومات جديدة حول موضوع الدراسة.
- ✓ استفدنا أيضًا من رؤية وجهة نظر الباحثين في توظيف المتغيرين الدمج المدرسي، وأطفال التوحد في مواضيع بحثية أخرى من أوجه نظر أخرى.
- ✓ إستفدنا من النتائج التي توصل لها الباحثين ، و تمكنا من معرفة وجهة نظر العديد من الفئات حول الدمج المدرسي من أولياء أمور و معلمين و مدراء ....

خلاصة الفصل :

استعرضنا في هذا الفصل المعنون بموضوع الدراسة ، وهو أول مرحلة يقوم بها الباحث في دراسته و الذي يضع فيه الباحث أسباب إختيار الموضوع ، أهداف و أهمية الدراسة ،إشكالية الدراسة التي أنهيناها بتساؤل رئيسي وأسئلة فرعية ثم الفرضية الرئيسية و الفرضيات الفرعية وصولا إلى الدراسات السابقة .

الفصل الثاني: اتجاهات التنظير حول موضوع الدراسة

أولا : النظريات الإجتماعية

تمهيد

1. النظرية البنائية الوظيفية
2. النظرية البراغماتية
3. نظرية التفاعلية الرمزية

ثانيا : النظريات النفسية

تمهيد

1. النظرية المعريفية
2. النظرية السلوكية
3. نظرية العقل
4. نظرية الأداء التنفيدي العاجز

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعددت وإختلفت النظريات التي فسرت إضطراب التوحد، بحيث أصبحت القاعدة التي ينطلق منها الباحثون في أداء بحوثهم العلمية. وفي هذا الصدد قمنا بإختيار أهم النظريات التي تناولت التوحد من مختلف أشكاله، والتي تمثلت في النظريات النفسية والنظريات الإجتماعية، وحاولنا ربطها بالدمج المدرسي الذي يعتبر المتغير المستقل لموضوع بحثنا.

أولا: النظريات الإجتماعية:

تعددت وإختلفت النطرية الإجتماعية التي تطورت بتطور العصور، من خلال الأبحاث التي قام بها المختصون والباحثون في تفسير الظاهرة الإجتماعية، والأن الدمج المدرسي والمدرسة من المواضيع الهامة في علم الإجتماع بإعتبار المدرسة مؤسسة إجتماعية، إخترنا في بحثنا بعض النظريات الإجتماعية وربطها بموضوع التوحد الذي يعتبر المتغير المستقل في بحثنا.

1- النظرية البنائية الوظيفية:

تعتقد النظرية البنائية الوظيفية التي كان روادها كل من هربرت سبنسر وتالكوت بارسونز وروبرت ميرتن وهانز كيرت و رايت ميلز بعدة مبادئ أساسية متكاملة كل مبدأ يكمل الأخر وهذه المبادئ هي على النحو التالي:

* يتكون المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء أو وحدات مختلفة بعضها عن بعض وعلى الرغم من إختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة واحدتها مع الأخرى .

* إن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الإجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة فكل جزء يكمل الأخر وإن أي تغيير يطرأ على الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء . وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغيير الإجتماعي، من هنا تفسر النظرية البنائية الوظيفية التغير الإجتماعي بتغيير جزئي يطرأ على أحد الوحدات والعناصر التركيبية وهذا التغيير سرعان ما يؤثر في بقية الأجزاء إذ يغيرها من طور إلى طور أخر

* إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء وهذه الوظائف مختلفة نتيجة إختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية وعلى الرغم من إختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينهما لذا فالوظائف البنى المؤسسية مختلفة ولكن على الرغم من الإختلاف فإن هناك تكاملا واضحا بينهما[1].

إن المدرسة بإعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية تتكون من عدة أفراد، تشكل نسقا له وظائف وأدوار عديدة ومختلفة ومتكاملة فيما بينها ، فنجد المدير له دور والمعلم له دور وأيضا التلميذ. إضافة إلى العاملين الإداريين في هذه المؤسسة الإجتماعية التربوية بحيث يقوم كل فرد أو وحدة بدوره و وظيفته بشكل سليم حتى يسهم في السير الحسن للنظام المتبع داخل هذه المؤسسة التربوية ، وبشكل يضمن إدماج جميع الفاعلين في هذه المؤسسة خاصة منهم المتعلمين ومن المعروف أن الدمج المدرسي للأطفال التوحد أصبح ضرورياً في العديد من المدارس الإبتدائية، بل إن أصح القول أصبح حق كل طفل توحدي بشرط أن تكون درجة إعاقته خفيفة أو متوسطة.

وهذا الدمج الذي يتطلب مجهودات كثيرة وخطط منهجية مضبوطة، يحتاج إلى أن يقوم كلُ من المدير والمعلم والأقران العاديين بأداء وظيفتهم حتى ينجح هذا الدمج ،فمثلا تتمثل وظيفة المدير في توفير المقاعد الشاغرة من أجل هذه الفئة إضافة إلى التكفل بهم، وهنا تأتي وظيفة المعلم الذي يعتبر من أصعب الوظائف بإعتبار أن هؤلاء الأطفال يصعب التعامل معهم نظرا للمشاكل التي يعانون منها، فهنا يقوم المعلم بإعداد الخطة المناسبة للطفل المدمج والأهداف المراد الوصول إليها ويعمل على تحقيقها فيقوم بتلقين هؤلاء الأطفال الدروس والبرامج التعليمية المناسبة لهم ولقدراتهم العقلية عبر مراحل حتى يتمكنوا من استعابها وإدراكها وفهمها و تخزينها، كم يقوم بمساعدتهم عن طريق بعض الأنشطة الترفيهية كالرسم والرياضة وبعض الألعاب التعليمية العلاجية، حتى يتمكنوا من التحسن في تحصيلهم الدراسي وأيضا يأتي دور الأقران العاديين في تقبل هذا الطفل المدمج ومساعدته على تقبل نفسه ومشاركته بعض الأنشطة التعليمية حتى يتمكن من الإعتماد علي نفسه في أوقات لاحقة.

إن هذه الوظائف إن تمت بشكل متكامل حققت نجاح الدمج المدرسي، وحدوث أي خلل في هذه الوظائف ينتج عنه فشل في هذا الدمج.

[1] محمد الحسن إحسان : النظريات الاجتماعية المتقدمة(دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة)، دار وائل للنشر، ط2، الأردن، 2010، ص 56-57.

إن المدرسة تقوم بوظيفة دمج الطفل التوحدي في البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية والمجتمع ككل، حتى يتمكن من تنمية وتحسين سلوكاته وألفاظه وتكوين علاقات مع أقرانه العاديين. والجدير بالذكر أن بعض الأطفال المدمجين ذوي الإعاقات الشديدة أو ذوي الإضطرابات النفسية الذين يصعب التعامل معهم، من الأحسن أن يتم تحويلهم إلى المراكز الخاصة بهم والتي بدورها تقوم ببعض الإجراءات الخاصة بهم، وأن يتم توفير مرافقين مؤهلين لهؤلاء الأطفال الذين بدورهم يساعدون المعلم في أداء وظيفته وبالتالي يساهمون في تعليم الطفل العديد من المهارات المخطط لها بعناية والخاصة بعلم الأرطوفونيا وعلم النفس.

2- النظرية البراغماتية :

تقوم الفلسفة البراغماتية على الإهتمام بالحياة الحاضرة و سلوك الإنسان و تعتبر هذه الفلسفة الخبرة و التجربة و العمل و المنفعة مقياس الحكم على الأشياء و ترتكز البراغماتية على عدد من المبادئ منها:

-تعد المعرفة نتاج الخبرة.

-تطبيق المعرفة سلوكياً.

-قياس قدرة المعرفة في ضوء منفعتها للإنسان والمجتمع.

-المعرفة الحقيقية في قوة مواجهة المواقف المتغيرة والمتجددة.

كما تعد الفلسفة البراغماتية ثورة على الفلسفات التي تعتمد على الجوانب النظرية فقط والتفكير العقلي المجرد للوصول إلى حقائق الأشياء إذ ترى كل شيء لا بد أن يخضع للتجريب من أجل إثبات صحته أو عدمه ، ولذا فإنها تمثل إتجاهاً تقديماً جديداً في الفكر الفلسفي. فالبراغماتية تدعو إلى الإعتماد على التجارب العملية التي يقوم بها التلاميذ أنفسهم تحت إشراف المدرس وتوجيهه ولهذا يحرصون على أن توضع أمام التلاميذ مشكلات تستدعي منهم التفكير والجهاد والإهتمام الحقيقي وتجعلهم في مواقف تثير فاعلياتهم الذاتية وبالتالي المبادئ العامة لفلسفة التربية البراغماتية هي:

-أن الإنسان كائن طبيعي يعيش في بيئة وبيولوجية ويستجيب إلى المثيرات البيولوجية والإجتماعية.

-التربية هي الحياة وليست إعداد للحياة فالتربية السليمة هي التي تحقق نمو التكامل .

-الإهتمام من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية والإجتماعية.

-إن المعرفة تأتي للفرد عن طريق الخبرة.

-إستبعاد الطرق الشكلية في التدريس والإعتماد على ميول الطفل[1].

وفي هذا الصدد فإن الإهتمام بالأطفال يساعد على الدمج المدرسي لهم و خاصة أطفال التوحد الذي تعتبر عملية دمجهم الصعبة التي يقوم بها المعلم نظرا للمشكلات التي تواجهه إضافة إلى صعوبة التعامل مع هؤلاء الأطفال، فالمدرسة هنا بإعتبارها مؤسسة إجتماعية تربوية تعليمية لها وظائف أساسية ألا و هي تكوين وإعداد الطفل المتمدرس إعدادا قويما وسليما من مختلف جوانبه،تسهر على السير الحسن لهذه العملية التربوية، حيث أنها تستقبل أطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وبالأخص أطفال التوحد، وتعمل على توفير لهم الجو المناسب للدراسة حتى يتمكنوا من الإندماج داخل المدرسة وفي المجتمع أيضاً.

ومن المعروف أن أطفال التوحد يعانون من العديد من المشاكل وإضطرابات في السلوكات والتصرفات وأيضا مشاكل في الفهم والإستيعاب والإدراك، بمعنى مشاكل في القدرات العقلية. لكن هذا لا يمنع إدماجهم في المدارس العادية مع الأقران العاديين، ونشير إلى أن الدمج المدرسي لأطفال التوحد يمس أصحاب الإعاقات البسيطة والمتوسطة دون الإعاقات الشديدة، أي الحالات التي يمكن للمعلم التعامل معها والتحكم فيها. وهنا يكمن دور المعلم الذي يعتبر الركن الأساسي في العملية التربوية الذي يقوم بأداء وظيفته وإعداد هذا الطفل على أكمل وجه من أجل مساعدة هذا الطفل على الإندماج وذلك من خلال تتبع حالة الطفل المدمج والسهر على تحسين مستواه وتزويده بمختلف المعارف التي يحتاجها. فمن خلال الإطلاع على مختلف جوانب هذا الطفل يتم وضع خطة منهجية مضبوطة له تنص على جميع المهارات و البرامج التعليمية و المعارف التي تقدم لهذا الطفل ، فـ بإعتباره كائن إجتماعي يعيش في بيئة إجتماعية ويستجيب إلي مثيرات بيولوجية وإجتماعية فهذا يعني أنه بإمكانه الإندماج والتكيف في الوسط المدرسي والبيئي حيث يقوم المعلم بوضع هذا الطفل أمام مشكلات بسيطة حسب درجة إعاقته، ويتركه لإيجاد حلول لها بنفسه وهذا ما يزيد من ثقته بنفسه، وأيضا يشرف المعلم على وضعه أمام تجارب عملية حتى يتمكن من الإعتماد على نفسه ونشير هنا إلى الألعاب التعليمية الخاصة بالأطفال التوحد التي تساعدهم على تطوير مهاراتهم وبعض الأنشطة التي تمكنهم على التعبير عما بذاخلهم، والإعتماد على بعض المناهج مثل منهج مونتيسوري الذي يعتبر نظام تعليمي يتناسب مع نموهم وإحتياجاتهم في كل مرحلة عمرية. والتي تعود عليه بالمنفعة، وتساهم في إندماجه بشكل سريع مع أقرانه العاديين، بحيث يجد نفسه قادرًا على القيام بالعديد من الأنشطة التي تقدم لأقرانه العاديين، وهذا ما ينتج عنه

[1] عبد الرحمان خروبي: التطبيقات البرغماتية التربوية في المدرسة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم المتوسط، دار الجسور المعرفة، مجلد 07، عدد 01الشلف 2021، ص 269.

تحسن على مستوى التحصيل الدراسي، فالخبرةوالتجريب ومواجهة المواقف من أهم الخطوات التي يقدمها المعلم للمتمدرس المندمج، وهنا يكمن دور المدرسة في إعداد هؤلاء الأطفال إعدادا سليما وتقديم لهم التربية المناسبة والبرامج التعليمية الهادفة التي تطور مهاراتهم وقدراتهم ومعارفهم وتساعدهم في الإندماج المدرسي والإجتماعي بحيث يصبحون أفرادا لهم دور في المجتمع الذي يعيشون فيه.

3- النظرية التفاعلية الرمزية:

تعني بأنها القضايا المتصلة باللغة والمعنى لأنها تنتج لنا الفرصة لنصل مرحلة الوعي الذاتي وندرك ذاتنا ونحس بفرديتنا كما أنها تمكننا منأن نرى أنفسنا من الخارج مثلما يرانا الأخرون ، وقد إستخدم هذا المفهوم لتمييز نمط من العلاقات الإجتماعية ولتفسير بعض الملاحظات الخاصة بالإنسان و سلوكه وتفاعله ذلك التفاعل الذي يقوم على إستخدام الرموز التي تتخد صورا وأشكالاً متعددة، من أهم أسس النظرية التفاعلية الرمزية و من مقولاتها الأساسية نجد:

-الذات والعقل:إن الذات عضو نشط يستجيب للأشياء حسب نوعية الدافع الذي يسعى لإشباعه.

-التفاعل الإجتماعي: تحليل أنماط التفاعل حوصلة الأفعال الإجتماعية التي عن طريقها يتم تشكيل المجتمع الإنساني فالتفاعل يحدث من خلال العلاقات الإجتماعية بين الجماعات كالأسرة، التنظيمات، اللعب.....

المعنى الرمزي :تحليل المراحل الأولى التي يتم من خلالها تكوين الذات ، مرحلة ما قبل اللعب و مرحلة الإلمام بقواعد اللعب .

توقعات السلوك: إن المجتمع في النهاية هو عبارة عن حجم معين من التفاعلات التي تجري بين أعضائه وهو يتكون من جماعات يرتبط الأفرد من خلالها ببعضهم البعض بالإضافة إلى العلاقات التي تربط الجماعات ذاتها[1].

إن الدمج المدرسي لأطفال التوحد يشكل صعوبة كبيرة في التعامل معهم، فطالما وجد المعلم نفسه حائرا في كيفية التواصل مع هؤلاء الأطفال المدمجين خصوصا ذوي الإعاقات المتوسطة، ففي كثير من الأحيان يبقى الطفل التوحدي صامتا دون التعبير عما يشعر به ، وأحيانا أخرى يجد نفسه عاجزا عن الإجابة عن السؤال ما أو حل وظيفة ما أو حتى تمرين بسيط، والمشكل هنا يكمن في أن الطفل التوحدي فيمعظم الأحيان لا يستطيع

[1] خالد حامد:مدخل إلي علم الإجتماع،جسور للنشر والمعرفة- ط2،الجزائر ،2012، ص 120-123.

إستعاب الكلام حتى و لو كانت كلمات بسيطة، وهذا ما يؤذي إلى تحويلهم إلي المراكز الخاصة بالتوحد في أقسام مختلفة من مختلف الأعمار.

التي تضم المصابين بالتوحد بمختلف درجاته وشدته، وهذا ما يجعلهم في محيط غير قابل للتطور لأن معظم هؤلاء الأطفال يعانون من نفس الأعراض ، إضافة إلى أنهم يعانون من التهميش بإعتبارهم يدرسون في مركز خاص بهم ، فلا يستطيعون الإندماج مع أقرانهم العاديين ولا رؤية المجتمع والبيئة التي ينتمون إليها، إضافة إلى أنهم يحرمون من تكوين علاقات تفاعلية مع الأشخاص العاديين ونشير أيضا إلى أن التحصيل الدراسي لهؤلاء الأطفال يكون ضعيف لأن المراكز الخاصة تركز على الألعاب التعليمية العلاجية أكثر من تلقين الدروس، ما يجعل هؤلاء الأطفال يعانون من تأخر دراسي رغم كبر سنهم.

-إن إدماج أطفال التوحد في المدارس العادية يساعدهم بشكل كبير في التكيف الإجتماعي إضافةً إلى تطور في التحصيل الدراسي، فمن خلال إدماجهم في قسم عادي مع أطفال عاديين وبمساعدة المعلم لهم من خلال تزويدهم بمختلف المعارف عن طريق التمارين والألعاب والصور التي تحمل رموز ومعاني يتمكن الطفل التوحدي من التفاعل مع أقرانه من خلال القيام ببعض السلوكات التي تمكنه من الإستعاب والفهم والإدراك، إن السلوكات المكتسبة التي يقوم به الطفل المدمج تساعده بشكل على الإنسجام مع الأخرين، بحيث قد تكون هذه السلوكات عبارة عن كلمات أو رموز أو إشارات لها دلالة مفهومة يعبر بها هذا الطفل عما يشعر به.

إن عملية التفاعل التي يقوم بها هذا الأستاذ أيضا الطفل ينتج عنها تحسين وتطور على مستوى التحصيل الدراسي وبهذا تكون عملية دمج أطفال التوحد ذو الإعاقة الخفيفة و المتوسطة في المدارس العادية له إيجابيات عديدة أهمها تكيف الطفل في مجتمعه وبيئته إضافة إلى نجاحه في تكوين العلاقات والتفاعلات الإجتماعية مع الأفراد الأخرين.

ثانيا: النظريات النفسية:

وهي النظريات التي تنطلق من الجانب النفسي في تحليلاتها وبما أن الدمج المدرسي لأطفالالتوحد من المواضيع التربوية التي يهتم بها علم النفس بصفة التربوي إعتمدنا في بحثنا النظريات النفسية والتي يساعدنا في معرفة طبيعة إضطراب التوحد، بإعتبار أن التوحد موضوع مهم في علم النفس من خلال تعدد الدراسات والأبحاث في هذا المجال الدمج المدرسي.

1-النظرية المعرفية:

يرى أنصار هذا المنظور أن التوحد إضطراب إدراكي نمائي حيث أشارت دراسة ألين سنة 1991 أن الطفل التوحدي يعاني من إنخفاض في نشاط القدرات العقلية المختلفة والتي ترجع بدورها إلى إنخفاض قدرتهم على الإدراك بالإضافة إلى إضطراب اللغة، ولا أحد ينكر أن الأطفال التوحدين لديهم مشكلات معرفية شديدة، تؤثر على قدراتهم على التقليد والفهم والمرونة والإبداع لتشكيل وتطبيق قواعد ومبادئ إستعمال المعلومة وترجمتها. وعليه فإنّ النظرية المعرفية تفترض أن المشكلات المعرفية في التوحد هي مشكلات أولية تسبب مشكلات إجتماعية[1]. وقد حاول المعرفيون إلقاء الضوء على العيوب المعرفية عند الأطفال التوحدين فالمشكلة الرئيسية هي في تغير ودمج المشكلات من الحواس المختلفة فمثلا هناك بعض الأطفال التوحدين لديهم حساسية زائدة أو معدومة إتجاه الأصوات فيتصرفون كالصم أمام الأصوات أو أنهم ينفرون لأخفض الأصوات وكذلك الحال بالنسبة للمثيرات والحواس البصرية أو الإدراك البصري.

والدليل الثاني يركز علي الإدراك الحسي والذي يقول أن العيب الرئيسي للطفل التوحدي هي في فهم الأصوات وعليه فالتوحد يقارن بالإضطرابات اللغوية مثل الحبسة الكلامية، وهي فقدان الصوت نتيجة تلف الدماغ، وتختلف عنها أن الطفل التوحدي لديه عيوب في فهم الأصوات المصاحبة للمشكلات الإدراكية وكل الأدلة العلمية تدعم هذا الإعتماد، ومشاكل النطق لدي التوحدين يعتبر من أهم الأعراض المميزة له، غير أن للأطفال المتوحدين مهمات حسية حركية أفضل ومهارات حركية بصرية وذاكرة موسيقية أكبر من المهارات المفاهيمية من أقوى الأدلة لهذه الوظيفة هي قدرة الطفل التوحدي من الإستفادة من العلاج. كماأن هناك فرضية معرفية تقول بأن الطفل التوحدي هو إنتقائي في إدراكه وانتباهه أي يستجيب لمثير واحد فقط بصريا ولمسيا ولكنهم يعجزون أمام إختبارات تكملية مثلا، وتبرهن نظريات معرفية أخرى أن التوحد ليس نتيجة مفردة لعيوب إدراكية رئيسية، ولكنه نتيجة عيوب إدراكية متعددة وهذا ما أدى إلى إختيار وسائل علاجية تصحح هذه العيوب، فبعض المعالجين السلوكيين علموا الأطفال المتوحدين لغة الإشارة بإستخدام حساسيتهم للحس والحركة وليس حساسيتهم للكلام المنطوق وقام أخرون بتدعيم هذا التعلم بمعززات سمعية فعالة[2].

ومما لا شك فيه أن أطفال التوحد يعانون من إضطرابات معرفية تعرقل مساراهم الدراسي، بحيث يجدون صعوبات في الفهم والإستيعاب والتركيز مقارنة بأقرانهم العاديين، إضافة إلى أن معلمي الأقسام المدمجة يعانون من صعوبة في التعامل مع هذه الفئة التي تأخذ وقتا كبيرا خلال الحصة، لهذا نص قانون التشريع الجزائري

[1] محمود عبد الرحمان عيسى: التوحد ووسائل علاجه، دار العلم والإيمان، ط1، د سوف، 2018، ص 54.
[2] https///freshloom4.com نجاة حسن جاسم: كتاب تجربتي والتوحد

على وجود مرافق خاص بهذه الفئة لمساعدة المعلم في تنفيد مهامه داخل القسم و أيضا مساعدة الطفل التوحدي.

إن هذه المشكلات المعرفية التي يعاني منهالطفل التوحدي في المدرسة تؤثر بشكل كبير على تحصيله الدراسي بسبب الخلل الذي يحدث في سيرورة البرامج الدراسية بحيث يعاني من تأخر دراسي في بعض المواد التعليمية أو الدروس، فعلى سبيل المثال نجد الطفل التوحدي يعاني من صعوبات في القراءة أو الحساب، أو نقص التركيز و تقلب المزاج و عدم القدرة على تخزين المعلومات ، وهذا ما يجعله عاجزا مقارنة بأقرانه العاديين فيحتاج إلى وقت طويلمن أجل فهم جملة أو كتابة كلمة أو قراءة فقرة أو حتى رسم شكل هندسي بسيط، حتى أنه في بعض الأحيان يبقى صامتا دون أي فعل حركي أو يجد نفسه غير قادر على التعبير، لكن هذا لا ينطبق على جميع أطفال التوحد، لدى فالدمج المدرسي لهؤلاء الأطفال يتطلب وضع إستراتجيات خاصة لهم، وتحمل المسؤولية الكاملة في أداء المهنة، لأنه من الصعب التعامل معهم، وفي بعض المدارس الجزائرية، يفرض المدراء وجود مرافق مع الطفل التوحدي حتى يساعده في إنجاز واجباته، فيقوم المعلم بإلقاء الدرس مع التلاميذ داخل الصف بشكل عادي، ويقوم المرافق بتبسيط الدرس للتلميذ التوحدي حتى يتمكن من الفهم و الإستعاب.

2- النظرية السلوكية :

تقوم النظرية على مبدأ المثير والاستجابة أي لا إستجابة بدون مثير بل أن عملية التعلم تحدث نتيجة لحدوث إرتباط بين مثير ما واستجابة معينة. والاهتمام الرئيسي لنظرية السلوكية كيف يتعلم وكيف يتغير وتتضمن عملية الإرشاد محور تعلم وإعادة تعلم كما ترى هذه النظرية بأن السلوك عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكسبها أثناء مراحل نموه المختلفة ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد [1].

تفسر النظرية المشكلات السلوكية التي يعاني منها الاطفالالتوحدين حيث أشارت إلى أن مشكلة السلوك قد تكون شكلا من الإحتجاج أو التعبير في الإخفاق عن الإحتياجات والرغبات كذلك الإشارة إلى مشكلات السلوك التي تكون فعليا نوعا ما من إستراتجية التعديل و التغلب على صعوبات التواصل التي يعاني منها أطفال التوحد فإن عملية التدخل المبكر تكون ضرورية لتطوير قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل بشكل تلقائي

[1] فطرية رحمة النساء :تطبيق كتاب "مجموع الشريف" عالي أساس النظرية السلوكية في معهد منع الصالحين في سوحب منبار كرسيك، رسالة ماجستر قسم تعليم اللغة العربية،كلية العليا،جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية لما لانج 2017-ص59.

وذلك من خلال توفير البيئة المناسبة ليتعلم فيها مهارات التواصل البصري[1]. وتساهم البرامج التعليمية والتي تعد أحد العناصر المهمة في علاج أطفال ذوي إضطراب التوحد أو أن هناك العديد من البرامج التي تم تطويرها للعمل مع أطفال.

ذوي اضطراب التوحد منها يعلم إستشارة الحواس لدى الأطفال المتوحدين كما تعتبر عملية تعليم الأطفال المصابين بإضطراب التوحد ضرورية لإشعارهم بالحياة والتفاعل بإيجابية مع بيئتهم الطبيعية والإجتماعية كل هذه الأخيرة من أجل إعداد الطفل التوحدي للدمج مع أقرانه العاديين في المدارس العادية ومن أجل تحقق ذلك يجب يكون الطفل مؤهل من جميع النواحي التي تساعده على ذلك، فالأسرة والمدرسة لها دور مهم في تحقيق سياسة الدمج وذلك عن طريق:

-قيام الأباء بدور المعلم لأطفالهم.

-تقبل الأباء لأطفالهم التوحدين .

أما الدور الذي تقدمه المدرسة فنجد:

-إعداد الأطفال التوحدين لمرحلة ما بعد الدراسة .

-إعداد الأطفال للتعايش مع العجز والعاهة التي تلازمهم.

-إعداد الأطفال للعمل.

-تشجيع المشاركة بين الأباء والمهنيين.

كل هذا يساعد الطفل التوحدي على الإدماج داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع عامة ومن تمة يسعي نحو بذل قصاري جهده لإكتساب المهارات الازمة والسلوك التكيفي المطلوب وإرتفاع التحصيل الدراسي لهذه الفئة رغم الصعوبات التي تواجهها.

3- نظرية العقل :

تقوم هذه النظرية على فكرة أن السلوكيات الصادرة عن الفرد تعتمد على قدرته على الفهم ما يجري في عقول الأخرين من خلال تعامله معهم، وتعد هذه القدرة في عقول الأخرين من خلال تعامله معهم، كما تعد

[1] مدى الوعي بالظاهرة السلوكية من قبل أولياء الأمور للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 170، 2016، ص 360.

هذه القدرة ضرورية للإنسان فهي التي تمكنه من التواصل مع الأخرين والتفاعل معهم، وهي من أهم العوامل اللازمة للفهم الإجتماعي، كما أنها تعتبر ضرورية لفهم وتوقع سلوك الأخرين وهي تتضمن في الواقع التفكير، والشعور والتنبؤ كما أنها تعني بإختصار القدرة على التفكير فيما يدور في عقلك وعقول الأخرين[1].

ترى النظرية أن الأفراد الذين يعانون من التوحد يجدون صعوبة في إدراك الحالة العقلية للأخرين فالخاصية الأساسية في التوحدي عدم القدرة على إستنتاج الحالة العقلية للشخص الأخروفي حالة المعاناة من التوحد الشديد. قد لا يمتلك الأطفال ذوي التوحدمفهوم العقل إطلاقا ولقد أطلق على هذا العجز "نقص نظرية العقل" أو"عمى العقل" وفي إحدى مهام نظرية العقل المستخدمة بشكل واسع وهي المهمة التي يطلق عليها إختبار سالي وان[2] .وعليه فالقدرات العقلية لأطفال التوحد تختلف حسب درجة أو شدة التوحد فإذا لديهم مهارات تواصلية وظيفية وتختلف على مستوى ملحوظ.

هذه المجموعة ليست لها قابلية للدمج لأنها ستواجه عدة صعوبات في البيئة المحيطة بها سواء كانت من ناحية الأقران في التواصل والتفاعل سواء كان2ت من ناحية المعلم لا يستطيعون الإستيعاب والفهم للبرامج التربوية المقدمة كذلك المعلم يستصعب عليه الأمر في تبليغ الرسالة لهذه الفئة لأنها لا تثير أي إستجابة نحو الإنفعالات سواء كانت فرح حزنغضب وغيرها... و في هذه الحالة تكون هذه الفئة غير مؤهلة للدمج لأن التحصيل الدراسي سيكون غير محقق وبالتالي ستواجه الإخفاق والفشل الدراسي الذي ينجم عنه الرسوب ، أما اذا كانت ذات المجموعات الأخرى (الشادة – البسيطة –المتوسطة) فهم لديهم مشكلات إجتماعية بسيطة، كذلك التخلف العقلي ذو درجة بسيطة ليست عالية مثل المجموعة الشديدة هذه الفئة مع المدوامة على العلاج المقدم من طرف الجهات المعينة تكون قابلة للدمج مع الأقران العاديين لأنها ستتلقي كذلك الدعم في البيئة المحيطة بها لأن لديهم على الإنفعلات والتواصل في هذه الحالة يبادر المعلم في التفاعل مع الطفل ويزوده بالإرشادات والتوجيهات و إلا يكون الإنسحاب من طرف الطفل كذلك نجد البرامج التعليمية تعتمد على التجزئة في النشاط التعليمي إلى خطوات سهلة واضحة ذات أهداف محددة فهذا الأسلوب له عائد على أطفال التوحد وبالتالي تحقيق تفاعل إيجابي لهؤلاء الأطفال داخل البيئة والتحصيل الدراسي يكون ذات نتيجة مرغوب فيها أو تكون ممتازة.

[1] وردة يحياوي: نظري العقل مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، العدد02، المجلد 04، 2021، ص801.
[2] محمد صالح الإمام، فؤاد عبد الحوالد، التوحد ونظرية العقل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010، عمان، ص 164.

4- نظرية الأداء التنفيدي العاجز:

وهذه النظرية تبحث عن عجز جوهري في التوحد أنشأتها أزونوف(1995ozonoff)، ويعود الأداء التنفيذي إلى القدرة على تحرير العقل من الحالة الفورية والسياق الأني لتوجيه السلوكيات من خلال نماذج عقلية وتمثيلات داخلية، ويشمل هذا التخطيط والتنظيم والتوجيه التقدم نحو هدف ما، واتباع منهج مرن في حل المشكلات، وقامت أزونوف بدراسة العجز في الأداء التنفيذي في التوحد ووجدت أن الخواص السلوكية للتوحدين في هذا المجال تشبه إلى حد كبير الخواص السلوكية لأفراد يعانون من تلف في القسم الصدعي من الدماغ وهم بالغين، واقترح بيلموني أن العجز لدى هؤلاء الناس لا يشمل القدرة على الفهم فقط، ولكنه يشملأيضا القدرة على التعبير ويذكر تيرنر (t1999urner)أن هذا يؤذي إلى العجز في القدرة على إبتكار أفكار وخطط عمل جديدة مما ينتج سلوك عفوي تكراري ومحدد.[1] و يمكن تفسير هذه النظرية بالصعوبات التواجه الطفل التوحدي في إنجاز مهامه داخل القسم، ووجود مشكلات في البدء بأي عمل وفي إنهائه وبالتالي نقص المرونة وعدم الطلاقة في التخطيط والتنفيذ. فعلى سبيل المثال: نجد أن الطفل التوحدي يعاني من عجز في مادة الرسم مثلا، بحيث يجد صعوبة في رسم الشكل المطلوب أو التلوين، وفي بعض الأحين يجد صعوبة في مسك القلم.

بالإضافة إلى هذا، يعاني الطفل التوحدي من تأخر في أداء واجباته المدرسية داخل القسم ما يؤثر على تحصيله الدراسي في بعض الأحيان، ولكن حتى لا يكون حكمنا مطلق، فهذا العجز لا يقتصر على الطفل التوحدي فقط، بل نجد الأطفال العاديين أيضا يعانون من عجز في تنفيذ مهامهم وأدائهم نظرا لأسباب ما، وفي هذا الصدد نسلط الضوء على أطفال التوحد الموهوبين والمتفوقين الذين يملكون قدرات في العديد من المعارف والمواد الدراسية. وعليه لا يمكن إعتبار العجز خاصا بالتوحد فقط ، بل ينطبق هذا على الأطفال العاديين أيضاً.

[1] محمد صالح الإمام فؤاد عبد الجوالدة، التوحد ونظرية العقل، دار الثقافة، عمان 2010،ص172.

خلاصة الفصل:

لقد قمنا بهذا الفصل بتقديم وطرح أهم الأفكار والتصورات التي تضمنتها إتجاهات التنظير التي تناولت متغيرات بحثنا وفق أسس علمية وموضوعية سهلت لنا التطرق في هذا الموضوع كماأفدتنا هذه النظريات في تزود برؤية منهجية وعملية تساعدنا في إختيار أدوات جمع البيانات وكيفية معالجتها وإستخلاص نتائجها.

الفصل الثالث: التوحد عند الطفل

تمهيد

أولا: مفهوم التوحد

ثانيا: تطور دراسة التوحد

ثالثا: خصائص التوحد

رابعا: أسباب التوحد

خامسا: أنواع التوحد

سادسا: تشخيص التوحد

سابعا: الأساليب العلاجية المتبعة في علاج أطفال التوحد

1. المنحنى الطبي والجسمي
2. المنحنى الحسي
3. المنحنى السلوكي والتربوي
4. تحليل السلوك التطبيقي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر إضطراب التوحد من أكثر الإضطرابات التطورية صعوبة و تعقيداً و ذلك لأّنه يؤثر على مظاهر نمو الطفل المختلفة، يؤذي به إلى الإنسحاب للداخل والإنغلاق على الذات ويؤثر أيضاً على الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه الطفل، وذلك بسبب خلل الوظيفي الذي يظهر في معظم جوانب النمو التواصل، اللغة و التفاعل الإجتماعي و الإدراك الحسي والإنفعالي، و هذا الخلل يؤذي إلى إعاقة عمليات النمو و إكتساب المعرفة وتنمية القدرات والتفاعل مع الآخرين، لذلك يعد التشخيص المبكر والتدخل التأهيلى أمراً ضرورياً يجب أن تقوم به الأسرة و كذا مراكز الرعاية.

و لفهم طبيعة هذا الإضطراب سنقوم بإعطاء صورة أكثر شمولية و تفسير واضح لمختلف الأسباب والعوامل التي تؤثر فيه، مع عرض أهم السمات والخصائص التي يتميز بها الأطفال التوحد.

أولا : مفهوم التوحد:

هناك العديد من التعريفات التي حاولت وصف هذا الإضطراب، حيث أشارت معظمها إلى المظاهر السلوكية لدى أطفال التوحد، فقد تم وصفهم باللإنعزال والإنسحاب والنمو غير السوي وعدم النجاح في إقامة علاقات مع الآخرين.

وعرفته الجمعية الأمريكية "Autisn Asociatiy of American "بأنه نوع الإضطرابات التطورية التي لها دلائلها و مؤشرات في السنوات الثلاثة الأولى نتيجة خلل ما في كيمائية الدم أو إصابة الدماغ تؤثر على وظائف المخ و بالتالي تؤثر على مختلف نواحي النمو و قد يوضح الشكل التالي ثلاثية الإفتقار التي تسهم إلى حد الكبير في تشخيص التوحد.[1]

عرف قانون التربية الخاصة الأفراد المعوقين IDEA التوحد على أنّه " إعاقة نمائية تؤثر تأثيراً بالغاً على التواصل اللفظي وغير اللفظي وعلى التفاعل الإجتماعي وتظهر قبل سن ثلاث سنوات مما يؤثر على إنجاز الطفل التعليمي ومن الخصائص الأخرى وجود سلوكيات نمطية متكّررة بشكل واضح والطفل هنا لا يقبل التغيير خصوصاً في الروتين اليومي كما أنّ ردود فعله غير عادية بالنسبة للخبرات الحدسية ومصطلح التوحد لا ينطبق على الطفل إذا أداؤه التعليمي قد تدنى بسبب معاناته من إضطرابات إنفعالية شديدة."

ويعرف أحمد بدوي التوحد على أنّه " نوع من التفكير يتميز بالإتجاهات الذاتية التي تتعارض مع الواقع و الإستغراق في التخيلات بما يشبع الرغبات التي لم تتحقق".[2]

و نستخلص من خلال التعريفات السابقة:

أنّ التوحد هو إضطراب نمو عصبي معقد يؤثر على تطوير المخ الطبيعي لمهارات الإندماج الإجتماعي والتواصل من السمات المشتركة بين الأشخاص ذوي إضطراب التوحد:

_ خلل في التفاعلات الإجتماعية.

- أنماط محددة من السلوكات المتكررة.

- مشاكل في كيفية إستيعاب المعلومات.

---

[1] مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والطباعة، ط1، عمان، 2019، ص 298.

[2] أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني، التوحد (الأسباب، التشخيص، العلاج) دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2011، ص 26، 27.

ثانيا: تطور دراسة التوحد.

لقد كان ينظر إلى الأغراض التوحدية في البداية على أنّها شكل مبكر للفصام، و يعود الإسهام الحقيقي الذي ميز التوحد كحالة منفردة إلى الطبيب النفسي الأمريكي " ليو كانر" 1943 الذي يعد أول من حدد الخصائص الرئيسية لإضطراب التوحد.

كان التركيز في الفترات المبكرة للعمل مع التوحد في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي على توضيح الأعراض التي تحدد التوحد على أنّه متلازمة محددة، وامتازت هذه المرحلة بأنّ السؤال لم يكن يركز على كيفية إدراك التوحد ولكن كان حول كيف نقارن التوحد مع غيره من الإضطرابات، و توصلت البحوث إلى أنّ هناك ثلاثة مجالات من السلوك لدى الغالبية العظمى من الأطفال التوحدين والتي اشتملت على الفشل في تطوير علاقات إجتماعية وتأخر و إضطراب لغوي و سلوكيات إستحواذية أو طقوسية مرتبطة باللعب التكراري و النمطي.

لقد أشارت الدراسات في هذه الحقبة الزمنية إلى أنّ المستوى الرئيسي للقدرة المقاسة و المستوى العام من الكفاءة اللغوية هما دلائل هامة.

كما أدى التقييم في العلاقات و المهارات اللفظية و التسلسلية إلى إستنتاج أنّ العجز الحسي ليس في اللغة بحد ذاتها و لكن في عناصر محدّدة للغة مثل: التجريد و الفهم السريع و إجراء التداخل، هذه النتائج أدت إلى التحول من العلاج النفسي إلى المناهج السلوكية التربوية، مثلاً مبادئ التعلم السلوكية إستخدمت تعديل سلوك الأطفال التوحدين.[1]

ومن المعالم الهامة في العلاج إدراك الحاجة الضرورية لتخطيط برامج علاجية تشجع و تسهل النمو الإجتماعي واللغوي ومهارات التواصل لمساعدة الطفل التوحدي في التفاعل الهادف.

في السبعينيات و بداية الثمانينيات من القرن الماضي كان هناك معلمين رئسيين هما:

أولا: الممارسة الإكلينيكية و البحوث و ساعدت هذه على تطوير مناهج تقييم منظمة تظهر في أدوات التقييم مثل: المقابلة التشخيصية للتوحد و غيرها.

ثانيا: التعرف على أنواع مستويات الصعوبة في التوحد فظهر الإهتمام بتمييز التوحد عن غيره من الإضطرابات الـنمائية العامة و في الوقت نفسه فإنّ الإهتمام كان ما زال موجهاً نحو العيوب السلوكية وإمكانية إرتباطها ببعض أنواع أمراض الدماغ المكتسبة، لقد لقيت الإضطرابات اللغوية أهمية في هذه الفترة، حيث الإستنتاج بأنّ التوحد هو أكثر من مشكلة إضطراب نمائي للغة الإستقبالية وإنما هو نتيجة لمدى واسع من العيوب المعرفية

[1] إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، التوحد (السلوك والتشخيص والعلاج)، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص 29.

التي تتضمن مشكلة اللغة، كما شهدت في هذه المرحلة إهتماماً بدراسة المشكلات الطبية للتوحد و ظهرت العديد من الأبحاث و التقارير التي تقترح بأنّ التوحد مرتبط ببعض الظروف الطبية المحددة و أكثر ماميز هذه المرحلة هو البحث في الأسباب و تطور الأدلة لأثر العوامل الجينية في التوحد، كما حاولت الدراسات النفسية الإجابة فيما إذا كانت العيوب المعرفية ناتجة عن المشكلات الإجتماعية أم لا و هل الأطفال التوحدين لديهم عيوب معرفية عامة؟[1]

لذلك إهتمت البحوث فيما إذا كانت العيوب المعرفية تقع ضمن المشكلات في التفاعل الإجتماعي حيث أثيرت عدد من النظريات التي تربط التوحد في الإتساق الإدراكي أو التأخر الحسي الحركي أو الإنتقائية الزائدة في الإنتباه، و بالنتيجة فقد وجد بأن المستوى العام للعيب المعرفي كان أكثر أهمية في تشخيص التوحد.

في عقد الثمانينات من القرن الماضي ظهرت إقتراحات بأنّ الأطفال التوحدين لديهم قصور في القدرات و لذلك بهدف التعاطف والشعور معهم و أن العيوب الإجتماعية و الإنفعالية هي الأساسية، و تركز الإهتمام في القدرة على إدراك الأداء و المشاعر أو وجهات نظر الآخرين و أنّ المشكلة هي الفشل في تطوير علاقات إجتماعية و مهارات تواصلية، ونتيجة لذلك فقد تركز الإهتمام بالإستراتيجيات السلوكية والتربوية و خلصت النتائج إلى أنّ الأطفال التوحدين يحققون تقدماً أفضل في الأوضاع المنظمة وكما توجه الإهتمام إلى تعليم مهارات محددة، و مع هذا الإهتمام فقد طورت برامج مثل برنامج تيش" Teach "و برامج العلاج المستندة إلى لمنزل و التي إهتمت بتحليل سلوك الطفل جنباً إلى جنب مع مساعدة الآباء في التعامل مع المهارات التواصلية و الإجتماعية للأطفال التوحدين.

كما ظهرت إدعاءات حول فاعلية فنفلورامين fenfluramine في خفض مستوى السيروتونين serotonin في الدم على الإفتراض،[2] أنّ السيروتونين مرتفع في دم الأطفال التوحدين و بالنتيجة لم تظهر أدلة قوية تؤيد هذه الإدعاءات كذلك لم تظهر أدلة قوية تؤيد إستخدام فيتامين B6 6 و فعالية في إحداث تحسينات لدى الأطفال التوحدين.

في أواخر الثمانينيات إلى بداية التسعينيات من القرن الماضي ظهرت دراسات تؤكد دور العوامل الجينية ، فالدراسات في البلدان الإسكندنافية و بريطانيا أظهرت أدلة تشير إلى فروق في معدل الأزواج أحادية اللقاح " monozygotic"مقارنة بالأزواج ثنائية اللقاح " Dizygotic "و مازالت الغالبية العظمى من إخوة الأطفال التوحدين ليس لديهم توحد.

في هذه المرحلة ظهرت عدد من التقارير التي تربط بين التوحد و الظروف الطبية غير المألوفة فظهر الربط بين التوحد و العيوب في التمثيل الغذائي و المدى الواسع للإصابات خلال هذه مرحلة ما قبل الولادة و

[1] المرجع السابق، ص 29- 30.

[2] المرجع نفسه ، ص 30.

مرحلة ما بعد الولادة ، ومع ذلك فالعلاقة مازالت غير واضحة وهذا لا يعني تجاهل النتائج البيولوجية إرتباطاتها الملاحظة، لقد أشارت التدخلات في التشخيص المبكر إلى أّنه لا يمكن إجراء التشخيص المبكر إلى أنه لا يمكن إجراء تشخيص دقيق إلاّ مع بلوغ سن الثانية من العمر، كما شهدت هذه المرحلة الإهتمام بالعيوب المعرفية في التخطيط و التنظيم.[1]

وما زال السؤال قائم حول العلاقة بين نظرية العقل واللغة، فالعديد من الأطفال التوحدين يستطيعون النجاح في إختبارات نظرية العقل ، و في هذه الحقبة الزمنية شهدت الإستراتيجيات السلوكية و التربوية جدلاً نلخصه بما يلي:

1. إنتقدت إدعاءات لوفاس " hovaas "حول فاعلية البرنامج السلوكي المستند إلى المنزل.
2. قلة الأدلة في دعم العلاجات المحددة مثل علاج السمعي و التواصل السهل.
3. ما زالت هناك تساؤلات حول فاعلية البرامج المبكرة و أثرها في تجنب المشكلات الثانوية.

و شهدت أوائل التسعينيات من القرن الماضي تطورات النتائج الجينية و كما أظهرت إهتماماً بالتشابهات بين التوحد و الأنماط السلوكية للأطفال الذين يعانون من الحرمان الشديد جداً، و العلاقة بين التوحد و إضطراب الجوانب الإجتماعية للغة المتصلة بالمعنى، أيضاً فقد إمتازت المرحلة في تحديد الفروق ذات ذات الدلالة بين أنواع العديد من الظروف الصحية التي تصاحب التوحد كما شهدت المرحلة تغيرات كبيرة في الأساليب العلاجية و توجه الإهتمام نحو الأساليب المساعدة في إحداث تغيرات خاصة بالعلاج ، وتم الحديث في هذه المرحلة عن الأدوية التي يمكن أن تفيد في تحسن السلوك لدى معظم الأفراد التوحد.[2]

ثالثا :خصائص التوحد

1-الخصائص الحركية يصل الطفل التوحدي إلى مستوى من النمو الحركي يكاد يماثل الطفل العادي من السن نفسه مع وجود تأخر بسيط في معدل النمو الحركي تبدو غير عادية فالأطفال التوحدين لهم مثلاً طريقة خاصة في الوقوف، فهم في معظم الأحيان يقفون و رؤوسهم منحنية كما أّن أدرعهم ملتقةٌ حول بعضهما حتى الكوع و عندما يتحركون فإّن كثيراً منهم لا يحرك ذراعيه إلى جانبه، وهم في بعض الأحيان يكّررون حركات معينة فمثلاً يضربون الأرض بأقدامهم إلى الأمام أو إلى الخلف بشكل متكرر و تلك السلوكات ترتبط بأوقات يكونون فيها مبهجين أو مستغرقين ببعض الخبرات الحسّية.

و في بعض الأوقات يبدو الأطفال التوحدين في موقف إستشارة ذاتية لأنفسهم كأن يضعون أيدهم حول أعينهم ويدورون أنفسهم لفترات طويلة دون أن يبدو عليهم شعور بالدوار، ويعد فرط الحركة مشكلة حركّية شائعة لدى الأطفال التوحدين الصغار، في حين أّن نقص الحركة أقل تكراراً و عندما تظهر فإّنها تتبدل إلى فرط

[1] المرجع السابق، ص 31.
[2] المرجع السابق ،ص 32

النشاط وتلاحظ العدوانية ونوبات الغضب ويتضمن سلوك إيذاء الذات ضبط الرأس (العض، شد الشعر، وقصر في مدة الانتباه، وانعدام القدرة الكاملة على التركيز).[1]

2- الخصائص العقلية المعرفية:

يظهر الأفراد التوحدين عيوباً في العمليات الإدراكية فهم يقومون بإستجابات شادة للإثارة الحسّية و تقول نظرية التماسك المركزي بأنّ الأفراد التوحدين لديهم عيوب في دمج المعلومات و معالجتها في المستوى الأعلى من المعلومات الكلي، و أنّ التوجيه الإدراكي لهم يكون بإتجاه الجزء أكثر من الكل، أما فرضية العيب الهرمي فترى أنّ التوحد يظهرون إهتماماً بالتفاصيل الدقيقة، و يمتازون بعيوب في المعالجات أو العمليات العامة المعقدة و التي تتطلب معلومات ذات مستوى عال.

و يذكر مصطفى (2001) أنّ حوالي 4% من الأطفال الذين يعانون التوحد نسب ذكائهم أدنى من 50-55 (تخلف عقلي متوسط شديد أو شديد جداً 30% بنسبة ذكائهم من 50- 70 تخلف عقلي بسيط 30% نسبة ذكائهم 70 أو أكثر) وتظهر الدراسات الإكلينيكية أنّ الخطورة بالنسبة لإضطراب التوحد يزداد بتناقص نسب الذكاء حوالي 1/5 الأطفال التوحد لديهم ذكاء غير لفظي عادي، إذ تميل درجات أو معاملات الذكاء لدى الأطفال التوحدين لديهم ذكاء غير لفظي عادى، إذ تميل درجات أو معدلات الذكاء لدى الأطفال التوحدين إلى أن تعكس مشكلات في مهارات التسلسل اللفظي أكثر من المهارات البصرية المكانية أو مهارات الإستظهار من الذاكرة.[2]

وينقل قنديل (2000) عن " روتر" أن عدداً من الدراسات تجمع على أنّ كثيرًا من الأطفال التوحدين لديهم قصور معرفي يصعب تفسيره في ضوء ما أطلق عليه " كانز" سلوك العزلة الإجتماعية بإعتبارها السبب الذي جعل التوحدين معاقين عقلياً حيث يرى " روتر" أنّ نسب ذكاء الأطفال التوحد تعد ثابتة بشكل مناسب و يذكر بالنسبة لهؤلاء الأطفال، الأول: أنّ الطفل التوحدي ربما يعرف الإجابة و لكنه يتعمد تجنب إعطائها، والثاني أداء الطفل محكوم بطبيعة موقف الإختبار.[3]

[1] عبد الله حسين الزعبي، التوحد (تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحدين)، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان 2014، ص 39.

[2] المرجع السابق، ص ص 40-41.

[3] المرجع السابق، ص43.

3- الخصائص الإجتماعية:

ذكر كل من شاكر قنديل (2000) و حسن مصطفى (2001) محمد أحمد خطاب (2009) أّنه من الخصائص الإجتماعية المتداولة عن الطفل التوحدي كما نشر الباحثون هي الإنسحاب من المواقف الإجتماعية، وأمام خاصية الإنسحاب هذه يرى بعض الباحثين أنّ هذا إما لا ينطبق على جميع الحالات حيث أنّ الأطفال التوحد الأكثر قدرة قد يقتربون من الأشخاص المألوفين لديهم ، وقد يحبون الألعاب التي تتطلب إتصالاً بدنياً ، بل أنّ بعضهم قد يجلس في حجر شخص مألوف لديه و يستمتع بمعانقته و إحتضانه، أما الأطفال الأقل قدرة فقد يعانون قلقاً حادًا إذا غاب عن حياتهم شخص كبير مألوف لديهم[1].

4- الخصائص الإنفعالية:

أكدت زينب شقير (2002) محمد أحمد خطاب (2009) أنّ هناك مجموعة من ردود الفعل الإنفعالّية لدى التوحدي مثل نقص المخاوف من الأخطار الحقيقية، و قد يشعر بالذعر من الأشياء غير الضارة أو مواقف معينة ليس لديه القدرة على فهم مشاعر الأشخاص من حوله فقد يضحك لوقوع شخص أمامه، وقد يتعرض لنوبات من البكاء والصراخ دون سبب واضح أي أنّ هناك تقلب مزاجي لدى الطفل التوحدي، كما أنّ الطفل التوحدي قد لا يبتسم ولا يضحك و إذا ضحك لا يعبر عن المرح لديه و البعض لا يعانقه حتى أمه والبعض لا يظهر أي مظاهر إنفعالية من الدهشة أو الحزن أو الفرح مع عدم الإستقرار الإنفعالي في البيت أو المدرسة و قد يقلد الآخرين في بعض التعبيرات الإنفعالية دون فهم أو تفاعل.[2]

5- الخصائص اللغوية:

يعد العجز الواضح و الإنحرافات في النمو اللغوي من بين المحكاة الرئيسية في تشخيص إضطراب التوحد و الأطفال التوحدين ليسوا ببساطة كارهين أو معارضين للكلام، كما أنّ كلامهم غير السوي لا يرجع إلى نقص الدافعية ، ذلك أنّ إنحراف اللغة لديهم قليلاً و كثيراً يعد تأخراً لغوياً يميز بإضطراب التوحد و على عكس الأطفال العاديين و المعاقين عقلياً فإن الأطفال التوحدين يستخدمون قليلاً من المعاني في ذاكرتهم و أيضا خلال عمليات التفكير و عندما يقوم الأطفال التوحدين بتعلم العلاقة العكسية،[3] فإّنه ينقصهم الكفاءة و إنعكاساتهم لا تتميز بسرعة الإستجابة المتبادلة، فعند الأطفال التوحدين أيضًا ممن لديهم إعاقة لغوية فإنّ كثيراً من مهارات التواصل غير اللفظية يبدو أّنها تتربط بدرجة إعاقة اللغة التعبيرية، وفي السنوات الأولى من حياة الطفل التوحدي، فإنّ مقدار ونمط المناغاة يكون منخفضاً أو غير عادي فبعض الأطفال يبرز أصواتاً

[1] سناء محمد سليمان، الطفل الذاتوي التوحدي بين: (الغموض والشفقة والفهم والرعاية)، سلسلة ثقافية سيكولوجية للجميع 35 جامعة عين الشمس، ص 102.

[2] المرجع نفسه، 103.

[3] عبد الله حسين الزعبي، المرجع السابق، ص 46.

ضوضائية أو صراخاً ممثلا في مقاطع عديمة المعنى، و ذلك بشكل نمطي مقولب بدون إظهار أية نية أو قصد للتواصل، و بشكل مختلف عن الأطفال العاديين الذين يكون لديهم دائماً مهارات الإستجابة اللغوية و الفهم كثيراً قبل أن يتكلموا و اللفظية لدى الأطفال التوحدين تجعلهم يقولون أكثر مما يفهمون فالكلمات أو حتى الجمل التامة يمكن أن تسقط من معجم مفردات الطفل والأطفال التوحدين يمكن أن يستخدموا كلمة مرة واحدة ولا يستخدمونها بعد ذلك لمدة أسبوع أو شهر أو حتى سنة.

ويتكون حديث الأطفال التوحدين من تكرارات سواء كانت فورية أو متأخرة أو عبارات نمطية بعيدة عن السياق وهذه الأشكال غير السّوية ترتبط غالباً بالإستخدام العكسي للضمائر فالطفلة تسأل: هل تريد اللعبة؟ وذلك في الوقت التي تريدها هي.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أيضاً الصعوبات في النطق فهم يستخدمون نوعية مميزة من الأصوات التوحدين لا يمتلكون حديثاً أو كلاماً مفيداً .[1]

رابعا: أسباب التوحد:

إنّ السبب الدقيق وراء حدوث مرض التوحد غير واضح بعد إذ ليس هناك عامل واحد و وحيد معروفاً بإعتباره المسبب المؤكد لمرض التوحد لكن يعتقد أن هناك عوامل خطر تزيد من إحتمال الإصابة بالتوحد وهي تشمل:

1- العامل الوراثي: يمكن أن يؤثر العالم الوراثي على خطر بعض أشكال مرضى التوحد يكون الشخص أكثر عرضة للإصابة بالتوحد إذا كان له أخ أو أخت أو توأم أو كان أحد والديه مصاباً بالتوحد أيضا.

فالعلاقات التي لديها طفل مصاب بالتوحد لديهم إحتمال أكبر لولادة طفل أخر مصاب بالمرض.

ولأن مرض التوحد يسري في العلاقات يعتقد معظم الباحثين أّنه يمكن لمجموعة معينة من الجينات أن تحفزه إصابة الطفل بمرض التوحد إضافة إلى أنّ الوالدين أو الأقارب الذين لديهم طفل يعاني من التوحد عادة ما يعانون من إضطرابات معينة في بعض المهارات النمائية أو التطورية أو حتى من سلوكيات ذاتية معينة.

2- إضطراب في الدماغ و الجهاز العصبي:

يعتقد بعض الباحثين بأنّ ضرراً في اللوزة (Amygdala) وهي جزء في الدماغ يعمل ككاشف عن حالات الخطر قد يكون من أحد العوامل التي تحفز ظهور مرض التوحد.

[1] عبد الله حسين الزعبي، المرجع السابق، ص ص 46-47.

و يعتقد الباحثون أن هناك جينات بعضها تؤثر على نمو الدماغ وتطوره و على طريقة إتصال الدماغ فيما بينهما.[1]

3- الفيروسات و التطعيم:

أوجد العلماء علاقة بين إصابة الأم ببعض الإلتهابات الفيروسية و إصابة التوحد من هذه إلتهابات هي الحصبة الألمانية و تضخم الخلايا الفيروسي والتهاب الخلايا الفيروسي، ويرى البعض أنّ التطعيم قد يؤدي إلى الأعراض التوحدية بسبب فشل الجهاز المناعي في إنتاج المضادات الكافية للقضاء على فيروسات اللقاح ما يجعلها قادرة على إحداث تشوهات في الدماغ و لكن لم يعتمد هذا العامل من قبل المراكز العلمية.

4- العوامل البيوكيميائية:

و تفترض حدوث خلل في بعض النواقل العصبية مثل (السيرونين- الدوبامين و البيتيدات العصبية) حيث أنّ الخلل البيوكيميائي في هذه النواقل من شأنه أو يؤذي إلى أثار سلبية في المزاج و الذاكرة و إفراز الهرمونات و تنظيم حرارة الجسم و إدراك الألم.[2]

5- العوامل البيئية:

يعتقد الباحثون أيضاً أن بعض التأثيرات البيئة قد تزيد أو تقلل من خطر التوحد لدى الأشخاص الذين لديهم إستعداد وراثي للإضطراب، فعلى سبيل المثال: هناك إحتمال أن تكون عدوى فيروسية أو ملوثات الهواء أو التعرض للمعادن الثقيلة و السموم البيئية إحدى العوامل المحفزة لنشوء و ظهور مرض التوحد.[3]

خامسا: أنواع التوحد:

إقترح كل من سيفن " sevi " و ماتسون " Matson "و "Loe" وفي " fee "ٌضاماً تصنيفياً مع أربعة مجموعات وهي:

1- المجموعة التوحدية البسيطة جدًا (المنحرفة): يظهر أفراد هذه المجموعة العدد الأقل من الخصائص التوحدية و المستوى الأعلى من الذكاء.

---

[1] https://www.webteb com /articles (03.59. 2083/03/15)

[2] عادل جاسب شبيب، ما الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس العام، الأكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح، بريطانيا، قسم علم النفس، 2008، ص ص 18-19.

[3] http:// www. webteb. com./ articles (03,59 .2023/03/15)

2- المجموعة التوحدية البسيطة: يظهر أفراد هذه المجموعة مشكلات إجتماعية و تعلقاً قوياً بالأشياء والروتينية كما يعاني أفراد هذه المجموعة من تخلف عقلي بسيط و إلتزام باللغة الوظيفية.

3- المجموعة التوحدية الشديدة: يتصف أفراد هذه المجموعة بأنّهم معزولون إجتماعياً ولا توجد لديهم مهارات تواصلية وظيفية، كذلك فهم يعانون في الغالب إلى تخلف عقلي.[1]

سادسا: تشخيص التوحد:

يعد التشخيص الأداة الأساسية لتحديد أساليب التدخل المناسبة للطفل ذوي إضطراب التوحد، و كلما تم تشخيص في وقت مبكر من عمر الطفل كان لعملية التدخل تأثير فعال على سلوك الطفل وعلى تفاعله مع الآخرين و لا يزال تشخيص إضطراب التوحد من أكبر المشكلات التي تواجه الباحثين و المعاملين في مجال مشكلات الطفولة، و قد يرجع السبب في ذلك إلى أنّ الخصائص الإضطراب أو صفاته غالباً ما تتشابه و تتداخل مع إضطرابات أخرى ويتفق العديد من الباحثين على إضطراب التوحد يبدأ قبل الثالثة من العمر في الغالبية العظمى من الحالات،[2] و قليلاً ما يبدأ بعد ذلك في الخامسة أو السادسة من العمر و غالباً ما يصعب تحديد السن الذي بدأ عنده الإضطراب ما لم يكن هولاء الذين يقومون برعاية الطفل قادرين على إعطاء معلومات دقيقة عن نمو اللغة والتفاعل الإجتماعي و تبدأ المرحلة الأولى من التشخيص في عمر18 شهر من خلال ملاحظة الإنتباه المشترك لدى الطفل و تبدأ المرحلة الثانية من عمر 30 شهراً بملاحظة الطفل و هو يتابع حركة الكبار بالنظر إليهم و ملاحظة إنخراطه في مجموعة من اللعب التخيلى وتختلف درجة وشدة الأعراض داخل إضطراب التوحد ولا توجد فئة كبيرة متقاربة في التصنيف لتتسع و تشمل معظم خصائص التوحد.[3]

سابعا: الأساليب العلاجية المتبعة في علاج أطفال التوحد.

هنالك العديد من البرامج العلاجية التي تم تطويرها للعمل مع أطفال التوحد، وكما تمت الإشارة فإنّ هناك عدد من البرامج العلاجية في مجالات مختلفة يمكن التحدث عنها ومنها ما يختص بالعلاج الطبي والبيولوجي، و يستند إلى هذا الجانب إلى وجود أساليب عضوية محتملة يمكن أن تكون مسببة للإضطراب ومنها ما يعتمد

[1] http:// wwww.psyco-dz.info/2019/02/Autism- Search- Ready- arbic- pdf- html

[2] حسام الدين جابر السيد أحمد، تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحدين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 19، كلية البنات، جامعة عين شمس، 2018، ص 9.

[3] المرجع نفسه، ص 09.

على إستشارة الحواس لدى الأطفال التوحدين، ومنها ما يتطرق إلى جوانب السلوكية و التربوية كأساس يتم من خلاله البرامج العلاجية.[1]

1. الطبي والجسمي:

و فيما يتعلق بالجانب الطبي والجسمي فإنّه إلى الآن لم تجد الدراسات التي أجريت بهذا الصدد تأكيداً على نجاح إستخدامه مع كل الأطفال الذين ثم تعريضهم لبعض أنواع العلاج الطبي مثل هرمون السكرتين والفيتامينات وغيرها بالرغم من ظهور تحسين في مستوى أداء بعض الأطفال المتوحدين الذي تناولوا جرعات من الأدوية ومع ذلك فإنّه لا بد من القول بأنّ مثل هذه العلاجات يمكن أن تساعد في بعض الحالات و لكن يجب أن تقترن و ترتبط بشكل مباشر مع البرامج السلوكية و التربوية الخاصة بأطفال التوحد.

وكذلك قد ظهرت العديد من الأبحاث التي حاولت أن تبين بأنّ هناك خللاً عضوياً في عمليات الأيض كما أشار"بول شاتوك" (Paul shattok 1997)و رفاقه بأنّ أساس إضطراب التوحد أيضي (Autism as ametabolic disorder) وحسب وجهة النظر هذه فإنّ التوحد يحدث نتيجة تأثير البيتايد (peptide)وهي مادة تنشأ من البروتينات نتيجة الهضم وتحدث نتيجة التحليل الغير مكتمل أثناء العملية الأيضية لبعض أصناف الطعام، وتحديداً لمادة الجولتين (Gluten) وهو بروتين من القمح و مشتقاته و الكيسين (casien) وهو بروتين الحليب ومشتقاته ويعمل ذلك على تخدير التوصيل العصبي، يؤثر ذلك على الجهاز العصبي المركزي و يحدث إضطراباً في وظائفه مما ينتج عنه عدداً من الإضطرابات المعرفية والتواصلية والإجتماعية وفى القناة الهضمية.[2]

2. العلاج النفسي :

يرى هذا الإتجاه أن الإضطراب ينتج عن الخبرات البيئة غير السوية و لذلك فتعرض الطفل للخبرات البيئية الإيجابية قد يخلصه من هذا الإضطراب، و العلاج النفسي الفردي للأطفال التوحد يعمل على توفير مواقف تتسم بالدفء و الرعاية والضبط، حيث يتعلم الأطفال مبادئ الهوية والتفاعل الإنساني و رغم الأبحاث التي تمت في هذا المجال إلا أنّها لم تكن فاعلية بدرجة كبيرة مع هؤلاء الأطفال.

وتشير هدى عبد العزيز (1999) إلى أنّ العلاج النفسي التقليدي يستخدم مع الأطفال المصابين بالتوحد و يكون التركيز على العمليات النفسية حيث يرجع إلى الفشل الوالدي، و قد يركز العلاج على خلق بيئة بعيدة عن الوالدين حيث يستطيع الطفل أن ينمو كشخص مستقل إذ وجد أنّ إستخدام هذا العلاج يرتبط بقدرة الطفل اللغوية، وأكدت أن 79% من الحا لات التيتعرضت للعلاج أظهرت تقدما جيدًا أو متوسطاً. و يرى عبد الرحمان سليمان (2004) أنّ العلاج بإستخدام التحليل النفسي يستعمل على مرحلتين:

[1] مصطفى نوري القمش، الإعاقات المتعددة، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، ط1، عمان، ص 256.

[2] مصطفى نوري القمش، المرجع السابق، ص 257.

الأولى : يقوم المعالج بتزويد الطفل بأكبر قدر ممكن من التدعيم و تقديم الإشباع و تجنب الإحباط مع التفهم و الثبات الإنفعالي من قبل العلاج.

الثانية: يركز المعالج النفسي على تطوير المهارات الإجتماعية، كما تتضمن هذه المرحلة التدريب على تأجيل و إرجاء الإشباع والإرضاء ومما يذكر أنّ معظم برامج المعالجين النفسيين مع الأطفال التوحدين أخذت شكل جلسات للطفل المضطرب الذي يجب أن يقيم في المستشفى و تقديم بيئة صحية من الناحية العقلية.[1]

3. العلاج السلوكي والتربوي:

أما في ما يخص في البرامج العلاجية السلوكية والتربوية التي يمكن وصفها بأّنها عملية ورسمية يمكن إستخدمها مع أطفال التوحد بغض النظر عن مستوى الأداء الحالي للطفل في الجوانب السلوكية والتربوية المختلفة ومن هذه البرامج:

أولا: برنامج المهارات السلوكية والتربوية للأطفال المتوحدين.

ويشمل هذا البرنامج على جانبين هما:

1/ الجانب التربوي: و يتضمن أبعاد متنوعة مثل: (التقليد، الإدراك، المهارات الحسية، المهارات الحسية حركية الدقيقة، التآزر بين العين و اليد، المهارات المعرفية اللفظية)

2/ الجانب السلوكي: (الإعتماد على الذات، المهارات الاجتماعية، السلوكيات السلبية).

ويلاحظ على هذا البرنامج شمولية وتغطية للعديد من الجوانب الحياتية والنشاطات والمهارات المعرفية والإجتماعية.....إلخ، من خلال الفقرات التي تستند كذلك إلى التطور النمائي في مجملها، والتي تساعد الطفل التوحدي على تحسين نقاط الضعف لديه بشكل متسلسل ومنظم مما يساعده على الإحتفاظ بالمهارات التي يكتسبها بطريقة أفضل.

كذلك فإّنه يمكن أن يتم توظيف الفقرات في البرنامج العلاجي التربوي والسلوكي الفردي للطفل التوحدي و الإعتماد على فقراته في إختيار الأهداف العامة والتعليمية التي سوف يتم العمل بها مع الطفل ضمن البرنامج اليومي له.

ثانيا: برنامج تعديل السلوك أو التحليل السلوكي التطبيقي.

لقد ركزت العديد من الدراسات والأبحاث على أهمية إستخدام إجراءات[2]تعديل السلوك وتناسبها مع المواقف التعليمية وذلك للأسباب التالية:

- أنها ذات طابع تطبيقي حيث ركزت على حاجات الأطفال التعليمية وخاصة نقاط الضعف والقوة التي يتم ملاحظتها على الطفل.

- وهي تعتمد على أسس موضوعية وليس على انطباعات أو تفسيرات داخلية وذلك يزيد من فعاليتها.

---

[1] لمياء عبد الحميد بيومي، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين، الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص: صحة نفسية (تربية خاصة)، جامعة قناة السويس، كلية التربية، 2008 ص 39.

[2] مصطفى نوري القمش، المرجع السابق، ص 258.

- وتشترك الأسرة في عملية العلاج والتدخل.
- وهي تعتمد كذلك على مبادئ وأسس التعلم.
- وعلى الصعيد الميداني فقد تم إثبات فعاليتها في تعليم أطفال التوحد عدد من السلوكيات التكيفية في المجتمع الذي يعيشون فيه.[1]

4/ العلاج باستخدام هرمون السكريتين (Secretin):

يوجد هرمون السكريتين في المعدة والأمعاء والبنكرياس والكبد، و تتمثل وظيفة هذا الهرمون في تنظيم وظائف المعدة وتحفيزها على إنتاج إنزيم الببسين المحفز لإنتاج مادة السيروتونين كما يقوم بتحفيز البنكرياس على إفراز البيكربونات والإنزيمات الهاضمة، كما يحفز هذا الهرمون الكبد على إفراز العصارة الصفراء.[2]

وقد توصل إلى هذه النتيجة الطبيب الأمريكي ريملاند " Rimland "مؤسس الجمعية الأمريكية للتوحد حيث أجرى بحوثه على (120) من حالات كانت نسبة التحسن بإستخدام هرمون السكريتين 60%، كما واصل البحث طبيب آخر هو براد ستريت " Bradsteet "الذي عالج (12)طفلاً توحدياً منهم إبنه شخصياً الذي بدأت حالته في تحسن في أول حقنة بهرمون سكريتين بصورة ملحوظة.[3]

[1] مصطفى نوري القمش، المرجع السابق، ص 259.

[2] نايف بن عابد الزارع، المدخل إلى إضطراب التوحد (المفاهيم الأساسية وطرق التدخل)، دار الفكر، ط3، عمان 2014 ص 123.

[3] المرجع السابق، ص 42.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق ذكره نستخلص أنّ التوحد هو أحد الإضطرابات النمائية المعقدة الذي يصيب الأطفال في مرحلة من العمر و ذلك يرجع إلى تعدد الأسباب و العوامل ، و كذلك لتداخل خصائصه مع إضطرابات الأخرى و تعتبر عملية تشخيص الطفل المتوحد من أكثر العمليات صعوبة لأنها تعتمد على فريق من الأخصائيين و الأطباء التي تتطلب تعاون كبير بين أعضاء هذا الفريق.

الفصل الرابع:

الدمج المدرسي

تمهيد.

أولا: مفهوم الدمج المدرسي.

ثانيا: نبدة تاريخية عن الدمج أو الإدماج المدرسي.

1) التطور التاريخي لمفهوم الّدمج.
2) مشروع الدمج في الجزائر.

ثالثا: أهداف الدمج المدرسي.

رابعا: اتجاهات نحو الدمج المدرسي.

خامسا: أساليب الدمج المدرسي.

سادسا: أنواع وأشكال الدمج المدرسي.

1) أشكال الدمج المدرسي.
2) أنواع الدمج المدرسي.

سابعا: إيجابيات وسلبيات الدمج المدرسي.

1) ايجابيات الدمج المدرسي.
2) سلبيات الدمج المدرسي.

ثامناً: الدمج المدرسي للطفل التوحدي.

1) مفهوم الطفل التوحدي.
2) أطفال التوحد والتعليم الإبتدائي.

1.2- الشروط الواجب مراعاتها في التخطيط لبرنامج الدمج المثالي.

2.2- شروط نجاح دمج الأطفال التوحد.

3.2- نماذج الدمج للأطفال التوحد.

4.2- وسائط الدمج مع أطفال التوحد.

5.2- الصعوبات التي تواجه عملية دمج أطفال ذوي اضطرابات التوحد.

6.2- دور المعلم في تحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

لقد عرفت فئة ذوي الاحتياجات الخاصة إهتماماً كبيراً من قبل المختصين في هذا المجال منذ العديد من السنوات لحفظ حقوقهم و مساواتهم مع أقرانهم العاديين، وذلك من خلال السّعي إلى دمجهم في المجتمع وتحقيق ذواتهم، و أول خطوات الّدمج هو السعي إلى الّدمج في المدارس العادية بإعتبار أن التعليم حق لكل فرد .

أولا: مفهوم الّدمج المدرسي:

تعددت و اختلفت تعاريف الّدمج المدرسي حسب وجهة نظر كل باحث نذكر منها:

- يعرف الّدمج بأّنه: " إلحاق الطفل ذو الحاجة الخاصة بالطلبة العاديين في المدارس العادية مع تزويده بالحاجات والمواد اللازمة التي تساعده على التكيف والتعلم مع البقاء أطول وقت ممكن في الصف العادي".[1]

- كما يعرف بأّنه: " وضع الطفل المعاق مع الطفل العادي داخل إطار التعليم النظامي العادي لمدة 50% من وقت اليوم الدراسي مع تطوير الخطة التربوية التي تقدم المتطلبات النظرية و الأكاديمية و المنهج العلمي و المقرر الدراسي و وسائل التدريس التي تحقيق الأهداف المرجوة".[2]

- في تعريف آخر: " الّدمج هو وضع الطفل ذو الإعاقة مع أقرانه بالصفوف العادية في بعض المواد الدراسية و لزمن محدد بشرط أن تكون الظروف مناسبة لنجاح هذه العملية كتوفير أخصائيينفي التربية الخاصة و تخطيط البرامج الدراسية المناسبة".[3]

- كما يشير المفهوم الشامل لعملية الّدمج بأن تشتمل مدارس التعليم العام و فصوله على جميع الطلبة بغض النظر على الإعاقة و المستوى التعليمي و الإجتماعي أو الخلفية الثقافية ، و وجب على المدرسة العمل على دعم الحاجات الخاصة لكل طالب.[4]

وفي تعريف آخر: يشير هذا المصطلح إلى وضع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة و المؤهلين للإستفادة مع غيرهم في المدرس العادية مع الأطفال العاديين داخل الفصل العادي لبعض الوقت أو أطول وقت

[1] الحمد على خليل، العتوم نعيم علي، الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، ط1، عمان، 2016، ص 24.

[2] نفس المرجع، ص 24.

[3] ركاب أنيسة، الدمج المدرسي للمعاق سمعيا التجربة الجزائرية، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الإجتماعية، الشلف ، جامعة حسيبة بن بوعلي، 2013، ص 46.

[4] سى سالم كمال سالم، الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله، دار الكتاب الجامعي، ط3، الإمارات العربية المتحدة 2006، ص 07.

حسب ما تستدعيه حاجة الطفل مع تقديم الخدمات المساندة من خلال فريق متنوع التخصصات وتوفير الإمكانيات المادية و البشرية لتسهيل فرص نجاحهم.[1]

إجرائيا: الّدمج المدرسي هو: " تقديم خدمات تربوية لذوي الفئات الخاصة من خلال دمجهم في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين بإعتبار أنّ التعليم حق كل فرد.

ثانيا: نبذة تاريخية عن الّدمج أو الإدماج المدرسي:

شغل موضوع الإدماج المدرسي الكثير من المهتمين والمختصين في تربية وتأهيل المعاقين في أمريكا حيث ظهر بظهور القانون الأمريكي رقم 14294 سنة 1975 الذي نص على توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعاقين مع أقرانهم العاديين، إذ تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة في تطبيق فكرة الإدماج بأشكالها المختلفة.

كما تعتبر تجربة كاليفورنيا من التجارب الشهيرة في تطبيق فكرة الإدماج للأطفال المعوقين حركياً، حيث صممت هذه المدارس لتطبيق فكرة الإدماج للأطفال المعاقين حركياً مع الأطفال العاديين إذ التحق بها 330 طفلاً من الأطفال العاديين 96 طفلاً من الأطفال المعاقين حركياً.

أما في بريطانيا فلقد بدأ الإهتمام بفكرة الّدمج منذ بداية السبعينات، و قد ظهر الإهتمام على شكل تغيير في الإتجاهات نحو المعاقين، و أخذ مثل هذه الفئات بعين الإعتبار عند التخطيط للبرامج التعليمية، وفي الصين فقد طبق الإدماج الأكاديمى حيث يلتحق الأطفال المعاقين عقلياً في صفوف المرحلة الإبتدائية خاصة ذوي الإعاقات البسيطة و المتوسطة كما يتم دمج الأطفال المعاقين حركياً و عقلّياً في المدرسة العادية حيث تتوفر لهم التسهيلات اللازمة والمناسبة.[2]

1. التطور التاريخي لمفهوم الدمج:

ظهر الإتجاه نحو دمج التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة نتيجة للإنتقادات التي وجهت لبرامج العزل و لقد حظي هذا الإتجاه بإهتمام التربويين و الناس كافة، وتطورت المناقشات و الجدل حوله وتميز هذا النقاش بالمفاهيم و الإفتراضات المتضاربة من قبل أنصاره و معارضيه، وكانت نقطة الاختلاف الرئيسية هي الفكرة الخاطئة التي تفيد بأنّ إغلاق جميع الصفوف الخاصة ووضع جميع الأطفال أصحاب الحالات الخاصة في صفوف دراسية عادية.[3]

---

[1] عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة أنجلو المصرية، ، ط1، مصر ،2011، ص 12.

[2] بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2009، ص 29.

[3] المرجع نفسه، ص 28.

والهدف الحقيقي من وراء الّدمج هو توفير فرص تعليمية متساوية لجميع التلاميذ الذين لديهم إعاقة و ذلك بوضعهم في البيئة التي تعمل على تلبية إحتياجاتهم على أفضل وجه، وفي النصف الأول من القرن العشرين كان تعليم الأطفال المعوقين إعاقة شديدة مهملاً إلى حد بعيد، وأما المعوقون إعاقة بسيطة فقد تم وضعهم في مرافق منفصلة واستبعدت المدارس الحكومية ذوي الحاجات الخاصة على أساس أنهم كانوا يشكلون تهديداً للتلاميذ العاديين، و أّنه من غير الممكن تدريبهم بسبب نقص الموارد المالية للإستمرار في تقديم البرامج الخاصة، كذلك فإنّ البيئات التعليمية للمدارس تجاهلت أسلوب التفريد في التعليم، واعتبرت التنوع أمراً غير مرغوب فيه.

وبحلول منتصف القرن العشرين إجتمعت عدة قوى لإدخال التغيير في التعليم ليتجه نحو الّدمج، فبدأت الدراسات التي تتعلق بتعليم ذوي الإحتياجات الخاصة بالظهور كما وفرت هذه الدراسات الدافع لجهود الآباء و لأنصارهم للمطالبة بأفضل وضع تعليمي لأبنائهم، فشهد عقد الثمانينات من هذا القرن إزدياد الحركةإتجاه دمج التلاميذ في البيئة التربوية العادية، و كان من أهم العوامل التي ساهمت في هذه الحركة هو صدور عدد من القوانين التي طالبت بضرورة تعليم التلاميذ غير العاديين في فصول التربية العادية ، ومع التطور السريع الذي شهده الدمج ظهرت العديد من المنظمات التربوية الخاصة بالدمج مثل: مبادرة التربية العادية و المدرسة غير المتجانسة والتكامل و الدمج الجزئي والدمج الشامل وغيرها من المسميات ، ولذلك إحتاج الّدمج المدرسي أو الإدماج المدرسي إلى تعريفات أكثر وضوحاً،[1] نتعرف عليها لاحقا.

2. مشروع الّدمج في الجزائر:

النصوص التشريعية الّرسمية للمدرسة الجزائرية من تطبيق المدرسة الأساسية و التأسيس للتعليم العلاجي المسمى بالتعليم المكيف لم تتضمن مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، بل يشير إلى مفهوم أخر وهو الأطفال غير المتكيفين والمتأخرين دراسياً وهي حسب المناشير الوزارية الآتية:

جاء في المنشور الوزاري رقم 1982/10/10 أن التعليم المكيف يعني الأطفال الذين يعانون من تأخر دراسي ضخم في جميع المواد بعد نهاية السنتين الأوليتين من المدرسة الأساسية.

أما المناشير الوزارية لا سيما المنشورة رقم 1548 المؤرخ في 16/04/1983 ومنشور رقم 025/ م. ت المؤرخ في 1992/06/07 ومنشور رقم 92/122/111 المؤرخ في 1992/04/29 تشير كلهم إلى التعليم المكيف التي يتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من تأخر إجمالي في جميع المواد خلال سنتين دراسيتين من التعليم الأساسي وذلك رغم التعليم الإستدراكي.

[1] نايف بن عابد الزراع، تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر، ط1، الأردن، 2006، ص 19.

بينما المنشور الوزاري رقم: 24/ م.ت.م 1994 المؤرخ في: 1994/01/29 إقترب من مفهوم ذوي الإحتياجات الخاصة حينما أشار بشكل واضح إلى التعليم المكيف يسعى لإعطاء التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي شامل و عميق تعليماً خاص.[1]

حتى 1996 جاء عنوان موضوع المنشور الوزاري رقم 1061 المؤرخ في 1996/10/08 لأول مرة يتكفل بتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة حيت حدد المقصود بهذه الفئة على أنها: " التلاميذ المتأخرين دراسياً والمصابون بعاهات و المعوقون حركياً والمصابون ببعض الأمراض.

و مؤخرًا تمكنت وزارة التربية الوطنية وبالتنسيق مع وزارة التضامن الإجتماعي، على إدماج 2500 تلميذ مصاب بالتوحد في المدارس العادية الإبتدائية، وهذا بعد أن صرحت أنها ستسهر على الإهتمام بجانب تكوين أساتذة التعليم الإبتدائي و ذلك في إطار التعاون مع وزارة التضامن الوطني، و الأسرة و و قضايا المرأة من أجل ضمان تمدرس تلاميذ ذو إضطراب التوحد و تسهيل إدماجهم في الوسط المدرسي وضمان تمدرسهم عبر فتح المزيد من الأقسام الخاصة بهم ، يؤطرها أساتذة و مختصون مؤهلون تلقوا تكويناً معمقاً للتعامل مع هذه الشريحة التي تعاني وضعية خاصة.[2]

ثالثا: أهداف الدمج المدرسي:

يمكننا حصر أهداف الدمج المدرسي في النقاط التالية:

- تقديم كافة الخدمات الطلابية للطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة بموقعهم و بجوار سكنهم.
- توفير الفرص للتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة للإندماج مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية ومساعدتهم على تطوير قدراتهم التعليمية.
- دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين كإتجاه تربوي حديث تحقيقا للعديد من الأهداف القومية والشخصية ، ولتحقيق عدم العزل عن المجتمع.
- تمكن المدارس العادية من خلال المساعدة و التسهيلات الإضافية من تنفيذ المشروع و التعامل مع المشكلات التي قد يعاني منها ما يقارب 20% من الطلاب في المدارس.
- خفض التكاليف الخاصة بمدارس ذوي الإحتياجات الخاصة.
- الدمج حق لكل ذو حاجة خاصة كأي طفل عادي في الإستفادة من إقتصاديات المجتمع.
- إتاحة الفرصة أمامذوي الاحتياجات الخاصة للإندماج في الحياة الطبيعية.

[1] سعاد بن نجار، تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، مجلة سوسيولوجيا، مجلد 5، العدد2، 2021، ص 191-192.

[2] عثماني مريم، اتفاقية بين وزارة التربية ووزارة التضامن الاجتماعي بالاهتمام بتكوين أساتذة من أجل دمج أطفال التوحد في المدارس العادية الرائد، 2018، ص 5.

- التأكد من قدرةذوي الاحتياجات الخاصة على متابعة الدراسة في أقرب مدرسة محلية إلى جانب أقرانهم العادية.

- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في التفاعل الإجتماعي مع أقرانهم. العاديين.[1]

رابعا: اتجاهات نحو الدمج:

هناك ثلاث إتجاهات رئيسية نحو سياسة الدمج:

الإتجاه الأول: يعارض أصحابه بشدة فكرة الّدمج ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فاعلية وآمناً و راحة لهم ، وهو يحقق أكبر فائدة ممكنة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية.

الإتجاهالثاني: يؤيد هذا الإتجاه فكرة الّدمج لما لذلك من أثر في تعديل إتجاهات المجتمع و التخلص من عزل الأطفال الذي يسبب وصمة العجز و القصور و غيرها من الصفات السلبية التي يكون لها أثر على الطفل ذاته و طموحه و دافعيته أو على الأسرة أو المدرسة أو على المجتمع بشكل عام.

الإتجاه الثالث: يرى أصحاب هذا الاتجاه بأّنه من المناسب الإعتدال و ضرورة عدم تفضيل برنامج على أخر، بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها، بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مراكز خاصة، إذن هذا الإتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية و يعارض فكرة دمج الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة جداً ، ومتعددي الإعاقات.[2]

خامسا: أساليب الدمج المدرسي:

تختلف أساليب الدمج للمعاقين من بلد إلى آخر حسب إمكانيات كل منها، و حسب نوع الإعاقة و درجتها، بحيث يمتد من مجرد وضع المعاقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلى إدماجهم كاملاً في الفصل الدراسي العادي، مع إمدادهم بما يلزمهم من خدمات خاصة:

5-1.الفصول الخاصة: هي فصول بالمدرسة العادية يلحق بها ذوي إضطراب التوحد أو الفئات الخاصة بصفة عامة في مبادئ الأمر، مع إقامة الفرصة أمامهم التعامل مع أقرانهم العاديين أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.

5-2. غرفة المصادر: وهي الغرفة التي يلتقي فيها ذوي الإحتياجات الخاصة مادة الخاصة بصورة فورية بعض الوقت، حسب جدول ثابت بجانب وجوده في الفصل العادي وعادة ما يعمل في هذه الحجرة معلم أكثر من معلمي التربية الخاصة الذي أعدو خصيصاً للعمل مع المعوقين.

5-3. الخدمات الخاصة: ويقدمها معلم متخصص يزور المدرسة العادية 2-3 مرات أسبوعياً لتقديم مساعدة فردية منتظمة في مجالات معينة لبعض ذوي الإحتياجات الخاصة مثل القراءة، الحساب، الكتابة...

---

[1] وليد خليفة، مراد عيسى، الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة (التخلف العقلي)، دار الوفاء، مصر، 2015 ص 55.

[2] عمايرة رضا بن محمد سعيد، درجة تطبيق المدارس الدمجة للمعايير الوطنية لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين وأولياء أمور الطلبة في لواء بني عبيد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ، الأردن، 2015، ص 20.

4-5. المساعدة داخل الصف: حيث يلحق الطفل ذوي الإحتياجات الخاصة بالفصل العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الصف حتى يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف، وقد تتضمن هذه الخدمات إستخدام الوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضية.

5-5. المعلم الإستشاري: حيث يلحق الطفل ذوي الإحتياجات الخاصة بالفصل العادي ويقوم المدرس العادي بتعليمه مع أقرانه العاديين، ويتم تزويد المعلم بمساعدات عن طريق المعلم الإستشاري أو المعلم المتجول و هنا يتحمل معلم الفصل العادي مسؤولية إعداد البرامج وتطبيقها.[1]

سادسا: أنواع وأشكال الدمج المدرسي:

يختلف مفهوم الدمج بإختلاف نوعه و شكله لهذا تعددت أنواع الدمج و التي هي على النحو التالي:

1. أشكال الدمج:

1-1. الدمج الجزئي: هو أن يوضع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مع العاديين لفترة معينة من الوقت يوميا، بحيث ينفصلون بعد هذه الفترة في فصل مستقل أو عدة فصول خاصة لتلقي مساعدات تعليمية متخصصة لإشباع إحتياجاتهم الأكاديمية الخاصة على يد معلمين أخصائيين سواء في مواد دراسية معينة أو في موضوعات محددة و هذا النوع من الّدمج يحقق فرصاً من التفاعل الإجتماعي، حيث يشاركون المعاقون زملائهم العاديين أثناء وجودهم في الفصل العادي، وفي نفس الوقت يتلقون مساعدات و خدمات تربوية من مختصين.

2-1. الدمج الكلي: ويقصد به الّدمج الشامل أي أن يكون الأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة حيزاً متضمناً أو مستوعباً في الفصل الدراسي حيث يتم دمج جميع الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين في المدرسة العادية ول ا يستثني أحد بسبب وجود إعاقة أو عجز و معناه أن يداوم الطفل العاجز في المدرسة العادية ويستفيد من كل المقررات المدرسية.[2]

2- أنواع الدمج المدرسي:

1-2. الدمج المكاني: ويقصد به إشتراك مؤسسات التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط، بينما تكون لكل مدرسة الخطط الدراسية الخاصة بها، و أساليب و هيئة التدريس خاصة لكل منهما، ويمكن أن تكون الإدارة موحدة، ومن العوامل التي تعمل على نجاح الدمج المكاني:

- توفر الخدمات التي يحتاجها الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة داخل مجتمع الّدمج لتجنب عزلتهم قدر الإمكان مع توفر الخدمات في الأماكن المناسبة.
- توفر وسائل المواصلات لذوي الإحتياجات الخاصة و العاملين.
- لربط الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مع قطاعات المجتمع.

2-2. الدمج الإجتماعي: في هذا النوع من الّدمج يلتحق الطفل غير العادي بفصول أو وحدات خاصة إلا أّنه يتقاسم الأنشطة الأخرى كالأكل و اللعب و التفاعل مع الأقران العاديين و يشارك أيضاً في النشاطات

[1] بطرس حافظ بطرس، سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2009، ص 33.

[2] أحمد علي خليل العتوم، مرجع سبق ذكره، ص 128.

الإجتماعية الأخرى التي تنظم خارج الفصل، و الدمج الإجتماعي يعد أبسط أنواع و أشكال الدمج حيث يشارك الطالب ذوي الإحتياجات الخاصة نظيره العادي في الدراسة داخل الفصول الدراسية، و إنما يقتصر على دمجه في الأنشطة التربوية المختلفة (التربية البدنية والفنية والرحلات....).[1]

2-3. الدمج الأكاديمي: و يعني إلحاق الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت و يتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة، ويشترط هذا النوع من الدمج توفر الظروف و العوامل التي تساعد على إنجاح عملية الدمج و تقبل الطلبة العاديين للطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة في الصف العادي، و عليه فإنّ الّدمج الأكاديمي يشمل على تحقيق الدمج من خلال إكتساب الطفل غير العادي في مؤسسة عادية مهارات أكاديمية مختلفة من بينها القراءة، الكتابة و الحساب.

2-4. الدمج المجتمعي: يقصد به إعطاء فرصة لذوي الإحتياجات الخاصة للإندماج في مختلف أنشطة فعاليات المجتمع و تسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين و منجزين ويضمن لهم حق العمل بإستقلالية و حرية التنقل و الحركة و التمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات ترويجية و إجتماعية بالإضافة إلى الفعاليات الإقتصادية الوظيفية و أن يتعلم قوانين و أنظمة العمل في المهن المختلفة من الحياة خارج إطار المدرسة أو المؤسسة التي يتعلم فيها أو التي يتواجد فيها بصورة دائمة و مستمرة.[2]

سابعا: إيجابيات و سلبيات الدمج المدرسي:

مما لاشك فيه أن عملية الدمج لذوي الإحتياجات الخاصة لها إيجابيات وسلبيات تختلف من مؤسسة آخرى نذكر منها:

1) الإيجابيات:

- دعم النشاط التربوي.
- إكتساب ذوي الإحتياجات الخاصة بعض السلوكات السليمة من الأطفال العاديين.
- إكتساب ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات اللغوية و نطق الحروف و الكلمات بطريقة صحيحة من العاديين.
- إكتساب ذوي الإحتياجات الخاصة الإعتماد على النفس، الثقة بالنفس، دافع الإنجاز من العاديين.
- إكتساب ذوي الإحتياجات الخاصة المهارات الحركية السليمة من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية مع العاديين.
- إكتساب ذوي الإحتياجات الخاصة مهارات التذوق والتغير الفني والتوافق الإجتماعي من خلال المشاركة في الأنشطة الفنية و الإجتماعية مع العاديين.
- إكتساب ذوي الإحتياجات الخاصة مهارات الأداء الأكاديمي من العاديين.
- زيادة التقبل الإجتماعي و إنخفاض الشعور بالعزلة و الإنطواء.

[1] نفس المرجع، ص 122.

[2] سهير محمد سلامة شاش، استراتيجية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 2016، ص 73.

- إتاحة الفرصة أمامهم لفهم قدراتهم ومكانتهم مقارنة بأقرانهم العاديين، وتقديم مختلف الخدمات التربوية المختلفة.

- نمو الإتجاهات الإيجابية، و تسهيل عملية التفاعل و التواصل بين الطلاب ذو الإعاقة والعاديين.[1]

2) سلبيات الّدمج:

من السلبيات التي أسفر عنها تطبيق نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ما يلي:

- عملية دمج ذوي الإحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين تزيد من شدة القلق لدى هواء الطلاب.

- أنّ دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في مدارس و فصول العاديين يؤثر عليهم سلبياً من حيث زيادة الهوة بينهم و بين العاديين ، وخاصة إذا ما اعتبرنا أن التحصيل الأكاديمي هو المقياس الوحيد لنجاح فكرة الّدمج.

- يوثر وضع ذوي الإحتياجات الخاصة على تنفيذ البرنامج التعليمى ككل.

- تؤدي عملية الدمج لهؤلاء الأطفال إلى فشلهم في الأنشطة اللامنهجية.

- يشعر أطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بالفشل و الإحباط لعدم قدرتهم على مجاراة زملائهم العاديين من الناحية الأكاديمية.

- تعليم تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة بالمدارس العادية يحرمهم من الإهتمام و التعلم الفردي و الوسائل التعليمية الفردية التي يمكن أن تتوفر في مدرسة التربية الخاصة.

- مشكلة العزلة الإجتماعية بين الأطفال العاديين و ذوي الإحتياجات الخاصة، خصوصاً عندما لا تسمح لهم ظروفهم بالمشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة.

- الأنشطة التي يتم تقديمها في إطار التعليم العام لا تتناسب مع حاجات التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة.[2]

ثامنا: الدمج المدرسي للطفل التوحدي:

تعتبر خطوة الدمج المدرسي للطفل التوحدي في المدارس العادية مع أقرانه العاديين مهمة جداً بالنسبة للطفل فهي تحقق المساواة و العمل بينه و بين زملائه العاديين، وتعمل على تنمية وتطوير قدراته و مهاراته وتلبية حاجياته.

1. **مفهوم الطفل التوحدي:** هو وضع طفل الأوتيزم بشكل منتظم في فصل دراسي موجود في مدرسة عامة حكومية أو خاصة مع أقرانه العاديين طوال اليوم الدراسي وإعطائه الفرصة للإندماج في مختلف الأنشطة الفصلية من أجل تحقيق أهداف خطة تعليمية فردية وفقاً لخطة تربوية تضع فيها الإحتياجات الفردية لكل طفل.[3]

---

[1] قطناني محمد حسين، التربية الخاصة: رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، 2012 ص 60.

[2] قحطاني محمد ، مرجع سابق، ص 60.

[3] محمد كمال أبو الفتوح، أحمد عمر، اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال الأوتيزم مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية، دراسة سيكولوجية في ضوء بعض المتغيرات، مجلد الأعمال، مؤتمر 2، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها، مصر، 17 /18 جويلية 2011، ص 09.

بحيث ينطوي دمج أطفال التوحد في الفصول العادية على العديد من الإيجابيات من بينها:

- يتيح لهم فرصة ممارسة التفاعلات الإجتماعية و تعلم مهارات التواصل.
- كما أنّهم يساعدهم على تكوين صداقات تنعكس بدورها على علاقتهم بالمجتمع الخارجي.
- يوفر لهم الفرصة لتحسين المناخ الإجتماعي لهم.
- يساعدهم على الشعور بالإرتياح للنمو و التعلم في بيئة داعمة.[1]

2. أطفال التوحد والتعليم الإبتدائي:

1.2- الشروط الواجب مراعاتها في التخطيط لبرامج الدمج المثالي:

لدمج أطفال التوحد ضمن المدارس الإبتدائية لابد من توفر جملة من الشروط الواجب مراعاتها و ذلك من خلال ما يلي:

- توفير معلم التربية الخاصة واحد على الأقل في كل مدرسة يطبق فيها برامج الدمج حيث أنّ الطفل من ذوي الإحتياجات الخاصة يحتاج إلى درجة كبيرة من القبول و الّدعم والقليل من المنافسة لذلك فهم بحاجة إلى مدرسين و مؤهلين.
- تقبل الإدارة المدرسية و الهيئة التدريسية و الطلبة في المدارس لبرامج الّدعم و قناعتهم به وهذا لن يتم إلاّ بعد توضيح أهمية الدمج لكل من الإدارة المدرسية و المعلمين و أولياء الأمور.
- الإختيار السليم للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة الذين يستفيدون من هذا البرنامج من الناحية الأكاديمية و الإجتماعية و الإنفعالية.
- المشاركة و التعاون من قبل الأهالي و أولياء الأمور في البرنامج المدرسي من الأمور الهامة جدًا لإنجاح برامج الدمج.[2]
- تحديد نوعية الدمج هل هو الدمج الأكاديمي أو الإجتماعي الذي يقتصر فقط على أنشطة المدرسة خارج غرفة الصف.
- تحديد الأهداف المرجوة من البرامج بحيث يجب أن تكون واقعية على أسس علمية قد تكون عائقاً و أضرارها أكبر على الأطراف المشاركة.
- حاجة برامج الّدمج إلى نظام تسجيل مستمر لقياس تقدم الطالب في مختلف الجوانب النمائية.
- إعداد الكوادر اللازمة و تدريبها تدريباً جيداً بما يتناسب في إنجاح برنامج الدمج، و ينبغي أن يكون تدريب معلمي الفصول العادية على التعامل التربوي مع ذوي الإحتياجات الخاصة من الركائز الأساسية لبرامج الدمج.

---

[1] نفس المرجع، ص 12.

[2] العدل عادل محمد ، صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب، ط 1 مصر، 2013، ص 360.

- نوع الإعاقة: حيث أنّ دمج ذوى الإحتياجات الخاصة في المدارس العادية مرتبط بنوع الإعاقة و حدّتها هو أيسر لذوي الإحتياجات الخاصة حسياً و حركياً منه بالنسبة إلى ذوي الإحتياجات الخاصة ذهنياً كما أنّ دمج المصابين بإعاقة واحدة أسهل من دمج الإعاقات المضاعفة.

- التربية المبكرة: أنّ الدمج المدرسي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لا بد أن يسبقه تربية مبكرة من الأسرة لمساعدتهم على أداء بعض الوظائف الأساسية للحياة مثل الكلام والحركة و التنقل و الإعتماد على الذات و معرفة خصائص الأشياء بصفة عامة[1].

- عدد التلاميذ من ذوي الإحتياجات الخاصة في الفصل العادي، يفضل ألا يتجاوز عن تلميذين حتى لا يحول وجودهم به دون السّير العادي له لأنّ الإعتناء بذوي الإحتياجات الخاصة يتطلب تقرير التدخل.

- حجم الفصل: يتطلب الإعتناء بذوي الإحتياجات الخاصة داخل الفصل العادي مجهودات خاصة من قبل المعلم وإذا كان عدد التلاميذ مرتفعاً فإنّه يتعذر الإضطلاع بهذا الدور بصفة مرضية وبقدر ما يكون حجم الفصل أصغر تكون مهمة المعلم أيسر.

- حصص لدّعم خارج الفصول العادية: كلما يتم دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في الفصول العادية بطريقة مرضية إذا لم يستفيدوا بحصص للدعم و التدارك خارج هذه الفصول لأنّ الطفل ذوي الإحتياجات الخاصة يتسم بالبطء و التعثر و يأخذ هذا الدعم إتجاهين متكاملين:

- اتجاه يعتني بتحسين القدرات الأساسية مثل: النطق وتنمية المهارات الحسّية واليدوية، واتجاه يعتني بتحسين المستوى التحصيلي المدرسي من حساب و قراءة.[2]

- دور أولياء الأمور: و يتلخص هذا الدّور في المستوى الثّقافي و الإقتصادي للأسرة و مدى وعي أفرادها بمشكلات الإعاقة و متطلبات الإدماج الإجتماعي لذوي الإحتياجات الخاصة و مدى توفير وسائل التعليم المختلفة لهم، والتعاون مع المعلمين في تيسير تقدم أبنائهم .

- البدء بالمعلمين الراغبين في تنفيذ برامج الدّمج و تشكيل صفوف الدّمج.

- العمل بروح الفريق و مشاركة الجميع في التخطيط والتنفيذ.

- توفير المعلومات و التهيئة و تنفيذ البرامج التدريبية للمعلمين.

- توفير مصادر الدعم و تدبير الأمور الإجرائية و المساندة المادية و البشرية للمدرسة.

-إعطاء المعلمين حرية إتخاذ القرارات المهنية في تعديل المنهج و إضافة البرامج المناسبة.

- التأهيل النفسي و التربوي للطفل.

- تصميم السجلات الخاصة بتدوين المعلومات حول تطور و نمو الطفل ذوي الإحتياجات الخاصة خلال

[1] نفس المرجع ، ص 361.

[2] العدل محمد ،مرجع سابق ، ص 261.

مراحل تنفيذ برامج الّدمج.[1]

2.2- شروط نجاح دمج الأطفال التوحد:

إنّ عملية الّدمج للطفل التوحدي يجب أن تتم وفق خطط منظمة وعلمية و مدروسة جيداً مسبقا و تتم قبل إلتحاق هذا الطفل بالمدرسة.[2]

من الشروط الواجب توفرها في عملية الدمج ما يلي:

1- يجب أن يكون الدمج مع الأطفال العاديين في مواد النشاط العام مثل: الرياضة البدنية، الرسم الرحلات و الزيارات الميدانية.

2- يجب عدم دمج الأطفال العاديين في الفصول الدراسية، حيث يجب أن يكون لهم فصولهم الخاصة بنفس مدارس التعليم العام.

3- أما المعلمون فلا يشترط أن يكونوا متخصصين في التربية الخاصة و إنما يكونوا من مدرسي التعليم العام، و لكن يشترط أن يعطوا تدريباً و تأهيلاً للتدريس في فصول التربية الخاصة، و لا مانع أن نختار لكل مدرسة معلماً جيداً ذا خبرة في مجال التعليم الخاص، لتدريبه على المهارات والإحتياجات الفعلية لهؤلاء الأطفال المعوقين بمن فيهم أطفال التوحد.[3]

- و ينبغي على المعلمين تهيئة بيئة لأطفال التوحد، و وضع خطط منهجية و العمل بها، إضافة إلى التواصل بعناية بإستخدام عبارات سهلة و بسيطة، و تعزيز المشاركة الإيجابية لدى الأطفالالتوحد، و أيضا إستخدام الصور و الرسومات التوضيحية من أجل تطوير التواصل اللفظي.[4]

3.2- نموذج الّدمج للأطفال التوحد:

بوجه عام فإنّ دمج الأطفال المصابين بالتوحد مع من يماثلونهمفي العمر الزمني تم وفق النماذج التالية:

❖ **النموذج الأول:**

يشمل إلتحاق الأطفال المصابين بالتوحد ببرامج الأطفال العاديين وهو النموذج التقليدي Traditionelوالمألوف في برامج التربية الخاصة في معظم الدول، وهو ما يتبع مع الأطفال في سن ما قبل المدرسة، و حيث يهتم بإلحاق الأطفال المصابين بالتوحد بالحضانات ورياض الأطفال العادية.

وهذا النموذج يلبي حاجات الأطفال المصابين بالتوحد بشكل أفضل، فالحضانات و رياض الأطفال تنتشر في المجتمعات و الآباء يألفون ويدعمون مبدأ رعاية الأطفال، والمعلمات في الحضانات و رياض الأطفال يقمن

---

[1] الخرشمي سحر احمد، المدرسة للجميع دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، دار القلم، مصر 2011، ص ص 48-49.

[2] حسن صالح الداهري، أساسيات التوحد، الأسباب العلاج، ط1، دار الإعصار، عمان، ص 173.

[3] القمش مصطفى نوري، اضطرابات التوحد الأسباب، التشخيص، العلاج، دراسات تكميلية، ط1، دار المسيرة، عمان 2011، ص 243.

[4] حسن صالح الداهري، مرجع سابق، ص 173.

بالتركيز على الأنشطة و البرامج النمائية لمرحلة الطفولة، و التي تعتبر أساسيات بالنسبة للخدمات الخاصة بالأطفال التوحد.

وتحتاج هذه الحضانات إلى دعم متواصل من خلال:

- تدريب الكوادر وتقديم الخدمات الإستشارية.

- سن التشريعات الخاصة بتنظيم إجراءات الدمج و زيادة مستوى وعي الإداريين بالعوائد المتوقعة من دمج الأطفال المصابين بالإعاقات مع الأطفال العاديين.[1]

❖ **النموذج الثاني:**

ويشمل تعليم الأطفال العاديين في فصول و مدارس تم تصميمها لتدريب الأطفال المصابين بالتوحد و تفاوت نسبة الأطفال المصابين بالتوحد إلى الأطفال العاديين من مدرسة إلى أخرى فهي أحياناً متساوية و أحياناً بواقع 80% من الأطفال المصابين بالتوحد إلى 20%أطفال عاديين.

❖ **النموذج الثالث:**

وقد ظهر مؤخراً توجه جديد في الّدمج يُعرّف بمبادرة ا لتربية العامة في بعض الدول، كما يعرّف أيضاً بمدرسة الجميع، أو المدرسة التي لا تستثني أحد في دول أخرى.

وبصفة عامة ينادي أنصار هذا النموذج إلى إلغاء النظام التربوي الثنائي (تربية خاصة/ تربية عامة) ودمجهما في نظام أحادي يلبي إحتياجات جميع المعلمين.[2]

4.2- وسائط الّدمج مع أطفال التوحد:

1- دمج الأطفال من ذوي الإضطرابات الإنفعالية البسيطة في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، حيث يتلقى هؤلاء الأطفال البرامج التربوية المناسبة لهم في الصفوف الخاصة، مع الإستعانة ما أمكن بالوسائل المتوافرة في غرفة المصادر و بتهيئة الجو المدرسي العادي في المدرسة العادية.

2- دمج الأطفال من ذوي الإضطرابات الإنفعالية البسيطة في الصف العادي في المدرسة العادية ، على أساس قيام هؤلاء الأطفال بدراسة البرامج و المناهج المقدمة للأطفال العاديين في الصفوف العادية ، مع الأخذ بعين الإعتبار متطلبات هؤلاء الأطفال في الصف العادي.[3]

5.2- الصعوبات التي تواجه عملية دمج أطفال ذو إضطراب التوحد:

➢ **الإجتماعية:**

- ندرة وجود أندية داخل المدرسة بين التلاميذ العاديين و أقرانهم من ذوي إضطرابات التوحد.

- الإفتقار لبرامج التوعيةé التأهيلية لتهيئة جميع منسوبي المدرسة لإقبال التلاميذ من ذوي إضطراب التوحد قبل البدء بعملية الّدمج.

---

[1] ناريمان عبادة، أساسيات الّدمج التربوي، ط1، دار أمجد، الأردن، 2016، ص 214.

[2] نريمان عبادة ،المرجع السابق ، ص ص 215- 216.

[3] نفس المرجع، ص ص 215- 216.

- **المرتبطة بالخدمات المدرسية:**

- ندرة وجود أخصائي مخصص في إضطرابات السلوكّية و التوحد.
- إفتقار مبنى مصمم لمتطلبات ذوي إضطراب التوحد.
- إفتقار الوحدة الصحية بالمدرسة.
- غياب طرق التدريس الخاصة بأطفال التوحد.
- غياب أخصائي إجتماعي داخل المؤسسة.

- **الأكاديمية:**

- وجود تلاميذ من ذوي إضطرابات التوحد مختلفي القدرات داخل الصف الواحد.
- غياب التدعيم والتشجيع من طرف المعلم.
- غياب التفاعل مع الأقران.
- نقص خبرة المعلمين غيرا المدربين في مجال التربية الخاصة.[1]

6.2- دور المعلم في تحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد:

لتحقيق عملية الدمج المدرسي الأطفال التوحد يجب على المعلّم القيام بما يلي:

- التعرف على السمات الشخصية للطفل ما قبل دخول.
- تدعيم السلوك المرغوب فيه، والعمل على تعديل السلوك غير المرغوب فيه.
- تشجيع التلاميذ ذوي إضطراب التوحد على النجاح والإنجاز، وتجنيبهم الفشل بقدر المستطاع لتخليصهم من مشاعر العجز والإخفاق.
- إستخدام التعزيز الإيجابي.
- التعرف على شخصيات التلاميذ و الفروق الفردية بينهم.
- دراسة المشاكل النفسية والإجتماعية التي يمرون بها بالتعاون مع الأولياء.
- إحترام شخصيات التلميذ المتوحد و مراعاة خصوصياته.
- الإهتمام بالتواصل الأسري.
- التقييم الطبي الشامل للطفل المتوحد، وتحديد درجة إضطراب التوحد.
- خلق فضاءات تربوية مناسبة للتلاميذ ذوي إضطراب التوحد من أجل اللعب و ممارسة نشاطاتهم.
- التقييم الدوري للمستوى اللغوي، و كذلك مستوى الإدراك والفهم بدقة.
- إشراك الأطفال المتوحدين في النشاطات المدرسية ذات الطابع الجماعي ومحاولة دمجهم مع زملائهم و تسجيل التطورات الملحوظة.

[1] رفعت محمود بهجات، الأطفال التوحديين (جوانب النمو وطرق التدريس)، عالم الكتب، ط1، مصر، 2007، ص 211.

خلاصة الفصل:

الدمج المدرسي للطفل التوحدي عملية في غاية الأهمية حيث يعمل على تطوير علاقاته و زيادة تفاعله الإجتماعي ويساعد على التخلص من المفاهيم الخاطئة لدى الأطفال العاديين عن تلك الإعاقات أو الإضطرابات التي يعاني منها الطفل التوحدي، كما تكسب ذلك الطفل خبرات و مهارات متنوعة و أكثر واقعية.

الفصل الخامس: التحصيل الدراسي

تمهيد.

أولا: مفهوم التحصيل الدراسي.

ثانيا: التطور التاريخي لقياس التحصيل.

ثالثا: أهداف التحصيل الدراسي.

رابعا: أهمية التحصيل الدراسي.

خامسا: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.

سادسا: أنواع التحصيل الدراسي.

سابعا: أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إنّ التحصيل الدراسي من أهم المواضيع التي شغلت فكر الباحثين والمختصين في المجال التربوي لما له من أهمية كبيرة في حياة الفرد، إذ يعتبر المعيار الأساسي الذي من خلاله يمكن تحديد المستوى التعليمي الذي يصل إليه الفرد (التلميذ) و الحكم على مدى نجاح العملية التعليمية.

أولا: مفهوم التحصيل الدراسي:

تعددت واختلفت تعريفات التحصيل الدراسي بإختلاف وجهات نظر و أراء الباحثين و المختصين في التربية و علم النفس و حتى علم الإجتماع و عليه وجب التعرف على بعض التعاريف التي تبين لنا الأهمية الكبيرة لمفهوم التحصيل الدراسي:

- يعرّف التحصيل الدراسي بأنه: " مدى إستيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقرّرة و تقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الإختبارات التحصيلية".[1]

- كما يعرّف بأنّه: " كل ما يدل على إستيعاب التلاميذ للدروس التي يتلقاها في المدرسة و مدى تمكنه منها و يظهر هذا المدى من خلال الدرجات التي يتحصل عليها في الإمتحانات التي تجرى في أوقات معينة".

- ونجده أيضًا: " ذلك المستوى الذي يصل إليه التلميذ في تحصيله للمواد الدراسية كما يستدل على ذلك من مجموع الدرجات التي حصل عليها في إمتحان الشهادة الإعدادية و الإمتحانات التي تليها سواء أكانت التي أجرتها المدرسة في السنوات الدراسية أو إمتحان الشهادة الثانوية العامة.[2]

- و في تعريف عام: " هو الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين، و هي الثّمرة التي يمكن تقييمها باللجوء إلى إختبارات معينة تدعى بإختبارات التحصيل، و هي الإختبارات التي تكتسي طابعاً موضوعياً، و ذلك متى حرص القائمون على التقنين الموضوعي السليم بها و قد تكون على العكس من ذلك شاملة لكافة الجوانب المقرّر الدراسي الذي يراد به معرفة مدى إحاطة التلميذ، أو معرفة مدى هضمه لمحتواه.[3]

---

[1] رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 85.

[2] مصطفى محمد زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980، ص 74.

[3] مولاى بودخيلى محمد، نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004 ص 396.

التعريف الإجرائي:

التحصيل الدراسي: هو " مجموع المعارف و المعلومات و المهارات و الخبرات التي يكتسبها التلميذ في مادة أو مجموع المواد من خلال البرنامج الدراسي و الهدف من وراء ذلك هو نمو شامل للتلميذ في جميع الجوانب المعرفية منها، بحيث تقاس درجة التحصيل بواسطة الإختبارات التي يطبقها المعلمون بالإستناد إلى مجموعة من المعايير، و نتائجها هي التحصيل الدراسي للتلميذ، فإما يكون ضعيفاً، متوسط، أو جيدا".

ثانيا: التطور التاريخي لقياس التحصيل:

قياس التحصيل الدراسي تاريخيًا مر بعدة مراحل ، فأول ما ظهر كان في الولايات المتحدة الأمريكية على يد رايس " Rise "حيث أعد أول إختبار تحصيلي عام (1825)، لقياس قدرة تلاميذ المدارس الإبتدائية على الهجاء، فكان الإختبار يتألف من 50 كلمة، و طّبقه على أكثر من (16000) تلميذ من الصفوف من الرابع إلى الثامن، و لأنّ نتيجة هذه الإختبارات جاءت متباينة فقد قام "رايس" بإعداد إختبارين آخرين في الهجاء، حتى يتأكد من أنّ النتائج حصيلة الفروق الحقيقية بين التلاميذ في مجال القدرة على الحساب و اللغة الإنجليزية، و بذلك يكون "رايس" قد وضع حجر الأساس لبناء الإختبارات التحصيلية فيما بعد، و يعتبر الأب الحقيقي لإختبارات التحصيل في أمريكا، و في بداية القرن (20) وضع ستون (Stone) أول إختبار في الحساب سنة (1908)ومع بداية (1910) ظهرت عدة دراسات تشير إلى عدم ثبات الوسائل التي اتبعت من قبل المدرسين في تصحيح الإمتحانات المدرسية.

و كان من النتائج في ذلك توجيه جهود البحث من إجراءات أكثر موضوعية لإعداد الإختبارات و إعطاء الدرجات للطلاب، حتى ذلك التاريخ كانت جميع الإختبارات تقيس مواضيع مصغرة من المناهج، وفي العقد الثاني من القرن العشرين تزايد عدد الإختبارات التحصيلية زيادة ملحوظة فظهرت بطارية إختبارات (إستافرود) التحصيلية للمرحلة الإبتدائية في عام (1923) ثم ظهرت بطارية (أبرا)للمحتوى الدراسي للمرحلة الثانوية في عام (1925)ومن ذلك التاريخ ظهرت مئات الإختبارات التحصيلية المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الأربعينات من القرن العشرين بدأت أكثر بناء الإختبارات في مجالات الموضوعات المصغرة.[1]

ثالثا: أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف و المعلومات و الميول و المهارات التي تبين مدى إستيعاب التلاميذ لما تم تعليمه في المواد الدراسية المقّررة، وكذلك مدى ما حصّله كُل واحد مِنهُم من محتويات تلك المواد، وَ عَلْيِهِ تتمثل أهداف التحصيل الدراسي فيما يلي:

[1] رجاء محمود أبو علام، تقويم التعليم، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2005، ص 210.

1- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص و معرفة مواطن القوة و الضعف لدى التلميذ.

2- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعًا لمستوياتهم تلك، بغية مساعدة كل واحد منهم على التكّيف مع الوسط المدرسي و محاولة إرتفاع مستواه التعليمي.

3- قياس ما تعلمه التلميذ من أجل إتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة.

4- تكّيف الأنشطة و الخبرات التعليمية المقّررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل إستغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.

5- تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل التلاميذ لمواصلة أو عدم تلقي خبرات تعليمية ما بالإضافة إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية.

6- فالتحصيل الدراسي يسعى لتحقيق غاية كبرى وهي تحديد الأداءات الفصلية الحقيقية لتلاميذ و التي من خلالها يتم مستقبلهم الدراسي و المهني.[1]

رابعاً: أهمية التحصيل الدراسي:

إنّ التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت أذهان مفكري علوم التربية لما له من أهمية كبيرة يمكن ذكرها في النقاط التالية:

- معرفة قدرة التلاميذ و الكشف عن مواهبهم و ميولهم من أجل تشجيعهم على العمل وتنمية مواهبهم و مهاراتهم.

- إحداث تغير السلوك الإدراكي العاطفي و الإجتماعي لديهم و هو ما يسمى بالتعلم.

- يسمح التحصيل الدراسي للمتعلمين بالقيام بدور إيجابي في المجتمع و ذلك من خلال توجه سلوكياتهم نحو الأفضل و القدرة على مواجهة مشكلات الحياة.

- إمكانية تقييم التلاميذ و تقسيمهم إلى فصول دراسية و الشعب و المواد المختلفة و الكشف أيضًا عن حالة الأسلوب الدراسي الذي يتماشى مع قدراتهم.

[1] محمد برو، اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية للطلبة الجامعيين والمشتغلين في التربية والتعليم، دار الأمل، الجزائر 2010، ص 246.

-يـُمكن المدربين من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرنامج.[1]

خامسا: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

مما لا شك فيه أنّ التحصيل الدراسي يتأثر بشكل كبير بعدد من العوامل التي قد تكون سبباً في ارتفاعه أو انخفاضه والتي قسمها المختصين بطرق مختلفة كلٌ حسب نظرته للتحصيل الدراسي وفي هذا البحث العلمي إعتمدنا على العوامل التالية:

أ. العوامل العقلية:

ويقصد بها كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية كالذكاء، والذاكرة، التفكير، الإنتباه الإدراك وغيرها.

- الذكاء**:** وهو الإستجابة السريعة والسديدة لمواقف طارئة مفاجئة ويتضمن أيضاً القدرة على التكّيف والمرونة، والإستقرار والإستنباط و إدراك العلاقات ويعكس قدراته العقلية واستعداداته للتعلم السريع والإستفادة من خبراته السابقة في مواجهة المواقف والمشكلات الواقعية.[2]

لهذا فالذكاء من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعا و إرتباطاً بالتحصيل الأكاديمي و النجاح في المهام التعليمية المختلفة وغيرها، فالشخص الذكي أقدر على التعلم و أسرع لهذا يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

- الذاكرة **:** تعتبر الذاكرة على إختلاف أنواعها من العوامل المساعدة على التعلم والتحصيل الدراسي إذ لولاها ما تكونت الشخصية الإنسانية، و لا تم الإدراك و التذكر، ولا اكتسبت العادات و القيم، و لا أمكن التخيل و الحكم و الإستدلال و الإرتفاع بما مرّ في إيجاد الحلول للموقف الحياتية المختلفة.[3]

ولا شك أّنه لكي يستطيع التلميذ تذكر و إستدعاء و إسترجاع عدد كبير من المعارف و الأفكار و الصور الذهنية و المهارات بسهولة و يسر، يؤثر مباشرة في التحصيل الدراسي، لهذا تعتبر الذاكرة من أهم عوامل التحصيل الدراسي لأنها تعمل على حفظ جميع الحقائق العلمية و المعارف.

- التفكير**:**للتفكير قيمة كبيرة في حياة الفرد و الجماعة سواءٌ ، فلولاه ما كان الإنسان حقاً خليفة الله في أرضه، ولولاه ما تمكن الفرد من تحصيل الخبرات بكل ما تتضمن و ما اكتشف الواقع و الظواهر العلمية و الإجتماعية و التربوية و السياسية و غيرها، و لكي يتمكن التلميذ من إستخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات التي تقدم

---

[1] أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتجيات التعلم والدافعية للتعليم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، علوم التربية ، جامعة الجزائر، 2008، ص 111.

[2] عطوف ياسين، اختبارات الذكاء والقدرات العقلية، دار الأندلس، لبنان 1981، ص 46.

[3] المرجع نفسه، ص 47.

له تدور حول الحقائق ذات الوجود الفعلي الموضوعي و تتطلب الفهم و التنبؤ و التحكم و القدرة على اختيار البديل من بين العديد من البدائل المتاحة، و كذلك القدرة على الإستبصار وتنظيم الأفكار و إدراك العلاقات، فالتلميذ الذي يتكون له لديه هذا النوع من النشاط الفكري يكون تحصيله الدراسي إيجابياً.[1]

- الإنتباه و الإدراك: يعتبران الأساس الذي تقوم عليه العملية العقلية فلولاهما ما استطاع أن يعني شيئاً أو يتذكر شيئًا أو يتخيل شيئًا أو أن يفكر فيه أو أن يحكم و يستدل عليه، فالإنتباه و الإدراك عمليتان متلازمتان عادة فإذا كان الإنتباه و الإدراك الجيد للتلاميذ يساعدهم في تحقيق أكبر قدر من الفهم و التحصيل الدراسي الجيد.[2]

ب- العوامل الجسمية:

وهي العوامل ذات الصلة بالحالة العامة العضوية للتلميذ، لها دور كبير في عملية التحصيل الدراسي إيجابياً و سلبياً، فالتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة بإمكانه مزاولة دراسته دون إنقطاع و العكس صحيح و على العموم توجد عدة عوامل جسمية تأثر على التحصيل الدراسي تشمل ما يلي:

- البنية الجسمية العامة: فالتلميذ الذي لديه قوة وصحة في البنية الجسمية فهي تساعده على الإنتباه و التركيز و المتابعة و بالتالي يؤثر ذلك إيجابياً على تحصيله الدراسي، أما إذا كان ضعيف البنية فيكون ذلك في غالب الأحيان أكثر قابلية للتعب والإرهاق وبالتالي يترك ذلك أثراً سلبيا واضحا على تحصيلهم الدراسي.[3]

- الحواس**:** إنّ سلامة الحواس و خاصة حاستي السمع و البصر، تساعد التلميذ على إدراك و متابعة الدروس التي تقدم له بشكل دائم و مستقر و هذا مما يساعده على تنمية معلوماته و خبراته، أّما إعاقتها فيحول دون ذلك و كذلك الأثر النفسي الذي قد تحدثه هذه الإعاقة عند التلميذ خاصة إذا قارن نفسه بالآخرين الشيء الذي يؤثر على تحصيله الدراسي.

- الخلو من العاهات الجسمية: إنّ وجود بعض العاهات الجسمية عند التلاميذ خاصة بما يتعلق بالنطق و اختلال السمع و النظر قد تشعره بالنقص، و لهذا فإنّ خلو التلميذ من العاهات الجسمية يساعده على التحصيل الدراسي الجيد و العكس صحيح.

[1] محمد برو، مرجع سابق، ص 221

[2] محمد برو، المرجع السابق، ص 222.

[3] فرج عبد القادر طه، علم النفس وقضايا العصر، دار المعارف، ط3، مصر، 1999 ، ص 546.

ج- العوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ:

وهي تلك القوى الداخلية المرتبطة بذات التلميذ تقوم بضغوطات عليه من أجل الوصول إلى أهدافه و استغلال طاقاته وأهمها:

- قوة الدافعية للتعلم و التحصيل: و يقصد بها الرغبة القوية في المثابرة و الإهتمام بالدراسة والتحصيل أو هي بساطة الّرغبة القوية في النجاح و السعي للحصول عليه.

- الميل نحو المادة الدراسية: بمعنى أّنه كلما زاد الميل نحو المادة الدراسية تفوقاً و ازداد تحصيله الدراسي فيها و تميزه عن غيره و كلما قلّ ميله نقص تحصيله فيها.[1]

د- العوامل المدرسية:

تمثل المدرسة أحد أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي بحيث أّنها المؤسسة المسؤولة رسمياً على العملية التربوية، و لاشك أّن المدرسة كنظام إجتماعي تربوي يشمل العديد من المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي، ومنها ما يلي:

- المعلم و طريقة تدريسه:

يعتبر المعلم عنصر من عناصر العملية التربوية و دوره ضروري في نجاحها، و لا يمكن الإستغناء عنها، وخصائص المعلم و قدراته ومهاراته الأكاديمية و المهنية تؤثر بشكل مباشر في أداء تحصيل التلاميذ ذلك أن التحصيل الجيد للتلميذ يرتبط بمدى قدرة المعلم على التواصل الفعال مع الطلبة، و في توصيل المادة العلمية لهم، وهذا ما يحدد فعالية المعلم و جودته، حيث أصبح واضحاً أن جودة المعلم تؤثر بشكل كبير على عملية التحصيل الأكاديمي للطلاب.[2]

- المنهج المدرسي:

ويظهر أثر المنهاج المدرسي في التحصيل الدراسي من خلال المادة التعليمية و تكنولوجيا التعليم المختلفة و أساليب التقويم، فكلما كانت أكثر علمية و اتصالاً بالتلميذ و أكثر ملائمة له كلما دفعته لزيادة و بدل الجهد للحصول على النتائج الجيدة.[3]

[1] محمد برو، مرجع سبق ذكره، ص 298.

[2] صفاء عبد العزيز، إدارة الفصل وتنمية المعلم، دار الجامعة الجديدة ، مصر، 2007، ص 157.

[3] محمد برو، مرجع سبق ذكر، ص 299.

هـ - العوامل الأسرية:

تلعب الأسرة دوراً هاماً في درجة تحصيل الطلاب و ذلك من خلال توفير ظروف بيئية ملائمة لهم و كذلك ما تتيح لهم من إمكانيات مادية تلبي مطالبهم الدراسية، و بالتالي تترك أثر على حياتهم و تتعدد العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل منها:

- إستقرار الأسرة: حيث أنّ الجو الأسري السائد داخل الأسرة يؤثر على تحصيل التلميذ فإذا كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الإستقرار و الراحة فإنّ ذلك يسمح له بالدراسة و التحصيل الجيد أما إذا كان التلميذ يعيش في أسره تكثر فيها أجواء الصراعات و يغلب عليها الإضطراب والتفكك فإنّه عادة ما يواجه مصاعب كثيرة تنعكس على مستوى تحصيلهم الدراسي.[1]

- المستوى الإقتصادي و الإجتماعي للأسرة: تؤدي الحالة الإجتماعية و الإقتصادية للأسرة دوراً كبيراً في التحصيل الدراسي للطلاب، حيث يشير"دسوقي" إلى عدد كبير من الدراسات منها دراسة " كاتل" و و معاونوه الذين توصلوا إلى وجود علاقة إرتباطيه موجبة بين التحصيل الدراسي و الإجتماعي للأسرة، أي أنّه كلما ارتفع مستوى الأسرة تصبح البيئة أكثر ملائمة لأنّه يؤدي الطفل واجباته المدرسية و يساعده ذلك على التحصيل الجيد و يدفعه للوصول إلى مستوى تحصيلي يتناسب مع إمكاناته العقلية.[2]

- وأيضا المستوى التعليمي للوالدين له تأثير كبير على تحصيلهم الدراسي.

سادسا: أنواع التحصيل الدراسي:

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لأخر حسب إختلاف قدراتهم العقلية و الإدراكية و ميولاتهم النفسية و الإجتماعية، و من ثم نميز غالباً بين ثلاثة أنواع من التحصيل لدى التلاميذ حسب إستجاباتهم لموادهم الدراسية.

التحصيل الدراسي الجيد: ويعرّف بأنّه عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للتلميذ للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته و استعدادته الخاصة، ومقارنة أداءه بمتوسط أداء أقرانه في نفس العمر و نفس الفصل، و عادة ما يفسر ذلك بتجاوزْ في ضوء متغيرات أخرى مثل القدرة على المثابرة من طرف التلميذ نفسه و ارتفاع مواضيع الإنجاز لديه و استقراره الإنفعالي و وضوح أهدافه و درجة الثقافة و المناقشة.[3]

[1] محمد صالح عبد الله شيراز، أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي، دراسة منشورة بمجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، م 18، ع 2، 2006، ص 95.

[2] المرجع نفسه، ص 96.

[3] شاكر قنديل، معجم علم النفس وعلوم التربية، دار النهضة العربية، لبنان، ص 33.

التحصيل الدراسي المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدّرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، و يكون أداءه متوسط و درجة إحتفاظه و استفادته من المعلومات متوسطة [1].

التحصيل الدراسي الضعيف: هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التوافق في الأداء مع المتعلمين و بين ما هو متوقع من الفرد و ما ينجزه فعلاً من تحصيل دراسي، فالتلميذ الذي يتأخر في تحصيله الدراسي بشكل واضح على الرغم من إمكانياته العقلية و استعداداته تؤهله أن يكون أفضل من ذلك يعتبر متأخر تحصيلياً (تأخير دراسي)، و هذا لا يرجع إلى ضعف قدرات التلاميذ أو في إستعداداته و إنما يرجع لأسباب أخرى خارجية عن نطاق التلميذ.[2]

سابعا: أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي:

مما لا شك فيه أنّ تدني و ضعف التحصيل الدراسي له أسباب متعددة و مختلفة، نذكر منها ما يلي:

1. معاناة التلميذ من وجود مشاكل شخصية أو أسرية.
2. معاناة التلاميذ من الضغوطات النفسية التي تحيط به.
3. عدم قدرة التلميذ على التفاعل الإجتماعي مع الآخرين.
4. عدم الإهتمام و المتابعة من قبل الوالدين.
5. المستوى الثقافي المتدني للوالدين.
6. عدم وجود جو مناسب للمذاكرة في المنزل.
7. عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي و عدم توفير الدافعية الذاتية.
8. إختلاف الأسلوب الإدراكي لأفراد التلميذ عما يستعمله المعلم من إستراتجيات تدريسية و منهجية.
9. قد يكون المعلم أكاديمياً أو وظيفياً غير مؤهل تماما و خبراته قليلة.
10. قد يكون سبب متعلق بصعوبة التعلم الناتج عن خلل في الجهاز العصبي.

[1] منيرة زلوف، أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، دار هومة، الجزائر، 2014، ص47.

[2] المرجع نفسه، ص 47.

11. قد يكون سبب عضوي بإضطرابات السمع و البصر بحيث لا يتمكن التلميذ من جمع قدر كبير من المعلومات و التوجيهات و المعارف و بالتالي هذا الفقدان يؤدي إلى تأخير في تحصيله الدراسي.[1]

12. أيضاً الإعاقات بمختلف أنواعها و الإضطرابات التي تصيب الفرد و قد تكون سببا لتأخيره الدراسي.

[1] محمد حسن العمايرية، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية أسبابها، علاجها، ط3، دار المسيرة، الأردن، 2010، ص 183.

خلاصة الفصل:

إ نّ للتحصيل الدراسي أهمّية كبيرة في تحديد المستوى التعليمي للتلميذ من خلال العملية التعليمية، حيث يبين لنا القدرات والإمكانيات التي تحصل عليها التلميذ خلال الفصل الدراسي أو السنة الدراسية و من تم يساعد المعلم في تقييم المتعلم و ملاحظة نقاط تميزه و ضعفه .

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا : مجالات الدراسة

1.المجال الزمني

2.المجال البشري

3.المجال الزمني

ثانيا : منهج الدراسة

ثالثا : أدوات جمع البيانات

1. الملاحظة

2. الإستمارة

3. المقابلة

رابعا : عينة الدراسة

خامسا: الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل .

تمهيد:

بعد الإنتهاء من جمع البيانات و المعلومات عن الجانب النظري لموضوع البحث، نصل إلى مرحلة ضبط منهجية البحث الميداني، وذلك بهدف السير السليم للبحث وعدم الخروج عن الإطار الحقيقي للدراسة.

وسنعرض في هذا الفصل أهم الخطوات الأساسية في الدراسة الميدانية.

أولًا: مجال الدراسة:

1.المجال المكاني:

ونقصد به البيئة الجغرافية التي ستجرى دراستنا الميدانية فيه.

و لقد أجريت الدراسة في 10 إبتدائيات بولاية جيجل على مستوى عينة من الأقسام التي يوجد فيها أطفال توحد مدمجين مع التلاميذ العاديين و هي كالتالي:

- المدرسة الإبتدائيةعزون الحملاوي.
- المدرسة الإبتدائية هلة علي.
- المدرسة الإبتدائية قريمط مسعود.
- المدرسة الإبتدائية خشة أحسن.
- المدرسة الإبتدائية نقاشي محمد الصالح.
- المدرسة الإبتدائية منحور محمد الصالح.
- المدرسة الإبتدائية حواس الرشيد.
- المدرسة الإبتدائية ميرادة يوسف.
- المدرسة الإبتدائية محمدي مسعود.
- المدرسة الإبتدائية بومعزة الشريف.

2. المجال البشري:

تم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من المعلمين و المعلمات في المدارس الإبتدائية التي تضم تلاميذ مصابين بالتوحد و البالغ عددهم 24 معلم ومعلمة.

3. المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني الوقت المستغرق لإنجاز الدراسة و الذي بدأ مند التفكير بمشكلة البحث إلى غاية إستخلاص النتائج، وقد انقسم إلى ثلاث مراحل:

- **المرحلة الأولى:** بدأت في شهر ديسمبر حيث قمنا بدراسة إستكشافية حول الموضوع.

- **المرحلة الثانية:** بعد التأكد من الموضوع و موافقة الإدارة عليه، قمنا بزيارة مديرية التربية لولاية جيجل للحصول على معلومات أكثر، بحيث تحصلنا على قائمة من الإبتدائيات التي يوجد فيها أطفال توحد مدمجين في المدارس العادية، بعدها قمنا بإختيار الإبتدائيات الأقرب حتى نتمكن من زيارتها بسهولة.

- **المرحلة الثالثة:** وهي المرحلة الميدانية و التي قمنا فيها بإعداد الإستمارة وفقاً لفرضيات الدراسة بعد أن أجريت عليها تعديلات من طرف الأستاذ المشرف و الأساتذة المحكمين لتأتي في شكلها النهائي ثم توجهنا لمديرية التربية لولاية جيجل من أجل طلب الحصول على ترخيص يسمح لنا بالدخول إلى ميدان الدراسة.

- بعد الحصول على الترخيص المطلوب تم توزيع الإستمارات يومي 08 و 10 ماي 2023، وتم إسترجاعها في 11 ماي 2023.

ثانيا: منهج الدراسة

يرتبط إستخدام الباحث لمنهج دون غيره بطبيعة الموضوع الذي يتطرق إليه، وفي هذه الدراسة قمنا بالإعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة من حيث تحقيق أهدافها و التأكد من فرضياتها و الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

و يعتبر المنهج في البحث العلمي مجموعة من القواعد و الأسس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة ، أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة.[1]

و يعرفه "موريس أنجرس" بأنه : "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف و بشكل عام فإن المنهج يمكن وصفه بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة إما من أجل كشف الحقيقة حين نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة علمياً للآخرين حين نكن بهما عارفين".[2]

وفي هذا الصدد يعرف المنهج الوصفي بأنه: "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع إعتمادًا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلًا كافيًا و دقيقًا لإستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.[3]

وبما أن دراستنا الحالية تندرج ضمن الدراسات الوصفية فإنّ المنهج الوصفي يتناسب مع هذه الدراسة، حيث يقوم بوصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع و تفسيرها و تحليلها.

ثالثا : أدوات جمع البيانات

هي مجموعة الأدوات المعتمد عليها في إجراء الدراسة الميدانية، و التي من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى الأهداف المرسومة، بحيث تتوقف نتائج الدراسة على مدى صدقها وثباتها ، وفي هذه الدراسة اعتمدنا على ثلاث أدوات أساسية: الملاحظة، المقابلة الإستمارة.

[1] عمار بوحوش، محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1999، ص 99.

[2] نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، حسين راس الجبل، قسنطينة، الجزائر،2017، ص 211.

[3] سعد سلمان المشداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، ط1، الأردن، 2019، ص 126.

1- الملاحظة: تعتبر الملاحظة من أهم أدوات جمع البيانات، و تستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الإستمارة أو الوثائق أو السجلات الإدارية أو الإحصائيات أو التقارير أو التجريب، و يمكن للباحث تبويب الملاحظة و تسجيل ما يلاحظه من المبحوث سواء كان كلاًما أو سلوكاً.[1]

- كما تعرف بأنها "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر و المشكلات و الأحداث و مكوناتها المادية و البيئية و متابعة سيرها و إتجاهها و علاقتها بأسلوب علمي منظم و مخطط و هادف يقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة أغراض الإنسان و تلبية إحتياجاته".

و في دراستنا تم الإعتماد على الملاحظة بالمشاركة كأداة مساعدة من خلال معرفة الجو العام داخل الأقسام التي يتمدرس بها أطفال التوحد،[2] أين قمنا بالحضور في بعض الحصص داخل الصف الدراسي ، وتسجيل بعض الملاحظات حول سلوكيات الأطفال، علاقتهم بالأقران والمعلم، طرق التدريس .

2-الإستمارة:

هي أداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة الأسئلة المكتوبة تتعلق بظاهرة ما يطلب من المستوجب الإجابة عليها.[3]

- كما تعرف بأنها "مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين ترسل إلى الأشخاص المعنيين في البريد أو يتم تسليمها بالبريد للحصول على الأجوبة من الأسئلة الواردة بواسطتها، و يمكن أن تصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع و التأكد من المعلومات المتعارف عليها".[4]

[1] رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبية)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004 ص 148.

[2] خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الجماعية والإنسانية، دار جسور، ط2، الجزائر، 2007، ص 72.

[3] فايز جمعة النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي، دار حامد للنشر والتوزيع،2009، ص 58.

[4]عمار بوحوش وأخرون، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون،ط3، الجزائر، 2001، ص 129.

- كما تعرف بأنها "عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد قصد الوصول لمعلومات و أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، و عليه فهي من الأدوات الأكثر إستخداماً في جمع البيانات".[1]

وتم الإعتماد على الإستمارة بإعتبارها الأداة الأنسب في جمع المعطيات حول موضوع بحثنا.

وقد تضمنت الإستمارة "37" بند موزع على (3) محاور كما يلي:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية: يحتوي على الجنس، السن، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية، التخصص العلمي.

المحور الثاني: ويتضمن البيانات الخاصة بالفرضية الأولى والغرض من ذلك معرفة ما إن كانت البيئة المدرسية تؤثر على زيادة معدلات النجاح لأطفال التوحد.

المحور الثالث: ويتضمن البيانات الخاصة بالفرضية الثانية والغرض من ذلك معرفة ما إن كانت الأنشطة التربوية الصفّية تساعد على إكتساب الأطفالالتوحد لمعارف المواد التعليمية.

ونشير هنا أن الإستمارة تم تقييمها عبر مراحل مختلفة:

1- مرحلة الصياغة الأولية.

2- مرحلة العرض على المحكمين المختصين في مجال الدراسة من أجل الإدلال بآرائهم و تعديل الأسئلة و إعادة صياغتها و أيضا تقديم أهم الملاحظات الواجب أخدها بعين الإعتبار.

و من أهم الملاحظات التي قدموها فيما يخص أسئلة المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية حيث تم إضافة عنصر "التخصص العلمي".

فيما يخص المحور الثاني الخاص بالفرضية الأولى:

- تم تعديل صياغة السؤال رقم (08).

- تم تعديل السؤال رقم (12) الذي كان مغلقا ليصبح كما يلي:

[1] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد المراحل والتطبيقات)، دار وائل،ط2، الأردن، 1999، ص 63.

- هل يؤثر مكان جلوسه على متابعته للمادة العلمية ومن ثم تحصيله الدراسي؟

- كيف يتم ذلك؟

- تم إضافة السؤال رقم (13).

- كيف هي علاقته مع زملائهم العاديين داخل القسم؟

- فيما يخص المحور الثالث الخاص بالفرضية الثانية:

- تم تعديل السؤال رقم (25)الذي كان مغلقاً ليصبح كما يلي:

لدى التلميذ المصاب بالتوحد صعوبة في حفظ المعلومات و استرجاعها.

كيف يتم ذلك؟

- تم تعديل صياغة السؤال رقم (35).

- تم حذف وإلغاء بعض الأسئلة التي اعتبروها لا تتطابق مع الموضوع ومكررة و لها نفس المعنى وهي كالآتي؟

- كيف هي نتائج الطفل التوحدي؟ حيث تم إقتراح هذا السؤال في المقابلة.

كما تم إقتراح سؤال حول طريقة تقييم الطفل التوحدي و هو السؤال الأخير .

مرحلة الصياغة النهائية:

و أخيراً إعادة صياغتها في الشكل النهائي بعد الأخذ بعين الإعتبار جميع التعديلات و الملاحظات لتصبح في الأخير متضمنة "37" سؤال مغلق و مفتوح مقسمة على (3) محاور بناءا على الفرضيات التي سبق تحديدها.

و في دراستنا تم تطبيق الإستمارة البحثية على 24 معلّما و معلمة ب 10 إبتدائيات يتمدرس بها أطفال مصابين بالتوحد بجيجل.

قائمة المحكمين:

الإسم واللقب	التخصص	الرتبة العلمية
ميمون سفيان	علم الإجتماع	أستاذ محاضر أ.
بولعشب حكيمة	علم الإجتماع	أستاذ محاضر أ
ميلاط صبرينة	علم الإجتماع	أستاذ محاضر أ

3-المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية والهدف منها كما يرى "أنجلس" هو الحصول على أنواع من المعلومات لإستخدامها في بحث علمي و الإستعانة بها لعمليات التوجيه والتشخيص والعلاج.[1]

- كما تعرف بأنها "المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة والمبحوث وهي تقابل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات وأراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين على بعض البيانات الموضوعية".[2]

- وقد قمنا بإستخدام المقابلة الإستكشافية مع مدراء المدارس، حيث قمنا بطرح أسئلة حول موضوع دراستنا، كما أجرينا مقابلة مع المعلمين و هذا محاولة منا لمعرفة مدى دمج أطفال التوحد في المدارس العادية، حيث قمنا بطرح عدة أسئلة موجهة للمعلمين و المعلمات تمكنا من خلالها تسجيل عدة ملاحظات و الحصول على الكثير من المعلومات التي ساعدتنا في تحليل أسئلة الإستمارة ونشير هنا إلى أننا قمنا بإختيار أسئلة المقابلة بعناية و التي تتماشى مع أسئلة الإستمارة.

رابعا :عينة الدراسة

تعتبر العينة من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين عند شروعهم في البحث وتحديد نطاق الدراسة، وبما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بالدراسة لكي يطرح عليهم الأسئلة

[1] عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية لكتاب، الجزائر، 1999، ص 35.

[2] رشيد زرواتي، مرجع سبق ذكره، ص 148.

ويحصل على الأجوبة، فإنّه لا مفر من اللجوء إلى أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام.[1]

- والعينة هي: "مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية والتي تعتبر جزء من الكل".[2]

- وفي هذه الدراسة قمنا باختيار العينية القصدية، وهي فرع من فروع اختيار العينة حيث يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، و حسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار أهداف الدراسة المطلوبة.[3]

لقد تم الإعتماد على العينة القصدية، المتكونة من (23) معلم ومعلمة ممن يدرسون التلاميذ المصابين بالتوحد على مستوى بعض المدارس الإبتدائية بولاية جيجل (مدرسة عزون الحمداوي، هلة علي، قريمط مسعود، خشة أحسن، نقاشي محمد الصالح، منحور محمد الصالح حواس الرشيد، محمدي مسعود، بومعزة الشريف، ميرادة يوسف)، وتم إختيار هذه المؤسسات بناءً على توجيهات من قسم التعليم الإبتدائي بمديرية التربية لولاية جيجل.

خامسا :الأساليب الإحصائية للدراسة

قمنا خلال دراستنا بإتباع أسلوبين في تحليل نتائج الاستمارة وهما كما يلي:

أ) الأسلوب الكمي:

في هذا الأسلوب قمنا بعرض البيانات التي قمنا بجمعها في جداول، حيث أن الأسلوب الذي يستعمل النسب المئوية في الكشف عن المعطيات التي وردت في الفرضيات أي العمل على تعميم المعطيات الواردة و المتحصل عليها من الإستمارة وفق قواعد منطقية و أساليب رياضية و إحصائية تستخدم في تحليل المشكلات و إتخاذ القرارات، و قد سمي هذا الأسلوب بهذا الإسم لأنه يتناول دراسة المشكلات من جوانب قابلة للقياس بهدف تحويل البيانات إلى جداول و أرقام تعبر عنها.

[1] عمار بوحوش، مرجع سبق ذكره، 1999، ص 75.

[2] أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 116.

[3] عامر إبراهيم فنديلجي، ايمان السمرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري، عمان، 2007، ص 147.

ب) الأسلوب الكيفي:

في هذا الأسلوب يتم عرض و تحليل وتفسير البيانات و المعطيات الواردة في الجداول وربطها بالواقع من خلال العودة إلى الجانب النظري للموضوع وتوظيف كل ما يساعد في إستنطاق الأرقام من خلال مفاهيم ومضامين ودلالات تكتسب المحتوى والقراءة السوسيولوجية التربوية المناسبة والتي من شأنها أن تدعم البحث وتقوي مستواه العلمي إلى معرفة الجانب الإمبريقي لفرضيات الدراسة والتي تم تناولها بالإستعانة بحقائق ومعطيات أخرى.

خلاصة الفصل.

لقد تم التطرق في هذا البحث للإجراءات المنهجية التي تضبط سير الدراسة الميدانية بما فيها مجالات الدراسة التي تضم الدراسة الإستطلاعية و الإطار الزمني و المكاني و البشري للبحث فضلا عن أهم الأدوات المستخدمة، فالمنهج و العينة، وهذا من أجل بحث أكثر دعما ومصداقية.

الفصل السابع:

عرض وتحليل بيانات موضوع الدراسة

تمهيد

1. تحليل بيانات موضوع الدراسة

تمهيد:

بعد عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وبعد النزول إلى الميدان وتطبيق أدوات جمع البيانات على عينة الدراسة واستلامها ثم تفريغها في الجداول التكرارية، نصل في الأخير إلى عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول 1/يمثل جنس أفراد العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة
ذكر	1	4، 2%
أنثى	23	95، 8%
مجموع	24	%100

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (01) أنّ اكبر نسبة من المجيبين على الاستبيان تمثلت في فئة الإناث وهذا بنسبة 95، 8 % ثم تليها فئة الذكور بنسبة 42 %

ومن خلال النتائج تعود أسباب ارتفاع نسبة الإناث إلى ميولهم ورغبتهم في هذه المهنة فمن خلال المؤسسات التعليمية التي ذهبنا إليها وجدنا بأن المعلمات هن من يدرسن السنوات الأولى على غرار التحضيري والسنة الأولى والثانية وذلك لاعتمادهن على غريزة الأمومة بالفطرة في التدريس الشئ الذي يمكنهن من التحكم في هذه الفئة (في تلاميذ هذه السنوات) بينما يتولى المعلمون تدريس السنوات الأخيرة المعلم الوحيد فقط الذي وجدناه يدرس قسم للسنة الأولى أخبرنا في المقابلة أنه قد تبقى له عام فقط على التقاعد فأراد أن يختم مشواره التعليمي مع تلاميذ السنة الأولى توصلنا لهذه الملاحظات من خلال المقابلة التي أجريناها مع بعض المعلمات.

الجدول 2/ يمثل سن أفراد العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة
أقل من 25 سنة	1	4، 2%
من 25 إلى أقل من 35 سنة	11	45، 8%
من 35 سنة فما فوق	12	50، 00%
مجموع	24	%100

وفقا للجدول تبين لنا أن نسبة 50 % من المعلمين تجاوز سنهم 35 سنة ويمثلون الفئة التي لها اقدمية في قطاع التربية وتمثل نسبة 45، 8 % المعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 25 سنة إلى أقل من 35 سنة في حين أن نسبة 4، 2 % تمثل الذين تبلغ أعمارهم أقل من 25 سنة وقد وجدنا معلمة فقط مستخلفة.

الجدول رقم (3): يمثل المؤهل العلمي لأفراد العينة:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
ليسانس	16	66، 7%
ماستر	8	33، 3%
مجموع	24	%100

من خلال الجدول رقم (03) والذي يوضح لنا المؤهل العلمي لعينة الدراسة يتضح لنا أن 16 من عينة الدراسة من المعلمين مستواهم التعليمي ليسانس بنسبة مئوية قدرت ب: 66، 7% وهي الشهادة المطلوبة لتوظيف في سلك التعليم الابتدائى و 8 مستواهم التعليمي ماستر بنسبة مئوية قدرت بـ: 3، 33 % ومن خلال هذه المعطيات يمكن القول أن أغلب المعلمين خريجي الجامعات متحصلين على شهادة ليسانس والماستر أي يمتلكون مؤهلات علمية تؤهلهم للتوجه في مجال التعليم بصفة عامة ومجال التعليم المدمج بصفة خاصة.

الجدول رقم (04): يمثل الخبرة المهنية لأفراد العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	5	20، 8%
من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	14	58، 3%
من 10 سنوات فما فوق	5	20، 8%
المجموع	24	%100

وفقاً للجدول أعلاه يتبين لنا أن 58، 3% من المعلمين يمتلكون خبرة تتراوح من 5 إلى 10 سنوات في حين نجد نسبة 20، 8% تمثل المعلمين الذين لهم خبرة أقل من 5 سنوات في حين يمثلها المعلمين الذين لهم خبرة أكثر من 10 سنوات أيضا بنسبة 20، 8%

نستنتج أن فئة المعلمين الذين لديهم خبرة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات والذين يمثلون غالبية العينة وبالتالي يمتلكون خبرة جيدة وكفاءة عالية وقدرات مهارية تساعدهم في إيجاد طرق وأساليب بيداغوجية تراعي احتياجات ومتطلبات التلميذ المتوحد وبالرغم من عدم توفر الحجرة الدراسية بالوسائل المتعلقة بالمتوحدين وهذا من الملاحظات التي سجلتها أثناء المقابلة مع معلمين هذه الفئة.

الجدول رقم (05): يمثل التخصص العلمي لأفراد العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة
عربي	21	87، 5%
تقني	3	12، 5%
المجموع	24	%100

وفقاً للجدول أعلاه يتضح لنا أن اكثر من 87، 5% من أفراد العينية يمثلون التخصصات الأدبية و 12، 5% من المعلمين يمثلون التخصصات التقنية ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين المتحصلين على شهادة ليسانس أو ماستر في التخصصات الأدبية مثل أدب عربي وعلم الاجتماع و علم النفس واللغة الفرنسية وغيرها من التخصصات الأدبية في حين نجد باقية المعلمين متحصلين على شهادات في التخصصات التقنية.

المحور الثاني: تؤثر البيئة المدرسية على زيادة معدلات النجاح لأطفال التوحد.

الجدول رقم (06): يوضح ما إذا كان عدد التلاميذ الصف الدراسي داخل القسم يتجاوز 25 تلميذ .

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	18	%75
لا	6	%25
المجموع	24	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن 18 معلم أكد لنا أن الصف الدراسي يتجاوز 25 تلميذ بنسبة 75% بحيث نجد أن المدارس الموجودة في المدن الحضرية تعاني من الاكتظاظ داخل الأقسام وهذا يسبب قلة الحجرة الدراسية في حين نجد أن 6 معلمين أقسامهم الدراسية لا يتجاوز 25 تلميذ هذه النسبة تمثل المدارس الكائنة بالمدن شبه ريفية ومن خلال المقابلة التي أجريناها مع الدراسة توصلنا إلى أن المعلمين الذين يتجاوز صفهم الدراسي يعانون من فوضى داخل القسم كما يجدون صعوبة في التحكم في التلاميذ بصفة عامة والطفل التوحدي المدمج بصفة خاصة عكس المعلمين الذين لا يتجاوز صفهم الدراسي 25 تلميذ وضحوا لنا أن قلة التلاميذ تساعدهم في إلقاء الدرس والتحكم في سيرورته بالرغم من وجود هذه الفئة المدمجة داخل الحجرة الدراسية.

الجدول رقم (07): يوضح عدد أطفال التوحد داخل القسم.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
أقل من 3 سنوات	24	%100

وفقا للجدول رقم 07 تبين لنا أن جميع أفراد العينية لا يتجاوز عدد أطفال التوحد 03 بنسبة 100%

ونستنتج من خلال ذلك أن المدارس تعمل على دمج هذه الفئة داخل الأقسام من أجل اكتساب المادة العلمية ومن خلال المقابلة التي أجريناها صرح لنا جميع المعلمين أن عدد أطفال التوحد داخل القسم يتراوح بين طفلين مع وجود مرافق إن لزم الأمر ليساعدهم على أداء مهامهم داخل الحجرة الصفية، حيث توصلنا إلى أنّ هناك

أطفال يتم تحويلهم إلى المراكز الخاصة بأطفال التوحد وذلك بسبب صعوبات التعلم التي يعانون منها والتي تعتبر حاجزاً لدمج هذه الفئة.

وأيضا هناك أطفال يتم تحويلهم إلى الأقسام المكيفة حيث يعيدون السنة بسبب ضعف مهارتهم وتحصيلهم الدراسي لهذا يجبر على المعلم إعادة السنة لطفل التوحدي وذلك من تنمية قدراته العقلية والفكرية.

الجدول رقم (08): يوضحما إذا الصف الدراسي يتأثر سلبا بدمج هذه الفئة في الصفوف العادية.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	15	62، 5%
لا	9	37، 5%
المجموع	24	%100

في إطار معطيات الجدول (08) يتضح لنا أن المعلمون بنسبة 62، 5%عبروا عن تأثر صفهم سلبا بدمج فئة أطفال التوحد في الصفوف العادية حيث صرحوا أن هؤلاء الأطفال باعتبارهم فئة حساسة وجب دمجهم في مراكز خاصة بهم أو أقسام خاصة مع مختصين لأنهم بحاجة لعناية واهتمام خاص وأشار بعض المعلمون إلى أن دمج هؤلاء الأطفال في صف عادي يتطلب العمل معهم بجهد والحرص على تلبية احتياجاتهم وتزويدهم بالمعارف حسب معدل ذكائهم، إضافة إلى ذلك دمج هذه الفئة يتطلب برامج تعليمية خاصة بهم بيد أن الفئة الثانية من عينة البحث بنسبة 35% فكانت إجاباتهم عكس ما سبق حيث صرحوا أن هؤلاء الأطفال باعتبارهم أفراد في المجتمع يحق لهم الاندماج في قسم عادي وتلقي التعليم كبقية الأطفال و أشاروا إلى نقطة مهمة تمثلت في وجود المرافق الخاص بهؤلاء الفئة التي يساعدهم في الكثير من الأمور أهمها تبسيط وتلخيص الدروس ومحاولة دمجه مع الأطفال العاديين حتى يتمكن من تكوين علاقات وتفاعلات تساعده في حياته الدراسية و الاجتماعية بصفة عامة.

في سياق المقابلة التي قمنا بها صرحت إحدى المعلمات وجود الطفل التوحدي داخل الصف يعتبر بمثابة منافس لبقية الأقران .

الجدول رقم (09):يوضح ما إذا كانت الحجرة الدراسية تتوفر على الوسائل التعليمية التوضيحية المساعدة لأداء المهارات البصرية المناسبة لصف التوحدي.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
تعم	2	3 ،8%
لا	22	7 ،91%
مجموع	24	100%

تبين من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين صرحوا أن الحجرة الدراسية لا تتوفر على الوسائل التعليمية المساعدة لأداء المهارات السمعية المناسبة بنسبة 91، 7% في حين نجد نسبة 8، 3% على أن الحجرة الدراسية تتوفر على الوسائل البصرية المناسبة وهذا ما تم ملاحظته أثناء المقابلات فالحجرة الدراسية لا تتوفر على الوسائل البصرية والتي تعد من الوسائل التعليمية الضرورية لضمان نجاح هذه الفئة خاصة فالاعتماد على الوسائل التعليمية والتي تعتبر نسق فرعي هام في سيرورة العملية التعليمية فأي نقص وانعدام في هذه الوسائل يؤثر بالسلب على هذه الفئة وبالتالي يؤثر على نجاح عمل المعلم في العملية التربوية .

الجدول رقم (10):يوضح ما إذا كانت الحجرة الدراسية تتوفر على الوسائل التوضيحية المساعدة لأداء المهارات السمعية المناسبة للطفل التوحدي.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	1	4، 2%
لا	23	95، 8%
المجموع	24	100%

تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 91.7% أن الحجر الدراسية لا تتوفر على الوسائل التوضيحية المساعدة لأداء المهارات السمعية المناسبة للطفل التوحدي في حين نجد نسبة 42% تتوفر الحجرة الدراسية على الوسائل التعليمية التوضيحية المساعدة لأداء المهارات السمعية.

حيث تعد الوسائل التوضيحية التي تسمح بتسيير العملية الاتصالية والتفاعلية مع التلاميذ داخل الحجرة الصفّية عامة والطفل التوحدي خاصة والتي تساعده على اكتساب اللغة، فالتلميذ الذي لديه صعوبات في اللغة مع الوسائل السمعية يصبح قادرًا على النطق السليم فالمهارات السمعية تلك هي التمكن الفرد من التواصل مع الآخرين من خلال استقبال الرسالة بالسمع وتفسيرها وإدراكها عن طريق المهارات عقلية سمعية تمكن الفرد من الانتباه للصوت والتمييز فيستخدم المعلم مثلا المذياع للأناشيد الدينية في المواسم الدينية وذلك من أجل تحفيز التلاميذ وتعزيز الوازع الديني.

فالعيب الرئيسي للطفل التوحدي هو في فهم الأصوات كذلك في الاضطرابات اللغوية مثل الحسية الكلامية وهي الفقدان أن الإعاقة النطقية كنتيجة لتلف الدماغ وهذا حسب النظرية المعرفية.

فبكثرة استخدام الوسائل السمعية للتلاميذ المصابين بالتوحد نجدهم يندمجون أكثر مع اقرأنهم العاديين.

الجدول رقم (11): يوضح مكان جلوس الطفل التوحدي.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	24	%100

الجدول رقم (12): يوضح وضعية جلوس الطفل التوحدي.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
يجلس في المقدمة	12	%50
يجلس منفردا	5	%8 ،20
ليس له مكان معين	7	%2 ،29
المجموع	24	%100

من خلال أرقام الجدولين (11 و 12) يتبينلنا أن جميع أفراد العينة بنسبة 100% يقومون باختيار مكان جلوس الطفل التوحدي بعناية وذلك حسب حالته ونسبة إعاقته ، فمكان جلوس الطفل يلعب دوراً مهما داخل الصف الدراسي و يؤثر على اكتسابه للمادة العلمية . وعليه 50% من المعلمين صرحوا أن الطفل التوحدي يجلس في المقدمة بالأخص الطفل كثير الحركة واللعب كذلك من لديه صعوبة في استيعاب الأفكار والمعلومات و عدم فهمها و حفظها أما 29، 2% من المعلمين صرحوا أنه ليس لهم مكان محددًا فتجدهم يغيرون مكانهم

متى أرادوا كما اقروا أنهم يتركون الطفل يختار المكان الذي يناسبه ، في حين 20، 8%من المعلمين يرتؤون أن الطفل التوحدي يجلس منفرداً في آخر القسم مع مرافقته الخاص وهذا ما رأيناه خلال مشاركتنا لبعض الأقسام عند إجراء المقابلة.

الجدول رقم (13): يوضح مدى تأثير مكان جلوس الطفل التوحدي على متابعته للمادة العلمية و تحصيله الدراسي.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	16	66، 7%
لا	8	33، 3%
المجموع	24	%100

تبين من خلال الجدول أن 66، 7 % يؤثر مكان جلوس على متابعته للمادة العلمية وتم تحصيله الدراسي في حين نجد نسبة 33، 3% لا يؤثر مكان الجلوس على متابعته للمادة العلمية والتحصيل الدراسي.

ومنه فالكثير ينظر في العادة إلى التلاميذ الذين يجلسون في الصف الأمامي داخل الصف على أنهم مجتهدون وفي المقابل يراو أن التلاميذ الذين يجلسون في الصفوف الخلفية كسالى و وغير مهتمين كما يجدون فرص للعب ورغم صعوبة التعميم فإنّ دراستنا أكدت أن الجلوس أمام السبورة له فعلاً ميزة جيدة في التعلم وأداء التلاميذ وخاصة فئة التوحد الذين يجب أن تكون لهم الرعاية خاصة معلميهم فاضطراب التوحد لا يعني عجزهم عن التعليم حيث كل حالة لها طريقتها الخاصة للقدرة على النجاح فهم يحتاجون إلى الصفوف الأمامية لتسهيل استيعاب المعلوماتحيث أشار المعلمون أن جلوس الطفل في المقدمة أفضل بكثير لأن الأستاد يتمكن من التحكم في تصرفاته و بالتالي فإن المتمدرس على إنتباه دائم .

الجدول رقم (14): يوضح طبيعة العلاقة بين الطفل التوحدي و زملائه داخل القسم.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
علاقة جيدة	7	29، 2%
علاقة عادية	14	58، 3%
علاقة سيئة	3	12، 5%
المجموع	24	%100

تبين لنا من خلال الجدول 14 أن أغلبية أفراد العينة صرحوا أن علاقة هذه الفئة مع الأقران تكون عادية بنسبة 58، 3% في حين تليها علاقة جيدة والمكونة بـ 7 معلمات والتي تكون بنسبة 29، 2% وأخيراً والتي هي أدنى نسبة 12، 5% والمكونة من 3 أفراد وهم ذو شدة حادة من التوحد، ومنه فالتلميذ المصاب بالتوحد ينبغي أن تؤهله للتعامل مع التغيير وتقبله كما يجب أن نعلمه كيفية التعامل مع الآخرين بالرغم من هذه الفئة تكون مائلة للتعامل مع الكبار والإتصال بهم يكون أسهل في التعامل مع أقرانهم فالمعلم يلعب دور لدمج التلميذ المصاب بالتوحد تدريجيًا مع أقرانه العاديين وهذا ما لاحظته أثناء مقابلتنا كالعب وتكوين فريق لأنها الطريق لتفريغ الانفعالات للطرفين وعلاج الاضطرابات الانفعالية للطفل المتوحد فيعلم المعلم كيفية الاستمتاع باللعب ومشاركة الفئتين فيها.

الجدول رقم (15):يبين ما إن كان أفراد العينة يتبعونإستراتيجية خاصة لتدريس المصاب بالتوحد.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	41، 7%
لا	14	58، 3%
مجموع	24	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول 15 أن نسبة من استجابات المبحوثين تؤكد على عدم إتباع إستراتيجية خاصة لتدريس و التي تقدر بنسبة 58، 3% في حين نجد 41، 7% من أفراد العينة يتبعون إستراتيجية خاصة مع الأطفال الذين يعانون من الإفراط في الحركة.نستنتج أنّ أغلبية المعلمين لا يتبعون إستراتيجية وذلك راجع إلى الوقت الضيق إضافة إلى عدم قدرته على وضع خطط خاصة بهذه الفئة وهذا راجع إلى نقص الكفاءة والتأهيل الذين يمكنهم إلى التعامل مع هؤلاء الأطفال باعتبارهم فئة حساسة تتطلب متابعة خاصة ومدروسة وفق إستراتيجية التربية الخاصة والتي تساعد الطفل التوحدي خاصة في دمج مع زملائه واكتساب المادة العلمية فالتربية السليمة هي التي تحقق نمو التكامل فالاهتمام بالطفل التوحدي من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية كذلك فالمعرفة تأتي عن طريق التجريب وهذا ما يجب على المعلم القيام به للطفل التوحدي كذلك يجب استبعاد الطرق الشكلية من طرف المعلم في التدريس و الاعتماد على ميول الطفل التوحدي.

الجدول رقم (16): يوضح ما إذا كان المعلمون يعتمدون على بعض المهارات التربية الخاصة في التدريس

الإحتمالات	التكرار	النسبة
13	13	54، 2%
11	11	45، 8%
المجموع	24	%100

يبين من خلال الجدول أعلاه أن 52، 2% والتي تمثل أنه يتم تكوين بعض مهارات التربية الخاصة على هذه الفئة داخل الحجرة الدراسية في حين نجد 45، 8% تمثل عدم إتباع أي مهارات من مهارات التربية.

نستنتج أن بعض المعلمين والذين يمثلون أعلى نسبة وحسب ملاحظات التي أجرينها أثناء المقابلة لا يمكن تجاهل هؤلاء الأطفال حيث يتم تقديم المساعدة المباشرة في بداية العملية إلى نهايتها فالمعلم يقوم بدور مهم وبارز في تنمية الأطفال حيث يمثل المعلم نموذج ملهم والمشجع للطفل العادي عامة والطفل التوحدي خاصة، فالطفل التوحدي يحتاج إلى عناية خاصة ومتنوعة فالمعلم يجب أن يكون صاحب وله دور مختلف وكذلك يجب أن يتوفر فيه صفات إضافية على الصفات المعلم العادي الذي يكون أمام التلاميذ العاديين.

الجدول رقم (17): يوضح ما إذا كان أطفال التوحد يتأثرون بالدراسة لساعات متواصلة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	83، 3%
لا	4	16، 7%
المجموع	24	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن نسبة استجابات المبحوثين تؤكد 83، 3% تؤثر الدراسة لساعات متواصلة على نشاطهم الفكري في حين نجد نسبة 16، 7% أنها لا يوجد تأثير على الطفل التوحدي لدراسة لساعات طويلة .نستنتج أن الدراسة لساعات متواصلة تسبب فقدان التركيز لدى المعلمين وخاصة تلاميذ المصابون بالتوحد كما تصيبهم بالقلق والتوتر والضجر فيصبح الدرس لهم ممل، فبالتالي تؤثر سلًبا على مردودية التلاميذ العاديين وخاصة التلاميذ المصابين بالتوحد وقد تحقق من خلال دراستنا للمدارس والمقابلة مع المعلمين أن هناك تلاميذ لا يمكن أن يستوعبوا شيئًا بعد مرور عشر دقائق فيشعرون بالضجر ويبدؤون بإيذاء

ذاتهم والصراخ، كما هناك فئة أخرى عندما يشعر التلميذ بالتوحد بالملل يبدأ بإثارة الفوضى من خلال العبث بأدواته ويحدث بها تشويش فحسب نظرية العقل أنه يوجد صعوبة في إدراك حالة العقلية للآخرين فالخاصية الأساسية في التوحد هو عدم القدرة على استنتاج الحالة العقلية للشخص الأخر فالطفل التوحدي لا يمتلك مفهوم العقل إطلاقا ولقد طلق على هذا "عجز في العقل".

الجدول رقم (18):يوضح ما إذا كان دمج الطفل العادي مع الطفل التوحدي يؤثر على السير الحسن للعملية التعليمية.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	16	66، 7%
لا	8	33، 3%
مجموع	24	%100

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن 66.7% يؤثر دمج الطفل التوحدي مع الطفل العادي على السير الحسن للعملية التعليمية، في حين نجد 33، 3% من المعلمين يؤكدون أن دمج الطفل التوحدي مع العادي لا يؤثر على السير الحسن للعملية التعليمية، وعليه نستنتج أن أغلبية المعلمين صرحوا آن الدمج المدرسي للطفل التوحدي والطفل العادي يحتاج إلى دراسة وتخطيط مسبق لأن هذا الدمج قد يكون إيجابًيا وقد يكون سلبًيا كما أنه قد يؤثر على السير الحسن للعملية التربوية، علاوة على ذلك فإنّ هذا الدمج يتطلب شروطًا يجب تحقيقها، حيث أكد المعلمون أن الطفل التوحدي يحتاج إلى إستراتجيات خاصة للتعليم ومنهج دراسي يتماشى مع قدراتهم وخصائصهم لاكتساب أكبر عدد من المعارف، ومن خلال المقابلة التي قمنا بها توصلنا إلى أنّ أغلب المعلمين يعارضون فكرة الدمج لأن أطفال التوحد من الأحسن إلحاقهم بالمراكز الخاصة لأن المدرسة لا تعتبر الفضاء المناسب لهم، خصوصًا وأنهم يعانون من اضطرابات في بعض الأحيان إضافة إلى غياب المدارس على الأقسام الخاصة، واكتظاظ الأقسام العادية وهذا ما أكدته دراسة "عبد اللطيف فارح" و"محمد الظاهر طعيلي" المعنونة ب: "إستراتجيات الأساتذة للتكفل بتمدرس أطفال التوحد" التي ترى أن دمج هؤلاء الفئة في المدارس العادية تحتاج لإستراتجيات يتبعها الأساتذة للتكفل بالطفل التوحدي والتي توصلت إلى أن ظروف المدارس الجزائرية لا تسمح للدمج المدرسي، إضافة إلى غياب المناهج التربوية الوزارية التي تتناسب مع خصائص الطفل التوحدي، وبالتالي غياب التكوين والتأهيل عن المعلمين الذي يجدون صعوبات في التعامل مع هؤلاء الأطفال.

وتوصلنا أيضا إلى أن الفئة الثانية التي عبرت عن تأييدها للدمج المدرسي، ترى أنّ دمج الطفل التوحدي في قسم لا يتجاوز 25 تلميذ بوجود مرافق خاصة و بدرجة إعاقة خفيفة لا يؤثر على السير الحسن للعملية التربوية.

الجدول رقم (19): يوضح ما إذا كان الدمج المدرسي للطفل التوحدي مع الطفل العادي داخل الحجرة يساعد على اكتساب المعارف والمهارات.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	41، 7%
لا	14	58، 3%
الاستنتاج	24	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة استجابات المبحوثين تؤكد على 58، 3% على أنّ الدمج المدرسي للطفل التوحدي مع الطفل العادي في نفس الحجرة لا يساعد على اكتساب المعارف والمهارات في حين نجد أن نسبة استجابات الباقية 41، 7% تؤكد على الدمج المدرسي للطفل التوحدي يساعد على اكتساب المعارف والمهارات داخل الحجرة الصفية. نستنتج أن دمج هذه الفئة لا يساعد على اكتساب المعارف والمهارات وخاصة الذين يتميزون بالحركة المفرطة والصراخ ومما يسبب التشويش على الزملاء داخل الحجرة الصفية، وهذا ما دوناه أثناء المقابلة مع المعلمين وما لحضناه على بعض الحالات أثناء زيارة لهذه المؤسسات التربوية أما الفئة المتبقية فهي التي تعاني صعوبة في الكتابة واستيعاب المعلومات بصعوبة.

الجدول رقم (20): يوضح ما إذا كان من ضرورة وجود مرافق خاص بالطفل التوحدي على داخل القسم.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	21	87، 5%
لا	3	12، 5%
مجموع	24	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة استجابات المبحوثين 87، 5% ترى أنّه من الضروري وجود مرافق يساعد التوحدي على أداء مهامه داخل القسم في حين نجد نسبة 12، 5% ترى أن الطفل التوحدي قادر على أداء مهامه داخل القسم .نستنتج أن أغلبية المعلمين يطالبون بوجود مرافق لطفل التوحدي داخل الحجرة الدراسية

لكي يسهل عليه المهام أثناء إلقاء الدرس وكذلك يسهل على الطفل التوحدي على اكتساب المعارف بسهولة ومساعدته على أداء الواجبات الصفية والتحكم فيه إذا كان هذا الطفل كثير الحركة والعصبية.

الجدول رقم (21): يوضح ما إذا كان التعلم التعاوني في القسم يساعد الطفل التوحدي على التأقلم مع الأقران.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	70، 8%
لا	7	29، 2%
المجموع	24	%100

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 70، 8% صرحوا أن التعلم التعاوني يساعد الطفل التوحدي على التأقلم مع أقرانه، في حين تليها الفئة الثانية بنسبة 29، 2% التي ترى عكس ذلك، حيث صرحت أن التعلم التعاوني لا يساعد الطفل التوحدي على التأقلم مع الأقران، بل يزيد من حركته المفرطة ويدفعه للفوضى داخل الصف.

وعليه نستنتج أن الفئة الغالبة ومن خلال المقابلة التي أجريناها أن العمل الجماعي داخل الصف من أنشطة وتجارب ومهام تعليمية يساعد الطفل التوحدي على تطوير مهارات التفكير والتواصل الشفوي إضافة إلى زيادة تحصيله المعرفي واللغوي، والوصول إلى درجات عالية من الاستيعاب والفهم وأيضًا شعور الطفل التوحدي بالانتماء والمسؤولية وفي هذا السياق يجب على المعلم أن يحرص على مد يد التعاون للطفل التوحدي وتشجيعه من طرف زملائه و تسجيل نقاط ضعفه وأخطائه والعمل على إصلاحها.

وهذا ما جاءت به نظرية التعلم التعاوني التي تنص على تقسيم المتعلمون إلى مجموعات صغيرة تتكون كل منها من 4 أفراد يتعاونون مع بعضهم البعض ويتفاعلون فيما بينهم ويتناقشون في موضوع معين، ويعملون على حل المشكلات إن وجدت وأداء المهام التي قدمت لهم، وهذا بهدف رفع دافعية التلاميذ مما يزيد من تعلمهم إلى أقصى حد .أّما التعلم بالنسبة للطفل التوحدي فيساعده على التكيف مع أقرانه وارتفاع تحصيله الدراسي.

الجدول رقم (22): يوضح ما إذا كان أطفال التوحد يتميزون بقدرات عالية في التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	54، 2%
لا	11	45، 8%
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن 54، 2% من المعلمين أكدوا لنا أنّ أطفال التوحد يتميزون بقدرات عالية في التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين وذلك من خلال تميزهم في بعض المواد التعليمية والأنشطة الصفّية، ثم تليها الفئة الثانية من المعلمين بنسبة 45، 8% التي عبرت عن استيائها من أطفال التوحد الذين يعانون من صعوبات التعلم بسبب الخلل الذي يعانون منه في الجهاز العصبي ما يسبب لهم تأخر في العملية التعليمية ويؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي وبالتالي تكون قدراتهم على التعلم إما ضعيفة أو متوسطة.

ونستنتج أن الفئة الغالبة من خلال المقابلة التي قمنا بها مع المعلمين أن أطفال التوحد الذين يتميزون بقدرات عالية في التعلم لديهم موهبة متزامنة بصعوبات التعلم، فالتعرف على جوانب الموهبة والاهتمام بها يساعد التلميذ التوحدي على تطوير ذاته وتحسين مستواه التعليمي، حيث صرّح المعلمون الذين يدرسون أطفال التوحد الموهوبين أن هؤلاء الأطفال لهم اهتمامات عديدة في مختلف المواضيع، أو اهتمامات في مواضيع معينة، كما يتميزون بمعدل ذكاء مرتفع وذاكرة قوية وقدرة على تخزين المعلومات بشكل سريع كما لهم أداء لفظي جيد، وإبداعات مختلفة فبرّغم من الاضطراب النمائي في جهازهم العصبي إلا أنهم يعتبروا استثنائيون لذا وجب الاهتمام بهم ومساعدتهم على تطوير ذاتهم والوصول إلى أعلى درجة من اكتساب المعارف والمهارات التي هم بحاجة إليها سواء من طرف المعلم أو من طرف المرافق الخاص بهم .

الجدول رقم (23): يوضح ما إذا كانت القدرات تساهم في الحصول على نتائج جيدة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%50
لا	12	%50
مجموع	24	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه، واستنادًا للجدول (22) نلاحظ أنّ 50% من المبحوثين صرحوا أنّ القدرات العالية التي يتميز بها الطفل التوحدي تساعده في تحصيل نتائج جيدة و تحسين في مستواه الدراسي وكذا تطوير ذاته، وبالأخص الأطفال الذين لهم اهتمامات وميولات كثيرة في مجالات مختلفة غير أنّ النسبة الثانية التي تمثل 50% من المبحوثين ترن أنّ القدرات التي يتميز بها الطفل التوحدي غير كافية للحصول على نتائج جيدة، لكن بمساعدة المعلم له وتقيمه بشكل عادي، وبالأخص مساعدته في الامتحانات من خلال تبسيط الأسئلة و منحه وقت إضافي والتغاضي عن الأخطاء الكثيرة و كذا تقييمه على حساب فهمه باعتباره فرد حساس له قدرات محدودة ومهارات متوسطة وأحيانًا ضعيفة، وأشار المعلمون إلى أّنهم يساعدون الطفل التوحدي إلى أقصى حد من أجل الانتقال من سنة إلى السنة الموالية في حالة تأخره الدراسي يتم تحويله إلى مركز خاص بالتوحد أو قسم مكيف من أجل إعادة تأهيله إلى السنوات الدراسية الموالية، و الجدير بالذكر أنّ أغلب المعلمين صرحوا أنّ من حق الطفل التوحدي أن يعيد السنة لعدة مرات دون الفصل خصوصًا السنوات الأولى (التحضيري، أولى ابتدائي، الثانية إبتدائي).

الجدول رقم (24): يوضح ما إذا كان التلميذ التوحدي يجد صعوبة في التعامل مع أقرانه العاديين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%75
لا	6	%25
المجموع	24	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتبين لنا أن من 75% منالمعلمين أكدوا لنا أن الطفل التوحدي يعاني من صعوبة في التعامل مع أقرانه العاديين، ويفضل البقاء وحده لأنه يشعر أنه يختلف عنهم وغالًبا ما يبقى حائرًا لأنه يجد صعوبة في فهم سلوكاتهم وحركاتهم ويحتاج لوقت طويل حتى تندمج وصّرح المعلمون أّنهم يحرصون على مساعدتهم في التعامل مع أقرانه، من خلال بعض الأنشطة المشتركة والأنشطة الترفيهية، التعليمية، وعلاوة على ذلك فغالباً ما يشعر بالإحباط لأن أقرانه لا يفهمون تصرفاته وسلوكاته التي تتسب في نفور زملائه منه، خصوصًا الحركات العدوانية التي يقوم بها من حين لأخرا، في حين نجد الفئة الثانية بنسبة 25% تصّرح أّن الطفل التوحدي يتعامل مع أقرانه بشكل سليم و يشكل علاقات جيدة وتفاعلات تساهم في تعزيز روح الانتماء فيما بينهم، وكما أشار المعلمون فإّن أطفال التوحد ذو النسبة الخفيفة بإمكانهم الاندماج بشكل عادي في المدارس العادية والتعامل بشكل طبيعي مع الأقران العاديين.

الجدول رقم (25): يوضح ما إذا كان الطفل التوحدي يعاني من ضعف في مهارة التواصل مع الآخرين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	75، 00%
لا	6	25، 00%
المجموع	24	%100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن 75% من المبحوثين صرحوا بأّن الطفل التوحدي له ضعف في مهارات التواصل مع الآخرين، حيث يجد صعوبة في إتمام محادثة ما و يعجز عن التعبير بلغة سليمة و كما لا يستطيعون مشاركة الآخرين أفكارهم، فغالًبا ما يبقى صامتً ا، محاولاً الفهم والاستيعاب مفضلاً اللعب أو الجلوس منفردًا في عالمه الخاص، بيد أن الفئة الثانية من المبحوثين بنسبة 25% صّرحت أّن هؤلاء الأطفال يعانون من ضعف في مهارات التواصل لكن يملكون معالجة بصرية وتفكيرية قوية، وهذا لا ينطبق على الجميع، لأن هناك أطفال التوحد الذين لهم قدرة على التواصل مع الآخرين بسهولة ويندمجون في الأحاديث بسرعة إذ يقدمون آرائهم وأفكارهم بكل ثقة، و نشير هنا إلى أن أطفال التوحد الدين بهم كفالة أرطوفونية، لهم أداء لغوي جيد ومهارات تواصلية لفظية وغير لفظية لا بأس بها.

الجدول رقم (26): يوضح ما إذا كان التلميذ التوحدي يعاني من صعوبات في حفظ المعلومات و استرجاعها.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	50%
لا	12	50%
المجموع	24	100%

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن 50% من إجابات المبحوثين توضح مدى الصعوبات التي يعاني منها الطفل التوحدي في حفظ المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها فهو بحاجة إلى التكرار المستمر وتبسيط الأمور وإعادة كتابة المعلومات عدة مرات حتى يتمكن من تخزينها، في حين تقابلها 50% من إجابات المعلمين الذين صرّحوا أن أطفال التوحد لهم قدرات عالية في الاستيعاب والحفظ و معدل ذكاء عالي، بحيث نجدهم يهتمون بمجالات مختلفة ونشير هنا إلى أطفال التوحد الموهوبين وأطفال التوحد الذين لديهم مرافق خاص يساعدهم على تبسيط المعلومات وتخزينها.

ومن خلال المقابلة التي أجريناها عبّر المعلمون عن مدى الصعوبات التي يتلقونها في تحفيظ التلاميذ المدمجين للمعلومات لأنهم بحاجة إلى التكرار المستمر وهذا يستغرق وقتاً طويلاً ما يؤخر سير العملية التربوية بالنسبة لأقرانهم العاديين.

وصرّح المعلمون إلى أنّ القدرة على الحفظ تختلف من طفل إلى آخر ولكن على العموم أغلبهم يتمكنون من الحفظ و لكن بنسبة صغيرة حيث يعمل المعلم على تحفيظهم الدروس و ملخصة ومبسطة على شكل رؤوس أقلام، ويستوجب هنا تدخل الأسرة لمساعدة هؤلاء الأطفال.

الجدول رقم (27): يوضح ما إذا كان لدى الطفل التوحدي ضعف في مهارات الكتابة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	83، 3%
لا	4	16، 7%
مجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ 83، 3% من المعلمين أجابوا بأنّ التلميذ التوحدي يعاني من ضعف في مهارات الكتابة، أي عسر الكتابة بينما نجد 16، 7% من المعلمين يرتؤون أن لدى أطفال التوحد قدرات في الكتابة، خصوصًا من يملكون موهبة، فتجدهم يكتبون لفظ سليم أحيانًا والبعض منهم له قدرات ومهارات فنية كالتلوين مثلا والرسم، فتجده يبدع في رسم الأشكال وتلوينها.

واستنتجنا أنّ الفئة الغالبة من المبحوثين ترى آنّ ضعف مهارات الكتابة عند التلميذ التوحدي يتمثل في مسك القلم بطريقة خاطئة، بعض الصعوبات الحركية، الضغط على القلم خلال الكتابة، الكتابة بخط مائل دون المستقيم، وهنا وجب على المعلم التدخل من أجل مساعدة هذا التلميذ و ذلك من خلال: تعليم التلميذ كيفية مسك القلم بطريقة صحيحة، تدريبه على كتابة الحروف والأرقام بشكل صحيح، تدريبه على الكتابة عن طريق التنقيط (كتابة الحروف والكلمات بالنقط وتدريبه على توصيل النفط..)، تنسيق الخط، تعليمه رسم الأشكال البسيطة والتلوين ببطء بشكل بسيط، وهنا نشير إلى أنّ أغلب المبحوثين أشاروا إلى أنّ هذه الصعوبات الحركية بإمكانها أن تتعالج وذلك من خلال اللجوء إلى أخصائي أرطوفوني الذي يقوم بتشخيص و علاج مثل هذه الحالات وأيضًا وجب تدخل المرافق الخاص للطفل التوحدي، الذي يعمل على تعليمية ومساعدته أيضًا.

الجدول رقم (28): لدى الطفل التوحدي ضعف في الرصيد اللغوي و صعوبة في التعبير.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	83، 3%
لا	4	16، 7%
المجموع	24	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأغلبية من أفراد العنبة بنسبة 83.3% أكدوا لنا ضعف في الرصيد اللغوي والتعبير لدى الطفل التوحدي، وهذا المشكل الذي يعاني منه العديد من أطفال هذه الفئة، بينما تشير الأقلية بنسبة 16، 7% أن للطفل التوحدي قدرة على التعبير ورصيد لغوي جيد و استنتجنا من خلال الفئة الغالبة أن غالبية الأطفال المدمجون يعانون من صعوبات في التعبير فتجد التلميذ التوحدي داخل القسم ضعيف الكلام، ليس له قدرة على تبادل الحديث، كما أنه لا يتكلم بصورة واضحة، حتى إن تكلم تجده يكرر الكلمات لعدة مرات، ولهذا يعمل المعلم داخل الصف على مساعدته على اكتساب اللغة التي تساعده على التعبير عما بداخله وعن احتياجاته وأشار المعلمون أنّ وجود المرافق مع الطفل يمكنه من التعبير بشكل حسن لأن المرافق

يساعده و يزوده بالمفردات والكلمات التي هذا إذ أنّ الطفل التوحدي يتمكن بتعلم اللغة الذي يسمعها باستمرار وأضافوا المعلمون أنّ الأسباب التي تعود إلى الخجل والخوف والتردد يمكن معالجتها داخل الصف، عكس الانساب التي تعود إلى بعض الاضطرابات كالتأتأة، الحبسة الكلامية وعسر القراءة، و بعض المشاكل المرضية المتعلقة بالحلق مثلا والتي تتوجب تدخل الأخصائي الارطوفوني لمعالجتها.

الجدول رقم (29): جدول يوضح ما إذا كان للطفل التوحدي ضعف في مهارات القراءة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	70، 8%
لا	7	29، 2%
المجموع	24	%100

من خلال أرقام الجدول أعلاه يتضح لنا أن 70، 8% من المعلمين جزموا أنّ للطفل التوحدي ضعف في مهارات القراءة وذلك راجع لأسباب متعلقة بهذا الطفل أو أسباب نفسية وأخرى اضطرابات نطقية، في حين تليها 29، 2% من إجابات المبحوثين التي تنفي ما سبق وتؤكد أن قدرة أطفال التوحد على القراءة والتعبير بشكل. جيد و مفهوم، وأخصت بالذكر هنا أطفال التوحد الموهوبين الذين لهم رصيد لغوي وأداء لفظي جيد خصوصًا في بعض المواد الدراسية، فعلى سبيل المثال قدرة الطفل التوحدي على القراءة السليمة لآيات القرآن الكريم وهذا ما لاحظناه خلال مقابلتنا مع بعض المعلمين، حيث صادفنا تلميذ مصاب بالتوحد يقرأ آيات من القرآن الكريم بشكل صحيح متقنا أحكام القرآن الكريم وقد وضح المعلمون أن هناك عدة طرق لتعليم القراءة أهمها القراءة التركيبية وهي التي تعتمد على هجاء أصوات الحروف وتركيبها لنطق الكلمة، وأيضًا الطريقة التحليلية وهي التي تعتمد على قراءة الكلمات مباشرة ثم دراسة أجزائها وعليه أشار المعلمون أنهم يقومون بتحفيظ هذه الفئة أكبر عدد من الكلمات البسيطة أو الجمل السهلة هذه من أكثر الطرق التي يعتمدونها المعلمون في المدارس.

الجدول رقم (30): جدول يوضح ما إذا كان هناك إهمال للواجبات المدرسية من طرف التلميذ التوحدي.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19، 2	2،79%
لا	5	8،20%
المجموع	24	100%

يتضح من خلال أرقام الجدول أعلاه أن 79.2% من المعلمون يشعرون بالاستياء بسبب إهمال التلميذ التوحدي لواجباته المدرسية وعدم اهتمامه به عكس أقرانه العاديين، بحيث يجد المعلم صعوبة كبيرة في إقناعه بإنجاز واجب منزلي أو واجب صفي، لأنه لا يستجيب للمعلم ويرفض الضغط عليه أو أمره برفض القيام بمهامه، حيث أشار المعلمون هنا إلى ضرورة وجود مرافق خاص لهذا الطفل حتى يساعده على أداء واجباته داخل القسم، كما أشاروا إلى ضرورة وجود الرقابة الوالدية وأهمية تدخل البيئة المنزلية من خلال اهتمام به والحرص على مساعدته لأداء واجباته، لأنّ المعلم وحده غير كافي لمعالجة مثل هاته الحالات خصوصًا في قسم عادي، كما صرّح المعلمون أن عدم معاقبة هذا التلميذ التوحدي على إهماله لواجباته يؤثر سلباً على تحصيله الدراسي، وخصوصًا وأنّ المعلم يقوم بتبسيط الأسئلة لهذا التلميذ وعدم تقييمه بشكل صارم.

ثم تليها الفئة الثانية بنسبة 20، 8% والتي ترى أنّ هناك اهتمامات بالواجبات المدرسية من طرف المعلم وخصوصًا في بعض المواد الدراسية أو الأنشطة الترفيهية كالرسم مثلا و يظهر هذا من خلال حب الطفل لإنجاز عمله والحرص على تقديم عمل كافي ومنظم في الوقت المطلوب، وأشار هؤلاء المعلمين أنّ الرقابة المنزلية لها دور كبير في اهتمام هذا الطفل التوحدي بواجباته المدرسية، لأنّ في حالة دمج هذه الفئة في المدارس العادية وجب عن البيئة المنزلية مساعدة البيئة المدرسية حتى يتمكن الطفل من التحاق بزملائه العاديين والتحصل على تقييم جيد من طرف المعلم.

الجدول رقم (31): يوضح ما إذا كان الطفل التوحدي يعاني من صعوبة في أداء واجباته داخل القسم.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	5،87%
لا	3	5 ،12%
المجموع	24	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن 87، 5% من المبحوثين أكدوا لنا بأنّ الطفل التوحدي لديه صعوبات في أداء واجباته داخل القسم و12.5% صرّحوا عكس ذلك كما أنّهم يعتبرونه فردًا عاديًا.

ونتيجة لذلك وجدنا بأنّ الفئة الغالبة من المعلمين يعانون من هذا الجانب لأنّهم في الأغلب لا يتمكنون من إتمام الدّرس للأطفال العادين، الأمر الذي يؤدي إلى تأخر في الدروس، فمثلا حين يقوم المعلم بإلقاء الدّرس وجب عليه تبسيط كل المعلومات حتى يتمكن الطفل التوحدي من الفهم وهذا ما لاحظناه خلال مشاركتنا بعض الأقسام المدمجة، حيث أنّ هذا الطفل الدمج يستوجب وجود المعلم بجانبه ليعلمه كيف يكتب و كيف يقرأ، أي أنّه يشرح له ما يفعل بالتفصيل، ويبسط له الأمور حتى يستوعبها غير أنّ هذا يتطلب وقتًا وجهدًا، وهذا ما يتطلب وجود مرافق خاص ليتولى مساعدته وتبسيط الأمور بطريقته، بالنسبة للفئة الثانية التي صرّحت بعدم وجود صعوبات مع الأطفالالتوحد، نشير هنا إلى أنّ الحجرة الدراسية لهؤلاء الأطفال تتوفر على مرافق خاص.

علاوة على ذلك، وجب على المعلمين الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية لجميع الأطفال وليس الطفل التوحدي فقط .

الجدول رقم (32): جدول يوضح ما إذا كان الطفل التوحدي يشارك أثناء الدرس دون خجل.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%50
لا	12	%50
المجموع	24	100%

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن 50% من المعلمين أجابوا أنّ التلميذ التوحدي يشعر بالخجل أثناء المشاركة إضافة إلى التردّد و الخوف، و 50% من المعلمين أجابوا عكس ذلك حيث صرّحوا أنّ التلميذ التوحدي له دافعية، حتى أنّه يشرع في الكلام خلال شرح الدرس، و من خلال طرح الأسئلة المختلفة التي تدور في عقله وأسئلة عن اهتماماته، فنجد العديد من هؤلاء الأطفال يقلدون أقرانهم العاديين خلال إلقاء الدرس.

وعليه فإنّ النسبة الأولى من المبحوثين صرّحوا خلال المقابلة التي أجريناها أنّ الخجل من المشاكل التي يعاني منها أطفال التوحد، فمثلا إذا سأل المعلم سؤال ما، لا يتمكن هذا الطفل من الإجابة في وقت سريع بل يتطلب وقتاً وجهداً، فتظهر عليهم علامات الحيرة والارتباك والنظر المطول في السبورة، مصحوباً باحمرار الوجه وعلامات الخوف.

وهنا يتدخل المعلم ليساعده على الإجابة بسهولة، علاوة على ذلك غالبًا ما يبقى الطفل التوحدي صامتاً ولا يظهر أي استجابة وفي هذه الحالة لا يجب على المعلم أن يضغط عليه لأنه إما سيتعامل بعنف أو بالبكاء وأشار المعلمون خلال المقابلة أنّه لو تسبب لهم أي إحراج سيقومون بتصرفات عدوانية.

الجدول رقم (33): يوضح ما إذا كان الطفل التوحدي يتمكن من الإجابة بسهولة دون الشعور بالخوف أو بالضغط.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	7،41%
لا	14	3،58%
المجموع	24	100%

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح لنا أن 58، 3% من إجابات المعلمين كانت تشير إلى أنّ الطفل التوحدي يشعر بخوف و ضغط شديد أثناء الإجابة وذلك ناتج لعدة أسباب أهمها عدم الاستيعاب وعدم الفهم الجيد للسؤال، الشعور بالحيرة، صعوبة النطق السليم، عدم التأكد من الإجابة، كما أنّه لا يتمكن من استخدام اللغة بشكل جيد (أي يعجز)، وغالبًا ما يكون هذا الخوف ناتج عن بعض الاضطرابات التي يعاني منها هذا الطفل التوحدي، وعليه يستوجب على المعلم أن يساعده ويقلّل من الخوف الذي يشعر به.

في حين نجد الفئة الثانية التي تمثل 41، 7% تعكس تماماً ما سبق، حيث صرّح بعض المعلمين أنّ التلميذ التوحدي يختلف من طفل إلى أخر فهناك من له نسبة ذكاء مرتفع يتمكن من الإجابة دون ضغط و خوف، وهناك من يحتاج لبعض الوقت حتى يركز و يفهم جيدًا ثم يجيب، وأيضًا هناك من يلجأ إلى مرافقه الخاص ليأكد من الإجابة ثم يجيب بشكل عادي، وأشار جميع المعلمون أنّ أي طفل في قسم عادي بإمكانه التكيف مع أقرانه واكتساب أكبر عدد ممكن من المعارف.

الجدول رقم (34): يوضح ما إذا كان هناك تفاعل مع الطفل التوحدي من قبل أقرانه العاديين.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	2،79%
لا	5	8،20%
المجموع	24	100%

نلاحظ أن 79، 2% من المبحوثين صرّحوا أن أطفال التوحد يتفاعلون بشكل جيد مع أقرانهم العاديين والعكس صحيح، أي أنّ الأطفال العاديين يشكلون علاقة جيدة مع زملائهم المصابين بالتوحد، غير أنّ الفئة الثانية من المبحوثين التي تمثل 208% صرّحوا أنه لا يوجد تفاعل بين أطفال التوحد وأقرانهم العاديين، حيث استنتجنا أنّ الفئة الغالبة أقرت لنا أنّ العلاقة بين الطفل التوحدي وأقرانه علاقة متينة مليئة بالحب والعطف لأنهم فئة حساسة جدًا، حيث يتشاركون في عدة أنشطة داخل القسم لا سيما في أوقات الراحة والفراغ فيلعبون معًا ولكن تحت رقابة المعلم.

ومن خلال مقابلتنا مع بعض المعلمات، أكدوا لنا أنهم يحرصون على تعزيز العلاقات بينهم و الحد من التنمر، كما أنّهم يركزون على الأنشطة الجماعية ليتفانون فيما بينهم، علاوة على ذلك يحرصون على نصح و إرشاد الأقران العاديين بحالة زملائهم المصابين بالتوحد و إلزامهم على تقبلهم وعدم الاستهزاء بهم أو التقليل من شأنهم ولكن هذا لا ينطبق على جميع المصابين بالتوحد وهذا ما أكدته الفئة الثانية التي أقرت أنّ الكثير من أطفال التوحد يرفضون التفاعل مع أقرانهم ويفضلون البقاء منفردين في عالمهم الخاص أو مع مرافقهم إن وجد.

الجدول رقم (35): يوضح ما إذا كان التفاعل الصفي يساهم من تعزيز المكتسبات العلمية.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%70.80
لا	7	29.10%
المجموع	24	100%

وفقاً لأرقام الجدول يتضح لنا أن 70، 8% من إجابات المبحوثين تؤكد مدى مساهمة التفاعل الصفي داخل الحجرة الدراسية في تعزيز المكتسبات العلمية و 29، 2% من إجابات المبحوثين لا ترى أن التفاعل الصفي يساهم في تعزيز المكتسبات العلمية .

بحيث نس تنتج أنّ الفئة الغالبة ترى أنّ جميع الأنشطة الصفّية التي يقوم بها المعلم والمتعلمين تؤثر بشكل إيجابي على التلميذ التوحدي، فمثلا خلال شرح المعلم للدرس بصوت مرتفع و تسجيل أهم الملاحظات في السبورة وترك فرصة للمتعلمين في المناقشة وإبداء الآراء المختلفة تمكن التلميذ التوحدي من الفهم والاستيعاب و اكتساب بعض المعلومات شرط أن يكون هذا بانتظام ودون فوضى، كما أنّ الأنشطة الجماعية التي تكون عبر مجموعات تساعد الطفل التوحدي على تنمية بعض المعارف وتخرين بعض المعلومات، علاوة على ذلك فالتفاعل الصفي يسير العلاقة بين المعلم والمتعلم والمتعلمين فيما بينهم ليشكل عملية تربوية تعليمية منظمة لها أهداف علمية تعود بالمنفعة على المتعلمين.

ونشير أيضًا إلى الفئة الثانية التي لا ترى أنّ التفاعل الصفي يساهم في تعزيز المكتسبات العلمية لأنها ترى أنّ التلميذ التوحدي داخل الصف لا يتمكن من متابعة النظام الخاص بالصف الدراسي، بل تجده مزاجي تارة يشارك زملائه ومعلمه الدرس، وتارة أخرى ينشغل بعالمه الخاص أو يقوم بأي فعل يريده بالرسم مثالا أو اللعب.

الجدول رقم (36): يمثل مدى مساهمة المعلم الكفء في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وإنجاح عملية الدمج.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	5،62%
لا	9	5،37%
المجموع	24	100%

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أنّ 62.5% من المبحوثين يرتؤون أنّ المعلم الكفء يساهم في إنجاح العملية التعليمية لأطفال التوحد في حين تليها 37، 5% من المعلمين يرتؤون عكس ذلك حيث صرحوا أنه ليس شرط أن يكون المعلم ذو كفاءة وتأهيل بل أي معلم مهما كان تخصصه بإمكانه إنجاح عملية الّدمج لهؤلاء الأطفال المدمجين.

وذ ستنتج أنّ الفئة الأولى ترى أنّ المعلم المؤهل في مجال التربية الخاصة أو علم النفس التربوي يدرك تماماً كيف يتعامل مع هذه الفئة، علاوة على ذلك أّنه يقدم لهم برامج وفق استراتجيات التربية الخاصة مثل منهج "مونتيسوري" و خصوصًا أنّ تخصصات التربية وعلم النفس تتضمن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بكثرة، و ما لاحظناه أثناء مشاركتنا بعض الأقسام أّمعلمي علم الاجتماع التربوي يقومون بإعداد صور توضيحية و رسومات مختلفة و دروس مبسطة لهؤلاء الأطفال، إضافة إلى تقديم العديد من البرامج التربوية التعليمية التي تساعدهم على تحسين مستواهم واكتساب أكبر عدد من المعارف التي هم بحاجة إليها في حياتهم الاجتماعية بصفة عامة.

غير أنّ الفئة الثانية ترى أنّ أي معلم بإمكانه إنجاح عملية الّدمج بشرط أن يكون عدد التلاميذ في الصف لا يتجاوز 25 تلميذ إضافة إلى وجود مرافق مع التلميذ التوحدي حتى يساعده على أداء مهامه.

الجدول رقم (37): يوضح ما إذا المعلم يقوم بتقديم تحفيزات للطفل التوحدي.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%100
لا	0	0
المجموع	24	%100

من خلال الأرقام الموضحة في الجدول أعلاه، يبين لنا أن جميع المبحوثين بنسبة 100% اقروا بأنهم يقومون بتقديم تحفيزات للطفل التوحدي لتشجيعه على الاجتهاد أكثر، حيث يرون أنّه بحاجة إلى دعم مستمر حتى يشعر بالحب والانتماء كما أنّ هذه التحفيزات تشعره بالاطمئنان و تدفعه للعمل أكثر وتقديم مجهودات أفضل، حيث يعتمد المعلمون على التحفيزات كالشكر وعبارات الامتنان والمدح، وأيضًا تقديم بعض الهدايا كبطاقات الاستحسان مثلاً أو قلم أو حبة حلوى، أو زيادة في العلامة، كما صرّح أغلب المعلمين أن تحفيز الطفل من خلال التصفيق من طرف أقرانه يشعره بالسعادة علاوة على ذلك عبّر المعلمون أن جميع التلاميذ بحاجة إلى محفزات لأنهم يبدلون جهد كبير في جميع المواد الدراسية.

الجدول رقم (38): يوضح ما إذا كان المعلمون يتعاطفون مع أطفال التوحد خلال تصحيح أوراقها.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%50
لا	12	%50
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن 50% من المبحوثين يتعاطفون و بشدة مع أطفال التوحد باعتبارهم فئة حساسة جدًا وذلك من خلال التغاضي عن أخطائهم وعدم التركيز والتدقيق في الإجابة ومراعاة ظروفهم الخاصة والتسامح في بعض الأخطاء والاعتماد على فهمهم الخاص وليس إخلال بالمعنى، وأيضًا حتى لا يشعرون بالنقص والاختلاف الذي بينهم وبين أقرانهم العاديين، وحتى يتحصلوا على علامة مرضية تشجيعهم إلى العمل والاجتهاد المستمر، ثم تليها الفئة الثانية من المبحوثين بنسبة 50% والتي تتعامل مع هؤلاء الأطفال

بشكل عادي باعتبارهم مدمجين في قسم عادي مع الأطفال العاديين، حيث صرّحوا أن تقييمهم بشكل عادي كبقية التلاميذ يدفعهم لتحسين مستواهم ومعرفة أخطائهم، و التعاطف معهم خلال تصحيح الأوراق لا يُمكّن من معرفة مستواهم وتحصيلهم الدراسي كما لا يدفعهم الاجتهاد.

الفصل الثامن: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد:

1. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
3. النتيجة العامة
4. القضايا التي أثارتها الدراسة

تمهيد :

يتناول هذا الفصل الأخير من البحث عرض و تفسير ومناقشة النتائج المتوصل إليها، ففي البداية تطرقنا إلى عرض وصفي للنتائج وهي نقطة البداية في عملية التحليل ثم تبعناها بمناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة حول الموضوع و بذلك يعتبر هذا الفصل الجزء الحيوي من البحث لانه يقدم الأدلة الإحصائية المنطقية و يحللها .

1-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

إن لكل بحث علمي من الأهداف يسعى إلى تحقيقها فمن خلال النتائج المتحصل عليها من معطيات استمارة الإستبيان التي تم تطبيقها مع معلمي ومعلمات بعض ابتدائيات ولاية جيجل.

1-1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى: والتي مفادها:

تؤثر البيئة المدرسية على زيادة معدلات النجاح لأطفال التوحد حاولنا من خلال الفرضية أن نلم ببعض المؤشرات والدلالات التي لها صلة وثيقة بفرضيتها وقد ترجمت هذه المؤشرات إلى أسئلة والتي تثبت صحة الفرضية، الشواهد الكمية المتحصل ومن خلال تعليمها وتفسيرها وإسقاطها على الفرضية الأولى توصلنا إلى أن الفرضية تحققت بدرجة كبيرة وهذا من خلال النتائج الموضحة في الجداول التالية.

- ✓ حيث في الجدول رقم (06) المتوصل إليها نجد نسبة 75% من استجابات المبحوثين عدد التلاميذ داخل الصف الدراسي لا يجب أن يتجاوز 25 تلميذ.
- ✓ نسبة 100% من استجابات المبحوثين تؤكد أن عدد الأطفال التوحد داخل الصف أقل من 3 أطفال حسب الجدول رقم (07).
- ✓ 100% من استجابات تؤكد أن مكان جلوس التلميذ المصاب بالتوحد يختار بعناية بحيث يجلس في المقدمة حسب الجدول رقم (11).
- ✓ 58.3% من أفراد العينة يؤكدون أن العلاقة بين أطفال التوحد وزملائهم داخل القسم علاقة عادية حسب الجدول رقم (14).
- ✓ 54.2% من مجموع أفراد العينة يؤكدون أن أطفال التوحد يتم تكوينهم على بعض مهارات التربية الخاصة حسب الجدول رقم (16).

- ✓ 83.3% من مجموع أفراد العينة يؤكدون أن الدراسة لساعات متواصلة تؤثر على نشاطهم الفكري وبالتالي يتم منحهم قسط من الراحة من وقت لآخر حسب الجدول رقم (17).
- ✓ 87.5% من مجموع أفراد العينة يؤكدون أنه من الضروري وجود مرافق يساعد الطفل التوحدي حسب الجدول رقم (20).
- ✓ 70.8% من إجابات المعلمين يؤكدون أن التعليم التعاوني في القسم يساعد الطفل التوحدي على التأقلم مع أقرائه حسب الجدول رقم (21).
- ✓ 54.2% من إجابات المبحوثين تؤكد أن أطفال التوحد يتميزون بقدرات عالية في التعليم حسب الجدول رقم (22).

من خلال النتائج المتوصل إليها ومن خلال ما تقدم من الأرقام والنسب المئوية نستخلص أن الفرضية المعنونة بـ " تؤثر البيئة المدرسية على زيادة معدلات النجاح لأطفال التوحد " هي فرضية تحققت بنسبة كبيرة وهذا يذل على أن أغلب أفراد عينة الدراسة يؤكدون عدم تجاوز الصف الدراسي و25 تلميذ مد دمج اقل من 3 أطفال داخل الصف مع إختيار مكان جلوس الطفل بعناية والحرص على حسن العلاقة بينهم وبين زملائهم داخل القسم وتكوين هؤلاء الأطفال على مهارات التربية الخاصة ومنحهم قسط من الراحة دون إجبارهم على الدراسة لساعات متواصلة مع وجود مرافق خاص يساعدهم على أداء مهامهم والاعتماد على التعلم التعاوني داخل القسم بين أطفال التوحد وأقرائهم العاديين وتميز هذه الفئة بقدرات عالية في التعلم يعني أن البيئة المدرسية تساعد على زيادة معدلات النجاح لأطفال التوحد.

2-1- مناقشة الفرضة الجزئية الثانية : والتي مفادها:

"تساعد الأنشطة التربوية الصفية على اكساب الأطفال التوحد المعارف المواد التعليمية"

من خلال النتائج المتوصل إليها ومن خلال ما تقدم من الأرقام والنسب المئوية نستخلص أن الفرضية المعنونة بـ " تساعد الأنشطة التربوية الصفية على اكتساب الأطفال التوحد لمعارف المواد التعليمية " هي فرضية لم تحقق وهذا ما يدل على أغلب أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن الطفل التوحدي يعاني من صعوبات التعلم من ضعف في مهارات الكتابة والقراءة والأداء اللغوي وهذا حتما يؤدي إلى صعوبة في أداء المعلم لمهامه داخل القسم حيث أن الطفل التوحدي يحتاج لكثير من الوقت من أجل الفهم والإستعاب علاوة على ذلك فإن هذه الصعوبات لا تمكنه من اكتساب المواد العلمية، وقد أشار جميع أفراد العينة أن أطفال التوحد إما أن يدمجوا في مراكز خاصة ، إما أن يدمجوا في المدارس العادية بوجود المرافق الخاص بهم الذي يساعدهم ويساعد المعلم في أداء مهامه.

- ✓ من خلال نتائج الفرضية الثانية التي ترى أن الأنشطة التربوية الصفية تساعد الأطفال التوحد على اكتساب المعارف المواد التعليمية حيث أشارت المعطيات الإحصائية أن :
- ✓ 75% من مجموع أفراد العينة يصرحون أن التلميذ التوحدي صعوبة في التعامل مع أقرانه العاديين والموضحة في الجدول رقم (24) ، وأيضا صعوبة في ضعف المهارات التواصل مع الآخرين كما جاء في الجدول رقم (25).
- ✓ حيث تعتبر نسبة 75% من مجموع أفراد العينة يدلون أن أطفال التوحد لا يملكون القدرة الكافية للتواصل والتفاعل مع الآخرين.
- ✓ نسبة 83.3% من أفراد العينة أفادوا أن الطفل التوحدي له ضعف في مهارات الكتابة حسب الجدول رقم (27).
- ✓ نسبة 83.3% من مجموع أفراد العينة أكدوا أن الطفل التوحدي له ضعف في الرصيد اللغوي وصعوبة في التعبير حسب الجدول رقم (28).
- ✓ نسبة 70.8% من أفراد العينة أفادوا أن الطفل التوحدي له ضعف في مهارات القراءة حسب الجدول رقم (29).
- ✓ نسبة 79.2 % من أفراد العينة صرحوا أن الطفل التوحدي يهمل واجباته الدراسية في طرف التلميذ المصاب بالتوحد حسب الجدول رقم (30).
- ✓ نسبة 87.5% من أفراد العينة أدلوا أن الطفل التوحدي يعاني من صعوبة في أداء واجباته داخل القسم حسب ما أشار إليه الجدول رقم (31).
- ✓ إن الطفل التوحدي لا يتمكن من الإجابة بسهولة بل يشعر بالخوف والضعف حسب الجدول رقم (32).
- ✓ نسبة 62.5% من المعلمين أفادوا أن المعلم الكفء وبين هم في التعامل مع ذوي الإحتياجات الخاصة وإنجاح عملية الدمج حسب الجدول رقم (36).

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

بعدما تطرقنا في الجانب النظري إلى طرح الإشكالية ومختلف الأطر النظرية التي تناولت موضوع الدراسة وبعد قيامنا بعرض النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها في ضوء فروضها نأتي إلى عرض ما توصلت إليه الدراسات السابقة.

- **المنهج:**

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وهذا ما يتوافق في أغلب الدراسات باستثناء الدراسات التي لم يذكر فيها المنهج المعتمد(كدراسة طراد نفيسة).

وغالب الردسات كان استعمالها للمنهج الوصفي والغرض من ذلك هو معرفة العلاقة بين المتغرين ووضعها بحيث أفادنا في دراستنا لوصف العلاقة بين الدمج المدرسي والتوحد.

- **أدوات جمع البيانات**

اعتمدنا في دراستنا على أدوات جمع البيانات ميدانيا وقمنا بتحليلها وتفسيرها مستخدمين (المقابلة والإستمارة) إذ نجد أغلب الدراسات اعتمدت على المقابلة والإستمارة في حين لم تتفق دراسة " صادق والخميسي" ودراسة " باسي هنا" ناصر السويطي ودراسة " طراد نفيسة" ودراسة " عمر الخطاب" أما باقي الدراسات لم يكر فيها أدوات جمع البيانات.

- **العينة**

أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تشابهت عينة دراستنا مع دراسة الشهري ودراسة عمر الخطاب ودراسة بروتبت وليبرات حيث تمثلت دراستنا في معلمي أطفال التوحد وهو ما اعتمدت عليه الدراسات المذكورة في حين اعتمدت دراسة صادق والخميس ودراسة طراد نفيسة ودراسة أندريوجوندي على الأطفال المصابين بالتوحد وتليها دراسة باسي هناء التي اعتمدت على أولياء الأمور.

وهذا الإختلاف يعبر عن تصور كل باحث نحو السياق المنهجي الذي يراه مناسبا.

- **نتائج الدراسة**

لقد اختلفت الدراسات في تناولها لموضوع الدمج المدرسي والتوحد إذ حاولنا في هذه الدراسة إبرام تأثير الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية على تحصيلهم الدراسي وجل الدراسات تتفق مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية أما دراستنا فقد ركزنا على الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية وتأثيره على تحصيلهم الدراسي من وجهة نظر معلمي المدارس الإبتدائية إذ أن الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية يتطلب إستراتيجيات وتخطيط شامل من ناحية وجهة نظر المعلمين لبرامج التعليمية الموجهة لهؤلاء الأطفال حيث أن نسبة موقفهم نحو هذا الدمج كانت قليلة أبدو رأيهم بأن المدارس الإبتدائية لا تتوافر على الإمكانيات اللازمة لهذه الفئة وافتقارها البرامج الخاصة التي تساعدهم على تحسين مستواهم التعليمي

وتأثير هذا الدمج على التلاميذ العاديين وهذا ما يوضحه الجدول رقم (19) نسبة 58.3% أن أغلب المعلمين أكدوا أن الدمج المدرسي للطفل التوحدي مع الطفل العادي داخل نفس الحجرة الدراسية لا يساعده على إكتساب المعارف وهذا باستثناء أطفال التوحد الموهوبين وأطفال التوحد الذين لهم مرافق خاص.

كما أكد المعلمون أن دمج الطفل التوحدي مع الطفل العادي يؤثر على السير الحسن للعملية التعليمية وهذا ما يوضحه الجدول رقم (18) حيث أن أغلب أفراد العينة أدلوا أن هذا الدمج يعود سلبا على الطفل العادي وذلك بسبب الصعوبات التي يواجهها المعلم مع الطفل التوحدي من تبسيط للدروس وتكرار دائم لما سبق يتسبب فب تأخير دراسي للطفل العادي وأشار المعلون إلى أن وجود المرافق مع الطفل التوحدي يسهل العملية التربوية لهذه الفئة كما أشاروا إلى أن دمج الإعاقات الخفيفة والبسيطة مقبول وهذا ما أشارت إليه دراسة عبد الناصر السويطي.

كما وضح المعلمون الأقسام أن التعلم التعاوني دور في تكيف الطفل في الحجرة الدراسية مع أقرانهم العاديين حيث أن المعلم من خلال قيامه ببعض النشاطات التي تتطلب العمل الجماعي يكون قد ساهم في إكتساب الطفل التوحدي لبعض المعارف والمعلومات من قبل أقرانهم العاديين وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (21).

حيث أن هذا النشاط سواء كان تعليمي أو ترفيهي يساهم بشكل كبير في تنمية التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي وهذا ما يتوافق مع دراسة صادق والخميسي الذي توصل أن أنشطة اللعب الجماعية تنمي التواصل لدى أطفال التوحد.

والجدير بالذكر أن أغلب المعلمون أدلوا أن الطفل التوحدي يعاني من صعوبات التعلم التي تتطلب من المعلم أن يمنحه الوقت الكافي خلال الدرس من أجل الإستعاب وأيضا تزويده ببعض الملخصات والرسومات التوضيحية التي تساعده على حفظ المعلوماتولتسهيل عليه الفهم.

إن إفتقار المدارس الإبتدائية لأقسام الخاصة وقلة تدريب المعلمين على مهارات التربية الخاصة ينتج عنها صعوبة في التعامل مع هؤلاء الأطفال حيث عبر المعلمون أن المعلم المختص في ذوي الإحتياجات الخاصة يساهم في إنجاح عملية الدمج لما يقدمه من برامج خاصة لهؤلاء الأطفال ومعرفة كيفية التعامل معهم حسب الجدول رقم (36) الذي يمثل نسبة 62.5% من أفراد العينة الذين صرحوا أن الطفل التوحدي بحاجة لمتابعة خاصة من طرف معلم التربية الخاصة.

كما أدلوا أن الخبرة التدريسية لها دور كبير في إنجاح عملية الدمج لأن المعلم يكون على معرفة سابقة بهذه الفئة وهذا ما أشارت إليه دراسة بولو وبابليا ديفي (2000) حول الخبرة التدريسية لهذه الفئة.

3- النتيجة العامة

إن التوصل إلى النتيجة العامة للدراسة يكون من خلال عرض ما توصلت إليه الفرضيات الجزئية:

1- تؤثر البيئة المدرسية على زيادة معدلات النجاح لأطفال التوحد.

2- تساعد الأنشطة التربوية الصفية على اكتساب الأطفال التوحد لمعارف المواد التعليمية.

ومنه فقد تحققت الفرضية الرئيسية بنسبة قليلة من خلال تحقيق الفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها:**"يؤثر الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية على تحصيلهم الدراسي".**

حيث أوضحت الشواهد الكمية إنطلاقا من مؤشرات تدل أن البيئة المدرسية تؤثر على زيادة معدلات النجاح لأطفال التوحد إذ أن إهتمام المعلم بهذه الفئة والعمل على تقديم البرامج ومنحهم الوقت الكافي للفهم والإستعاب والحرص على تقديم لهم مختلف الأنشطة الجماعية التي تمكنهم من تكوين علاقة جيدة مع أقرانهم العاديين يساعدهم على الإندماج، وتطوير مستواهم التعليمي، وتطوير أدائهم اللغوي.

بالإضافة أننا توصلنا إلى أن الدمج المدرسي لأطفالالتوحد المتفوقين الذين يملكون مهارات ومواهب وإهتمامات بمختلف العلوم ومن عدّة جوانب يساهم في إرتفاع معدلات النجاح.

وعليه الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية يؤثر على تحصيلهم الدراسي وذلك يعود حسب معلمين إلى:

1- إفتقار المعلمين للخبرة والتكوين في مجال التربية الخاصة رغم المؤهلات الجامعية.

2- إفتقار المدارس الإبتدائية الجزائرية للأقسام الخاصة التي تعتني بفئات ذوي الإحتياجات الخاصة.

3- يواجه المعلمون صعوبات في التعامل الصفي مع التلاميذ المصابين بالتوحد نظرا لصعوبات التعلم التي يعاني منها هؤلاء الأطفال.

4- تأثير البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ التوحد.

5- عدم تكييف البرامج الدراسية التي تتلائم مع حاجات تلاميذ ذوي التوحد.

6- عدم توفير الوسائل التربوية والمنهجية المساعدة في دمج هذه الفئة.

7- عياب الأخصائيين الأرطوفنيون والنفسانيين المتمكنين والمؤهلين للتعامل مع أطفال التوحد.

8- قلة التوعية والإرشاد حول هذا النوع من الاضطرابات في المدارس الجزائرية.

4-القضايا التي أثارتها الدراسة :

من خلال دراستنا هذه حول الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية و تأثيره على تحصيلهم الدراسي و التي توصلنا من خلالها إلى النتيجة العامة ، تبين لنا أن هناك عدة صعوبات في عملية الدمج تعرقل سيرورة العملية التربوية و من بين القضايا التي أثارتها دراستنا و التي يمكن أن تكون نقطة إنطلاق للكثير من الدراسات مايلي :

- ✓ لماذا لا يتم توفير مرافق خاص بهؤلاء الأطفال المدمجين ؟
- ✓ ما سبب غياب الأساتذة المختصين في مجال التربية الخاصة في المدارس الجزائرية ؟
- ✓ -ما سبب قلة الأقسام الخاصة بذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس ؟
- ✓ على أي أساس يتم دمج أطفال التوحد في المدارس العادية دون توفير لهم الوسائل و البرامج التعليمية و التقنيات الخاصة بهم ؟

الخاتمة

الخاتمة:

في دراستناالموسومة بـ : "**الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية وتأثيره على تحصيلهم الدراسي و ذلك من وجهة نظر معلمي الإبتدائي**"، تم التطرق إلى نقاط مهمة في موضوعنا،الذي يعتبر من المواضيع الأكثر معالجةعلى مستوى الأبحاث التربوية، حيث هدفت دراستنا إلى الكشف عن عملية الدمج للطفل التوحدي مع الأقران العاديين في نفس الحجرة الدراسية و تاثيرذلك على تحصيله الدراسي بحيث أنها فرصة لهذه الفئة ليصبحوا أكثر فعالية و نشاط في مجتمعاتهم، لهذا سعى الباحثون لإيجاد و طرح أساليب جديدة و نظم تربوية بديلة تقوم على الرعاية التربوية والتعليمية لهذه الفئة في نطاق بيئة عادية الظروف ليتشاركوا في نشاطات الحياة العادية والطبيعية بأقصى ما تسمح لهم ، وتعلم العديد من المهارات الحسابية والأكاديمية ما يساهم في بناء الشخصية وبناء الثقة بالنفس ويساعد على بناء الإستقلالية أيضاُ ، لذا وجب على المدارس الجزائرية التكفل بهؤلاء الأطفال من خلال توفير لهم البيئة المدرسية المناسبة و بالتالي البرامج والوسائل التربوية المنهجية التي تحسن مستواهم التعليمي وتؤثر على تحصيلهم الدراسي تأثيراً إيجابيًا وأيضا تقديم لهم الخدمات المساعدة التي تؤهلهم للإندماج والتكيف و تنمية مهارات التواصل لديهم ليمكنوا من التفاعل مع بيئتهم التي يعيشون فيها و كذا المدرسةبإعتبارها مؤسسة تربوية إجتماعيةغنية بالخبرات يتمكن الطفل التوحدي أكثر من النمو المعرفي و السلوكيو الإجتماعي.

و عليه توصلنا بأن عملية الدمج حتمية و لكنها غير مدروسة بل لابد من التخطيط لها و أخد التدابير اللازمة والإحتياطات الضرورية حتى لا تصبح عملية الدمج ضارة بالمتوحد وبالتلميذ العادي و أيضا بالمدرسين وذلك من خلال وضع فلسفة للدمج تتوافق مع الخطة التربوية العامة و وضع إستراتيجيات للتربية الخاصة على مستوى الوزارة و بالتالي تفعيل دور الصحة المدرسية أو وحدة الكشف و المتابعة للمساهمة في برنامج الدمج و تزويد المدارس بأخصائيي التربية الخاصة و المرشدين النفسيين ، والسعي إلى توفير الأقسام الخاصة على مستوى المدارس العادية و فتح مناصب لمعلمي التربية الخاصة المكونين و القادرين على عملية التكفل بهذه الفئة لضمان الحد الآدنى من التعلم لهؤلاء الأطفال خاصة مهارات التواصل و المهارات الإجتماعية

قائمة المراجع

كتب:

1. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، التوحد (السلوك والتشخيص والعلاج)، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010.
2. أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
3. أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني، التوحد (الأسباب، التشخيص، العلاج) دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2011.
4. بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2009.
5. بطرس حافظ بطرس، سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2009.
6. حسن صالح الداهري، أساسيات التوحد، الأسباب العلاج، ط1، دار الإعصار، عمان 2016.
7. الحمد على خليل، العتوم نعيم علي، الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، ط1 عمان، 2016.
8. خالد حامد:مدخل إلي علم الإجتماع، جسور للنشر والمعرفة- ط2،الجزائر ،2012.
9. خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الجماعية والإنسانية، دار جسور، ط2، الجزائر، 2007.
10. الخرشمي سحر احمد، المدرسة للجميع دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، دار القلم، مصر، 2011.
11. رجاء محمود أبو علام، تقويم التعليم، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2005.
12. رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.
13. رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبية)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004 .
14. رفعت محمود بهجات، الأطفال التوحديين (جوانب النمو وطرق التدريس)، عالم الكتب، ط1، مصر، 2007.
15. سعد سلمان المشداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، ط1، الأردن، 2019.
16. سناء محمد سليمان، الطفل الذاتوي التوحدي بين: (الغموض والشفقة والفهم والرعاية) سلسلة ثقافية سيكولوجية للجميع 35 جامعة عين الشمس.
17. سهير محمد سلامة شاش، إستراتيجية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق مصر، 2016.
18. سى سالم كمال سيسالم، الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله، دار الكتاب الجامعي ط3، الإمارات العربية المتحدة 2006.
19. شاكر قنديل، معجم علم النفس وعلوم التربية، دار النهضة العربية، لبنان.
20. صفاء عبد العزيز، إدارة الفصل وتنمية المعلم، دار الجامعة الجديدة ، مصر، 2007.

21. عامر إبراهيم فنديلجي، ايمان السمرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري، عمان، 2007.
22. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ط1، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، 2011.
23. عبد الله حسين الزعبي، التوحد (تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحدين)، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
24. عثماني مريم، اتفاقية بين وزارة التربية ووزارة التضامن الاجتماعي بالاهتمام بتكوين أساتذة من أجل دمج أطفال التوحد في المدارس العادية الرائد، 2018.
25. العدل عادل محمد ، صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب، ط 1 مصر، 2013.
26. عطوف ياسين، اختبارات الذكاء والقدرات العقلية، دار الأندلس، لبنان 1981.
27. عمار بوحوش وأخرون، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، ط3، الجزائر، 2001.
28. عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية لكتاب، الجزائر، 1999.
29. عمار بوحوش، محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1999.
30. فايز جمعة النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي، دار حامد للنشر والتوزيع، 2009.
31. فرج عبد القادر طه، علم النفس وقضايا العصر، دار المعارف، ط3، مصر، 1999.
32. قطناني محمد حسين، التربية الخاصة: رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
33. محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة(دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة)، دار وائل للنشر، ط2، الأردن، 2010.
34. محمد برو، اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية للطلبة الجامعيين والمشتغلين في التربية والتعليم، دار الأمل، الجزائر 2010.
35. محمد حسن العمايرية، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية أسبابها، علاجها، ط3، دار المسيرة، الأردن، 2010.
36. محمد صالح الإمام فؤاد عبد الجوالدة، التوحد ونظرية العقل، دار الثقافة، عمان 2010.
37. محمد صالح الإمام، فؤاد عبد الحوالد، التوحد ونظرية العقل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010، عمان.

38. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد المراحل والتطبيقات)، دار وائل،ط2، الأردن، 1999.
39. محمود عبد الرحمان عيسى: التوحد ووسائل علاجه، دار العلم والإيمان، ط1، د سوف، 2018.
40. مصطفى محمد زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980.
41. مصطفى نوري القمش، الإعاقات المتعددة، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، ط1 عمان.
42. مصطفى نوري القمش، اضطرابات التوحد الأسباب، التشخيص، العلاج، دراسات تكميلية ط1، دار المسيرة، عمان 2011.
43. مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة، سيكولوجبة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والطباعة، ط1، عمان، 2019.
44. منيرة زلوف، أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، دار هومة، الجزائر، 2014.
45. مولاى بودخيلى محمد، نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004
46. نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، حسين راس الجبل، قسنطينة، الجزائر،2017.
47. ناريمان عبادة، أساسيات اللّمج التربوي، ط1، دار أمجد، الأردن، 2016.
48. نايف بن عابد الزارع، المدخل إلى اضطراب التوحد (المفاهيم الأساسية وطرق التدخل) دار الفكر، ط3، عمان 2014.
49. نايف بن عابد الزراع، تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر، ط1، الأردن 2006.
50. وليد خليفة، مراد عيسى، الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة (التخلف العقلي) دار الوفاء، مصر، 2015.

المذكرات والمجلات:

1. أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتجيات التعلم والدافعية للتعليم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، علوم التربية ، جامعة الجزائر، 2008
2. حسام الدين جابر السيد أحمد، تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحدين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 19 كلية البنات، جامعة عين شمس، 2018.

3. رابح حرايز، عزوز كتفي، الصعوبات التي تواجه المعلمين غير المتخصصين في الإدماج المدرسي لأطفال التوحد بالمدارس الابتدائية العادية من وجهة نظرهم (دراسة استكشافية على عينة من المعلمين بولاية المسيلة)، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية ، مجلد1، العدد 2، جويلية 2021.
4. ركاب أنيسة، الدمج المدرسي للمعاق سمعيا التجربة الجزائرية، الأكاديمية للدراسات اجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية، الشلف ، جامعة حسيبة بن بوعلي، 2013.
5. سعاد بن نجار، تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، مجلة سوسيولوجيا، مجلد 5 العدد2، 2021.
6. عادل جاسب شبيب، ما الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس العام، الأكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح، بريطانيا، قسم علم النفس، 2008.
7. عمايرة رضا بن محمد سعيد، درجة تطبيق المدارس الدمجة للمعايير الوطنية لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين و أولياء أمور الطلبة في لواء بني عبيد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ، الأردن، 2015.
8. فطرية رحمة النساء :تطبيق كتاب "مجموع الشريف" عالي أساس النظرية السلوكية في معهد منع الصالحين في سوحب منبار كرسيك، رسالة ماجستر قسم تعليم اللغة العربية،كلية العليا،جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية لما لانج 2017-.
9. لمياء عبد الحميد بيومي، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحد، الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص: صحة نفسية (تربية خاصة)، جامعة قناة السويس، كلية التربية، 2008
10. محمد صالح عبد الله شيراز، أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي، دراسة منشورة بمجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، م 18، ع 2، 2006.
11. محمد كمال أبو الفتوح، أحمد عمر، اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال الأوتيزم مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية، دراسة سيكولوجية في ضوء بعض المتغيرات، مجلد الأعمال، مؤتمر 2، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها، مصر، 17 /18 جويلية 2011.
12. مدى الوعي بالظاهرة السلوكية من قبل أولياء الأمور للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 170، 2016.

المواقع الالكترونية:

13. http:// wwww.psyco-dz.info/2019/02/Autism- Search- Ready- arbic- pdf- html

14. http:// www. webteb. com./ articles (03 ،59 .2023/03/15)
15. https://www.webteb com /articles (03.59. 2083/03/15)

16. نجاة حسن جاسم: كتاب تجربتي والتوحدhttps///freshloom4.com

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم: 255 ق.ع.أ/2022

جيجل في: 13/12/2022

إلى السيد(ة)/ مدير المركز الاستشفائي جيجل

الموضوع: طلب تسهيلات

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية أسماؤهم، و هذا قصد إجراء تربصات ميدانية في إطار إعداد بحوث جامعية في شعبة علم الاجتماع (ماستر) تخصص : علم اجتماع التربية حول: الممارسات الطفال الموجهين لمصابين بالتوحد على مستوى المركز الاستشفائي جيجل.

أسماء الطلبة:

01- عائشة شلوش

02- مريم بلجيس

في الأخير تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

اسم ولقب الأستاذ(ة)المشرف: بوعبد الرحمان

إمضاء الأستاذ(ة):

رئيس القسم

رئيس قسم علم الاجتماع

بليلط عبد الله

عميد الكلية

نيابة عن العميد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية جيجل

مصلحة التكوين و التفتيش

أمانة المصلحة

إرسال رقم 1178 /2023

مديـــــــر التربية

إلى

السيدات و السادة / مديري المدارس الإبتدائية

قريمط مسعود – زبيلة محمد – محمدي مسعود - عزون حملاوي (جيجل)

نقاشي محمد الصالح - خشة أحسن (جيجل) – مريمش الزهرة (الميلية)

منحور محمد الصالح (تاكسنة) - ميرادة يوسف (قاوس)

بومعزة الشريف – تاسوست (الأمير عبد القادر)

- ولاية جيجل -

الموضوع / **ترخيص بالدخول**

المرجع / مراسلة جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل – كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية – رقم : 2022/255 المؤرخة بتاريخ 2022/12/18

بناء على المرجع المذكور أعلاه .

يرخص للطالبتين: شالوش عائشة و بلعيمر مريم .

اختصاص : علم إجتماع التربية .

بالدخول إلى : المؤسسات المذكورة أعلاه

يومي 08 و 10 ماي 2023

السبب : توزيع استبيان على الأساتذة وتحت إشرافكم للحصول على معلومات و بيانات تخص موضوع البحث - الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية و تأثيره على تحصيلهم الدراسي و هذا في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر.

ملاحظة : على الطالبتين احترام النظام الداخلي للمؤسسات المستقبلة (يمنع الدخول إلى القسم , التسجيل و التصوير).

جيجل في : 2023/05/04

عن مديرة التربية و تفويض منه

مراد بوالشلاش

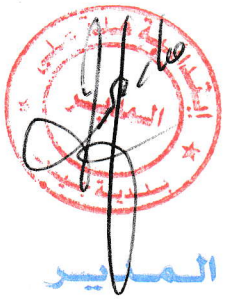

المدير

عريش مسعود

محصول ناصر

فاتح بو الروايح

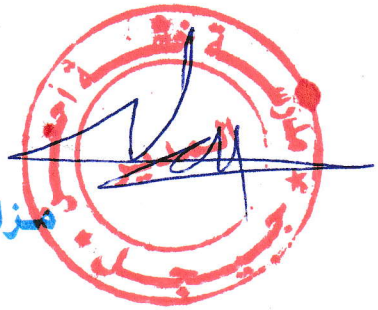

مزان مسعود

عوقة فوضيل

بن قسوم فضيل

رضا كمال

المدير

م. بوسوسو

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .....

الموضـوع : استمارة استبيان حول:

الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية وتأثيره على تحصيلهم الدراسي من وجهة نظر المعلمين

دراسة ميدانية على عينة من المعلمين المدرسين لأطفال التوحد ببعض إبتدائيات ولاية جيجل

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية، نضع بين أيديكم هذا الإستبيان الذي يمثل مجموعة من التعليمات، الرجاء الإجابة عليها كاملة وذلك فقط بوضع علامة **(×)** أمام الإجابة التي تراها مناسبة لك بكل صراحة وبقناعة تامة، مع العلم أن هذه المعلومات تستخدم بغرض البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة وشكرا لكم.

من إعداد الطالبتين:

- بلحيمر مريم
- شلوش عائشة

تحت إشراف الأستاذ:

- أ/ د: بواب رضوان

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

1) **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2) **السن**: أقل من 25 سنة ☐ من 25 إلى أقل من 35 سنة ☐

من 35 سنة فما فوق ☐

3) **المؤهل العلمي:** ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

4) **الخبرة المهنية :** أقل من 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات ☐

من 10 سنوات فما فوق ☐

5) **التخصص العلمي**: .....

المحور الثاني: تؤثر البيئة المدرسية على زيادة معدلات النجاح لأطفال التوحد

6) عدد التلاميذ الصف الدراسي يتجاوز 25 تلميذ:

نعم ☐ لا ☐

7) كم عدد أطفال التوحد داخل صفك؟

أقل من 3 أطفال ☐ من 3 أطفال فما فوق ☐

8) هل يتأثر صفك سلًبا بدمج هذه الفئة في الصفوف العادية؟

نعم ☐ لا ☐

9) تتوفر الحجرة الدراسية على الوسائل التعليمة التوضيحية المساعدة لأداء المهارات البصرية المناسبة لصف التوحدي.

نعم ☐ لا ☐

10) تتوفر الحجرة الدراسية على الوسائل التعليمية التوضيحية المساعدة لأداء المهارات السمعية المناسبة للطفل التوحدي.

نعم ☐ لا ☐

11) هل تختار بعناية مكان جلوس التلميذ المصاب بالتوحد ؟

نعم ☐ لا ☐

- أين يتم وضعه؟

يجلس في المقدمة ☐ يجلس منفردا ☐ ليس له مكان معين ☐

يجلس في الاخير ☐

12) هل يؤثر مكان جلوسه على متابعته للمادة العلمية ومن ثم تحصيله الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

- كيف يتم ذلك؟.....

13) كيف هي علاقته مع زملائهم داخل القسم ؟

علاقة جيدة ☐ علاقة عادية ☐ علاقة سيئة ☐

14) هل هناك استراتجية خاصة لتدريس المصاب بالتوحد؟

نعم ☐ لا ☐

15) هل يتم تكوينهم على بعض مهارات التربية الخاصة؟

نعم ☐ لا ☐

16) هل الدراسة لساعات متواصلة تؤثر على نشاطهم الفكري ؟

نعم ☐ لا ☐

17) هل يؤثر دمج طفل التوحدي مع الطفل العادي على السير الحسن للعملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

18)هل ترى أن الدمج المدرسي للطفل التوحدي مع الطفل العادي داخل نفس الحجرة يساعد على اكتساب المعارف والمهارات؟

نعم ☐ لا ☐

19)هل ترى أن من الضروري وجود مرافق يساعد الطفل التوحدي على أداء مهامه داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

20) هل ترى أن التعلم التعاوني في القسم يساعد الطفل التوحدي على التأقلم مع أقرانه؟

نعم ☐ لا ☐

21) يتميز اطفال التوحد مقارنة بأقرانهم بقدرات عالية في التعلم.

نعم ☐ لا ☐

22) هل تساهم هذه القدرات في تحصيل نتائج جيدة ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: تساعد الانشطة التربوية الصفية على اكتساب الأطفال التوحديون لمعارف المواد التعليمية

23) يجد التلميذ المصاب بالتوحد صعوبة في التعامل مع أقرانه العاديين.

نعم ☐ لا ☐

24) يعاني التلميذ المصاب بالتوحد من ضعف مهارة التواصل مع الآخرين.

نعم ☐ لا ☐

25) لدى التلميذ المصاب بالتوحد صعوبة في حفظ المعلومات واسترجاعها.

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة ب نعم كيف يتم التعامل مع ذلك؟.....

26) لدى الطفل التوحدي ضعف في مهارات الكتابة.

نعم ☐ لا ☐

27) لدى الطفل التوحدي ضعف في الرصيد اللغوي وصعوبة في التعبير.

نعم ☐ لا ☐

28) لدى الطفل التوحدي ضعف في مهارات القراءة:

نعم ☐ لا ☐

29) هل هناك إهمال للواجبات الدراسية من طرف التلميذ المصاب بالتوحد؟

نعم ☐ لا ☐

30) هل يعاني التلميذ التوحدي من صعوبة في أداء واجباته داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

31) هل يشارك التلميذ المصاب بالتوحد أثناء إلقاء الدرس من دون خجل؟

نعم ☐ لا ☐

32) هل يتمكن من الإجابة بسهولة دون الشعور بالخوف أو الضغط ؟

نعم ☐ لا ☐

33) هل يتم التفاعل معه من قبل أقرانه العادية ؟

نعم ☐ لا ☐

34) هل يساهم التفاعل الصفي داخل الحجرة الدراسية من تعزيز المكتسبات العلمية ؟

نعم ☐ لا ☐

35) في نظرك، هل يساهم المعلم الكفء في التعامل مع ذوي الفئات الخاصة وإنجاح عملية الدمج ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم كيف يتم ذلك؟ .....
- في حالة الاجابة بلا كيف يتم ذلك؟ .....

36) يقوم المعلم بتقديم تحفيزات للطفل التوحدي لتشجيعه على الإجتهاد أكثر.

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم فيما تتمثل هذه التحفيزات؟

.....

37) هل تتعاطفون مع هؤلاء الأطفال باعتبارهم فئة حساسة خلال تصحيح أوراقهم أو تقييمهم؟

نعم ☐ لا ☐

- كيف يتم ذلك؟ .....

دليل المقابلة .

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بعنوان الدمج المدرسي لأطفال التوحد و تأثيره على تحصيلهم الدراسي .

نرجوا منكم الإجابة عن الأسئلة الأتية :
بما أنك مدرس لطفل توحدي؛هل ترى أن تعليم هؤلاء الأطفال يتطلب أقسام خاصة أم بالإمكان دمجهم في الصفوف العادية؟

هل تقوم بإعداد خطة منهجية هادفة لهولاء الأطفال؟ كيف يتم ذلك ؟

من المعروف أنّ أطفال التوحد مزاجيون ؟ كيف تتعامل مع هذه المزاجيةو هل تستطيع السيطرة على تصرفات هؤلاء الأطفال ؟

ماهي الصعوبات التي تواجهك في تدريس هذه الفئة؟

ما هي أهم البرامج التي تقدمها لهم مقارنة بأقرانهم العاديين ؟

كيف يتم تقييمهم مقارنة بأقرانهم العاديين ؟

في حالة وجود طفل توحدي موهوب و متفوق ؛ كيف تتعامل معه ؟

هل يكتسب الطفل التوحدي عدد كبير من المعارف و المهارات ؟ وضح ذلك.
أنت كمسؤول داخل القسم ، كيف تحمي هؤلاء الأطفال من التعرض للتنمر؟

نتائج برنامج spss:

Tableau de fréquences

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	1	4,2	4,2	4,2
	أنثى	23	95,8	95,8	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

السن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنة 25 من أقل	1	4,2	4,2	4,2
	سنة 35 من أقل إلى 25 من	11	45,8	45,8	50,0
	فوق فما سنة 35 من	12	50,0	50,0	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

العلمي_المؤهل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ليسانس	16	66,7	66,7	66,7
	ماستر	8	33,3	33,3	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

المهنية_الخبرة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنوات 5 من أقل	5	20,8	20,8	20,8
	سنوات 10 من أقل إلى سنوات 5 من	14	58,3	58,3	79,2
	فوق فما سنوات 10 من	5	20,8	20,8	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

العلمي_التخصص

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	عربي أدب	5	20,8	20,8	20,8
	وبصري سمعي والإتصال الإعلام	1	4,2	4,2	25,0
	العربي والأدب اللغة	1	4,2	4,2	29,2
	البيولوجيا في عليا دراسات	1	4,2	4,2	33,3
	نظرية فيزياء العليا الدراسات شهادة	1	4,2	4,2	37,5
	التربية إجتماع علم	2	8,3	8,3	45,8
	البيولوجيا علم	1	4,2	4,2	50,0
	عيادي نفس علم	1	4,2	4,2	54,2
	إقتصادية علوم	1	4,2	4,2	58,3
	فرنسية لغة	2	8,3	8,3	66,7
	ماستر + ليسانس	1	4,2	4,2	70,8
	عربي أدب ليسانس	1	4,2	4,2	75,0
	النفس علم ليسانس	1	4,2	4,2	79,2
	عربي وأدب لغة ليسانس	2	8,3	8,3	87,5
	مالية إدارة ماستر	1	4,2	4,2	91,7
	وبنكي نقدي اقتصاد ماستر	1	4,2	4,2	95,8
	عربية لغة تخصص عليا مدرسة	1	4,2	4,2	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

تلميذ 25 يتجاوز الدراسي الصف التلاميذ عدد:

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	18	75,0	75,0	75,0
	لا	6	25,0	25,0	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

صفك؟ داخل التوحد أطفال عدد كم

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أطفال 3 من أقل	24	100,0	100,0	100,0

العادية؟ الصفوف في الفنة هذه بدمج سلبًا صفك يتأثر هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	15	62,5	62,5	62,5
	لا	9	37,5	37,5	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

.التوحدي لصف المناسبة البصرية المهارات لأداء المساعدة التوضيحية التعليمة الوسائل على الدراسية الحجرة تتوفر

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	2	8,3	8,3	8,3
	لا	22	91,7	91,7	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

.التوحدي للطفل المناسبة السمعية المهارات لأداء المساعدة التوضيحية التعليمية الوسائل على الدراسية الحجرة تتوفر

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	1	4,2	4,2	4,2
	لا	23	95,8	95,8	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

؟ بالتوحد المصاب التلميذ جلوس مكان بعناية تختار هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	24	100,0	100,0	100,0

وضعه؟ يتم أين

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	المقدمة في يجلس	12	50,0	50,0	50,0
	منفردا يجلس	5	20,8	20,8	70,8
	معين مكان له ليس	7	29,2	29,2	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

الدراسي؟ تحصيله ثم ومن العلمية للمادة متابعته على جلوسه مكان يؤثر هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	16	66,7	66,7	66,7
	لا	8	33,3	33,3	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

ذلك؟ يتم كيف

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide		10	41,7	41,7	41,7
	مرة كل السهو من التنبيه	1	4,2	4,2	45,8
	بما مهتم غير يجعله الصف آخر في الجلوس انتباهه ويتشتت له يقدم	1	4,2	4,2	50,0
	يتطلب التوحدي طفل حال	1	4,2	4,2	54,2
	ويقلدهم زملاءه يتابع الأخير في يجلس عندما أكثر منهم فيكتسب التعلم أثناء	1	4,2	4,2	58,3
	الحجرة، مؤخرة أو الوسط في فجلوسه والسلوكية الصوتية للمؤثرات أكثر يعرضه انتباهه من يشتت مما لزملائه،	1	4,2	4,2	62,5
	لإنجاز الأخير وفي للمتابعة، المقدمة في أحيانا يعيد يكتب، لا لأنه يتأثر لا الإمتحانات فقط الجمل	1	4,2	4,2	66,7
	الوقت طوال شارد لأنه يتأثر لا	1	4,2	4,2	70,8
	معه والتفاعل الدرس متابعة عن يتيه لا لكي	1	4,2	4,2	75,0
	السهو وعدم دائما إنتباهه للفت	1	4,2	4,2	79,2
	الاحيان بعض في تكون التي حالته خلال من مضطربة	1	4,2	4,2	83,3
	يرغب الذي المكان في يجلس عندما هادئا يبقى فيه	1	4,2	4,2	87,5
	المعلمة من قريب ليكون المقدمة في يجلس أكثر ليتابعه السبورة ومن	1	4,2	4,2	91,7
	يقوم بحيث الأخير، في المرافق مع يجلس الدروس تبسيط في بمساعدته المرافق	1	4,2	4,2	95,8
	بالإهتمام ذلك يكون	1	4,2	4,2	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

؟ القسم داخل زملائهم مع علاقته هي كيف

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	جيدة علاقة	7	29,2	29,2	29,2
	عادية علاقة	14	58,3	58,3	87,5
	سيئة علاقة	3	12,5	12,5	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

بالتوحد؟ المصاب لتدريس خاصة استراتجية هناك هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	10	41,7	41,7	41,7
	لا	14	58,3	58,3	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

الخاصة؟ التربية مهارات بعض على تكوينهم يتم هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	13	54,2	54,2	54,2
	لا	11	45,8	45,8	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

؟ الفكري نشاطهم على تؤثر متواصلة لساعات الدراسة هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	20	83,3	83,3	83,3
	لا	4	16,7	16,7	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

التعليمية؟ للعملية الحسن السير على العادي الطفل مع التوحدي طفل دمج يؤثر هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	16	66,7	66,7	66,7
	لا	8	33,3	33,3	100,0

	Total	24	100,0	100,0	

والمهارات؟ المعارف اكتساب على يساعد الحجرة نفس داخل العادي الطفل مع التوحدي للطفل المدرسي الدمج أن ترى هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	10	41,7	41,7	41,7
	لا	14	58,3	58,3	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

القسم؟ داخل مهامه أداء على التوحدي الطفل يساعد مرافق وجود الضروري من أن ترى هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	21	87,5	87,5	87,5
	لا	3	12,5	12,5	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

أقرانه؟ مع التأقلم على التوحدي الطفل يساعد القسم في التعاوني التعلم أن ترى هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	17	70,8	70,8	70,8
	لا	7	29,2	29,2	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

.التعلم في عالية بقدرات بأقرانهم مقارنة التوحد اطفال يتميز

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	13	54,2	54,2	54,2
	لا	11	45,8	45,8	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

؟ جيدة نتائج تحصيل في القدرات هذه تساهم هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	12	50,0	50,0	50,0
	لا	12	50,0	50,0	100,0

	Total	24	100,0	100,0	

العاديين أقرانه مع التعامل في صعوبة بالتوحد المصاب التلميذ يجد.

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	18	75,0	75,0	75,0
	لا	6	25,0	25,0	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

الآخرين مع التواصل مهارة ضعف من بالتوحد المصاب التلميذ يعاني.

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	18	75,0	75,0	75,0
	لا	6	25,0	25,0	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

واسترجاعها المعلومات حفظ في صعوبة بالتوحد المصاب التلميذ لدى.

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	12	50,0	50,0	50,0
	لا	12	50,0	50,0	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

ذلك؟ مع التعامل يتم كيف نعم ب الاجابة حالة في

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide		14	58,3	58,3	58,3
	والتكرار الإعادة	1	4,2	4,2	62,5
	وأثناء فقط بسيط تمرين أو بسؤال الإكتفاء بالتكرار الدرس	1	4,2	4,2	66,7
	التكرار	1	4,2	4,2	70,8
	الدروس وتبسيط التكرار	1	4,2	4,2	75,0
	يوميا التكرار	1	4,2	4,2	79,2
	باللعب التعلم +التكرار	1	4,2	4,2	83,3

	لأوامري، يستجيب لا عندي درس الذي التلميذ مرافقة له تكون أن الأحسن من	1	4,2	4,2	87,5
	المعلومات كتابة وإعادة بالتكرار	1	4,2	4,2	91,7
	التكرار طريقة	1	4,2	4,2	95,8
	تكرار على بتعويده ذلك مع التعامل يتم محطة كل في تعلمه تم ما واستظهار المعلومة، تعلمية	1	4,2	4,2	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

الكتابة مهارات في ضعف التوحدي الطفل لدى

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	20	83,3	83,3	83,3
	لا	4	16,7	16,7	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

.التعبير في وصعوبة اللغوي الرصيد في ضعف التوحدي الطفل لدى

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	20	83,3	83,3	83,3
	لا	4	16,7	16,7	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

:القراءة مهارات في ضعف التوحدي الطفل لدى

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	17	70,8	70,8	70,8
	لا	7	29,2	29,2	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

بالتوحد؟ المصاب التلميذ طرف من الدراسية للواجبات إهمال هناك هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	19	79,2	79,2	79,2
	لا	5	20,8	20,8	100,0

	Total	24	100,0	100,0	

القسم؟ داخل واجباته أداء في صعوبة من التوحدي التلميذ يعاني هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	21	87,5	87,5	87,5
	لا	3	12,5	12,5	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

خجل؟ دون من الدرس إلقاء أثناء بالتوحد المصاب التلميذ يشارك هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	12	50,0	50,0	50,0
	لا	12	50,0	50,0	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

؟ الضغط أو بالخوف الشعور دون بسهولة الإجابة من يتمكن هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	10	41,7	41,7	41,7
	لا	14	58,3	58,3	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

؟ العادية أقرانه قبل من معه التفاعل يتم هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	19	79,2	79,2	79,2
	لا	5	20,8	20,8	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

؟ العلمية المكتسبات تعزيز من الدراسية الحجرة داخل الصفي التفاعل يساهم هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

	نعم	17	70,8	70,8	70,8
Valide	لا	7	29,2	29,2	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

؟ الدمج عملية وإنجاح الخاصة الفئات ذوي مع التعامل في الكفء المعلم يساهم هل نظرك، في

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	نعم	15	62,5	62,5	62,5
Valide	لا	9	37,5	37,5	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

ذلك؟ يتم كيف بنعم الاجابة حالة في-

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
		11	45,8	45,8	45,8
	هدايا تقديم بالأمان ليشعر احتضانه	1	4,2	4,2	50,0
	العلمي التحصيل لكن يحصل أن يمكن الدمج -عادي تلميذ مع جلوسه خلال من) جدا صعب ولو الإجابة ويشاركنا السبورة إلى يصعد ح(بالتلوين	1	4,2	4,2	54,2
	ومرافقته وقت أكثر بإعطائه	1	4,2	4,2	58,3
	خاصة وضعيات بابتكار	1	4,2	4,2	62,5
	عن متميز بأنه تشعره التحفيزات بعض تقديم غيره	1	4,2	4,2	66,7
Valide	أو الإجابات بعض أثناء جوائز تقديم أكثر للتشجيع الحسنة التصرفات	1	4,2	4,2	70,8
	خارج أو بسيطة الإجابة كانت وإن حتى لتحفيزه مكافئته يجب الدرس	1	4,2	4,2	75,0
	هذه مع التعامل في قدرة له الكفئ المعلم لأن الفئة	1	4,2	4,2	79,2
	الإدارة طرف من للمعلم المساعدات بتقديم لكن وقت تخصيص) تربوي مساعد وإحضار الدرس أثناء للمتوحد..)	1	4,2	4,2	83,3
	الجيد الإستماع تكرار خلال من	1	4,2	4,2	87,5
	وكيفية الفئة خصائص على الإطلاع يجب معها التعامل	1	4,2	4,2	91,7
	التعلم يكره لا حتى بالنفس ثقة يعطيه	1	4,2	4,2	95,8

	مثلا التعليمة بقراءة خاص، إهتمام بلا يهتم يفهمها أن على والحرص انفراد على..	1	4,2	4,2	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

ذلك؟ يتم كيف بلا الاجابة حالة في-

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide		17	70,8	70,8	70,8
	في الفئة هذه دمج الأحسن من أنه أرى انا الأطفال مع دمجهم دون بهم، خاصة أقسام تعلمهم سير لحسن العاديين	1	4,2	4,2	75,0
	القسم داخل التلاميذ عدد بتقليل	1	4,2	4,2	79,2
	في كبيرة صعوبة لهم بالتوحد المصابين لأ الدخرين مع التواصل	1	4,2	4,2	83,3
	خاصة متابعة من لابد لأنه	1	4,2	4,2	87,5
	الإختصاص أصحاب وجود من لا	1	4,2	4,2	91,7
	بطفل خاص ج ومنها برنامج وجود من لابد يفوق العادي الطفل برنامج لأن التوحد مستواهم	1	4,2	4,2	95,8
	أخصائي إلى يحتاج	1	4,2	4,2	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

.أكثر الإجتهاد على لتشجيعه التوحدي للطفل تحفيزات بتقديم المعلم يقوم

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	24	100,0	100,0	100,0

التحفيزات؟ هذه تتمثل فيما بنعم الاجابة حالة في-

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide		4	16,7	16,7	16,7
	في بطلا منه تجعل فائقة قدرات له أن المستقبل	1	4,2	4,2	20,8

	قدرات له أن ملحوظا تقدما يحقق أنه متميز أنه المستقبل في ناجحا تجعله فائقة	1	4,2	4,2	25,0
	المعنوي التتجيع -المادي التشجيع	1	4,2	4,2	29,2
	تحفيز أفضل للطفل النفسي الجانب على اللعب	1	4,2	4,2	33,3
	التشجيع (أحسنت شكرا) اللفظية المحفزات على المسح ، بسيطة هدايا تقديم الزملاء أمام الرأس	1	4,2	4,2	37,5
	بالتشجيع	1	4,2	4,2	41,7
	الشكر،)المعنوي التحفيز أو مثلا هدايا بتقديم (...التصفيق	1	4,2	4,2	45,8
	مثلا الإستحسان بطاقات	1	4,2	4,2	50,0
	(...قلم) هدية استحسان، بطاقة	1	4,2	4,2	54,2
	الإستحسان بطاقة	1	4,2	4,2	58,3
	مادية منها أكثر معنوية تحفيزات	1	4,2	4,2	62,5
	زملائه قبل من تصفيق استحسان بطاقات تقديم جوائز ...	1	4,2	4,2	66,7
	بعض الحار، التصفيق ، بسيطة ولو جائزة رائع أنت ، بطل أنت :كـ التحفيزية العبارات..	1	4,2	4,2	70,8
	طباشير قطعة حتى أو حلوى حبة	1	4,2	4,2	75,0
	كفؤ وهو المستحيل تصنع الإدارة فكرة زرع لذلك	1	4,2	4,2	79,2
	القسم في تشجيع العلامة، في زيادة	1	4,2	4,2	83,3
	حلوى جديد، كقلم بسيطة هدايا عن عبارة...	1	4,2	4,2	87,5
	هدية تقديم زملائه، عليه يصفق الإجابة عند له بسيطة	1	4,2	4,2	91,7
	وتشجيعه مدحه	1	4,2	4,2	95,8
	الأطفال أقرانه مع درجة محاولة خلال من والتربية الرسم حصة في خاصة الآخرين البدنية	1	4,2	4,2	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

تقييمهم؟ أو أوراقهم تصحيح خلال حساسة فنة باعتبارهم الأطفال هؤلاء مع تتعاطفون هل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	12	50,0	50,0	50,0
	لا	12	50,0	50,0	100,0
	Total	24	100,0	100,0	

ذلك؟ يتم كيف-

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide		7	29,2	29,2	29,2
	كبيرة بصفة الأخطاء عن أتغاضى	1	4,2	4,2	33,3
	جيد عمل العمل لنصف إجابته أعتبر	1	4,2	4,2	37,5
	آخر شيء أي من أكثر المعلومة على التركيز	1	4,2	4,2	41,7
	شخصيا يكون التقييم	1	4,2	4,2	45,8
	كبير بشكل الإجابة في التدقيق بعدم	1	4,2	4,2	50,0
	التلاميذ بقية مثل مثله لاوراقه عادي تصحيح	1	4,2	4,2	54,2
	على الإجابة في تلميذي بمساعدة أقوم شخصيا من أزيد ينته لم وإذا بالنقل هو يقوم ثم الوسخ عادي، شخص احاسب كما احاسبه لا ، وقته الإجابة كانت إذا حتى حتى العلامة أعطيه ناقص	1	4,2	4,2	58,3
	الإجابة على التركيز عدم	1	4,2	4,2	62,5
	جدا وحساسون طبيعيون غير كونهم	1	4,2	4,2	66,7
	زملائه مثل يتقيم عادي قسم في يدرس لأنه	1	4,2	4,2	70,8
	مادي	1	4,2	4,2	75,0
	الكتابة شفرات حل محاولة	1	4,2	4,2	79,2
	موحدة التقييم معايير	1	4,2	4,2	83,3
	البسيطة الأخطاء بعض في التسامح خلال من	1	4,2	4,2	87,5
	فيما خاصة الخاصة ظروفهم مراعاة خلال من على باعتمادهم وأيضا وكتابتهم بخطهم يتعلق الإخلال دون الإجابة في الخاص فهمهم لورقة تنظيمهم في وكذلك الصحيح، بالمعنى و الإجابة	1	4,2	4,2	91,7
	منح عن والإبتعاد تشجيعية ملاحظة منح (النقطة) العلامة	1	4,2	4,2	95,8
	يتم ولكن عادية بصفة الورقة مع التعامل يتم الصعوبات بتدليل الإختبار فترة طوال مرافقته وتبسيطها الأسئلة قراءة في له	1	4,2	4,2	100,0
	Total	24	100,0	100,0	